

موقف الجبهة الشعبية الديمقراطية
من تشكيل المجلس الوطني الجديد
حول زيارة الوفد الفلسطيني للصين الشعبية

بيروت - ١٤/٦/١٩٧١ - العدد ٥٧١ - السنة الثامنة عشر - BEYROUTH

مخبر خاص

عن الثورة
في الخليج العربي
وعُمان



ذبول إغناء إضراب ٢٥ أيار:

استقرار القيادات النقابية
استخدام أساليب التضليل

دعوة معلمي المدارس الخاصة للإضراب:

إضراب مضلل حدّد مواعده
يوم تعطيل!

المديرية العامة للهاتف:

القطاع العام يقتلص في
وجه المصالح الأجنبية

دراسات عربية

العدد الثامن - السنة السابعة - حزيران (يونيو)

في هذا العدد:

- الوضع الطبقي في الصحافة اللبنانية
- د. خليل أحمد خليل
- أضواء على الانتوسيرية
- د. فؤاد شاهين
- رسالة من سيلان
- تامارا دويتشر
- حول استراتيجية ج.ش.و. ونقدها
- ج.ش.و. د

من كومونة باريس إلى مجازر عمان

كتاب خاص رقم (١) من سلسلة كتب تصدرها مجلة (دراسات عربية)

الامة العربية جيل الثورة ، فما هو نموذج هذه الثورة الاثري ؟

انه الكومونة التي أعلنها شعب باريس منذ ١٠٠ عام ، وأغلتها حكومة الخيانة التي كانت ناعية أمام العدو الألماني فوحت معه وثيقة «سلام نهائي» وتنازلت له عن أراضي فرنسية. لكنها كانت أسدا على شعب باريس وذبحته .

مواضيع الكتاب :

- المدلولات التاريخية للكومونة
- العنف الأخضر
- الاممية الاولى
- مصطفى الخياط
- اطروحات حول الثورة في أوروبا
- مصطفى الخياط
- تحيا الكومونة
- حكمة برادة
- الكومونة وثورة أيار ١٩٦٨
- صالح الخلوني
- تفاصيل معركة الكومونة ودروسها
- ناجي علوش
- الى فكرة الكومونة
- لجين
- رسائل ماركس وانجلز حول الكومونة
- لجين
- من رجال الكومونة : العفراء الحمراء

منشورات دار الطليعة ص.ب ١٨١٢ - بيروت

مازن البندك اسرائيل مجتمع عسكري

- ما هي طبيعة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ؟
- ما هي قصة جيش اسرائيل ؟
- كيف تسيطر الطبقة العسكرية على الحياة السياسية في اسرائيل ؟
- ما هو نسج المجتمع الاسرائيلي ؟
- كيف تطور الجيش الاسرائيلي ، نسجه ، وتشكيله ، وتنظيمه ؟
- ما هي المخابرات الاسرائيلية وكيف تعمل ، وكيف تحاول التسلل الى الحياة العربية ؟
- هل تلك اسرائيل قبلة ذرية ؟
- ما هو البعد الدولي للكيان الاسرائيلي ؟
- كيف تكون الميزانية الاسرائيلية ، ميزانية هرب ، دائمة ومستوردة ، في وقت واحد ؟
- من هم قادة اسرائيل وكيف يفكرون ؟ ماذا يقول دايان في كتابه الجديد ؟ ومن هم ايزر وايزن ، وقائد المدرعات ، وقائد المظليين ومدير المخابرات ؟
- ماذا يعني قيام مجتمع عسكري تحكمه طبقة عسكرية وبفكر بطريقة عسكرية ؟
- أسئلة تحاول ان تجيب عليها الدراسة التي كتبها مازن البندك في كتابه الجديد : « اسرائيل مجتمع عسكري » ..

« عمران فلسطين »

بقلم خالد قسطيني

صدر هذا الشهر عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية كتاب بالفرنسية الإنجليزية بعنوان « عمران فلسطين » . والكتاب سجل تاريخي تادر فلسطين عبر التاريخ . ويشكل بحدوده ، وثيقة قيّمة تثبت أصالة شعب فلسطين وعق أسلافه في الحضارة الإنسانية ، وبالتالي ، فهو بكل تأكيد كتاب لا غنى عنه لأي عربي أو أجنبي يريد مقارعة الدعاية الصهيونية .

يطلب من مركز الأبحاث وكافة المكتبات في بيروت - النسخ ٨ ل.ل.

علاقات اسرائيل مع دول العالم

من ١٩٦٧ الى ١٩٧٠
بقلم شحادة موسى

صدر عن مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية وفيه يتتبع الباحث الاستاذ شحادة موسى علاقات اسرائيل مع دول العالم منذ عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حتى مطلع سنة ١٩٧٠ . يغطي الكتاب نشاطات اسرائيل وأساليبها وتوظيفها للحركة الصهيونية والطوائف اليهودية في العالم لتتبع وتفسح مجالات جديدة أمام علاقات اسرائيل مع دول العالم على المستوى الرسمي والتمثيلي .

يستعرض الكتاب علاقات اسرائيل مع دول العالم من خلال ثلاثة مجموعات :

١ - علاقات اسرائيل مع الدول الغربية .

٢ - دول المعسكر الاشتراكي وتبين علاقات هذه الدول مع اسرائيل والفجوة الحاصلة بين مواقف بعض هذه الدول السياسية وواقع علاقاتها الاقتصادية وخاصة مع اسرائيل .

٣ - الدول النامية ، يوضح الكتاب الدور الذي تلعبه اسرائيل في التسلل الى هذه الدول محتاجة « عيوب » الاستعمار القديم .

هذا ويتضمن الكتاب الذي يقع في ٥١٧ صفحة من الحجم الكبير ملحق لاهم المشاريع السياسية المطروحة لحل أزمة الشرق الاوسط للتبادل التجاري والتبادل الدبلوماسي بين اسرائيل والدول المختلفة .

(٥١٧ ص ١٠٠٠ ليرات لبنانية)

اليوميات الفلسطينية

المجلد الحادي عشر

إصدار مركز الأبحاث - م.ت.ف. (من ١-١٩٧٠ - ٣٠-٦-١٩٧٠)

بهذا المجلد - يتابع المركز تغطية اخبار القضية الفلسطينية وتطوراتها في تسلسل زمني يومي بشكل موضوعي موجه بشكل خاص الى المهتمين بالقضية والباحثين فيها . وتتعلق المعلومات الواردة فيه بالقضية الفلسطينية ونشاطاتها ومواقفها معتدة على الوثائق الاساسية لحركة المقاومة من بلاغات فدائية وبيانات سياسية . ثم مواقف الدول العربية والدول الاجنبية المختلفة من القضية الفلسطينية ، ومواقف الحكومة الاسرائيلية وتطورات القضية في الامم المتحدة والوضع الداخلي في اسرائيل اقتصاديا واجتماعيا وعلاقة اسرائيل بيهود العالم وبالحركة الصهيونية ، معتدة في ذلك على مصادر اسرائيلية وصهيونية بشكل رئيسي .

يلحق بهذا المجلد فهرس باسماء الاعلام وفهرس ثان باسماء الدول والمنظمات والهيئات ، وايضاً ملحق خاص وضعت فيه اخبار العمليات الفدائية في جدول مستقل يضم اسم المنظمة ، رقم البلاغ ، تاريخه ، زمان العملية ، طبيعتها ، خسائر العدو ، وخسائر الجانب الفدائي .

التمن ١٥٠٠ ل.ل.

المركز الاوروبي للفتات

رأس النبع - تسارع بشارة الخوري هاتف : ٢٢٧٨٤٠

يعن من بدء دورات صحيفة جديدة في :

الفتات : انكليزي - فرنسي - الماني

تجارة : محاسبة - مسك دفاتر - دكتيلو - مراسلة - سكرتيريا

التسجيل يوميا من الساعة ٢ بمساء الظهر حتى ٩ مساء

الإدارة نبيل شاهر الحاج

مجلدات الحرية لعام ١٩٧٠

التمن ٢٥ ل.ل.

يطلب من الإدارة مع إضافة اجور البريد



تدريس الدروس في كلية العلوم (الجامعة اللبنانية)

مجلس الإدارة يقف ضد مصالح الطلاب ويحاول شق الحركة الطلابية

بعد الاستفتاء الذي جرى في كلية العلوم منذ أسبوعين والذي أظهر أكثرية واضحة مع إلغاء الامتحانات الشفهية وسيلة إضافية لأسقاط الطلاب ، تحرك مجلس الفرع في كلية العلوم ووسع اتصالاته بالمسؤولين في مجلس الجامعة ووزارة التربية، التي أنقذت مجلس الجامعة ، الآلاف محسداً ملئ النجاح بـ ١٠ على ٢٠ ، واعتبر الطلاب هذا القرار مكسباً مهماً له .

ولما شعرت الإدارة أن سيطرتها ، بلقاء المشفي ، على الطلاب لم تعد ممكنة ، لا سيما بعد سلسلة التهديت التي واجهتها ، وأن إلغاء الشفهي يعرّضها من أداة هامة ، تستطيع أن تملأ المكان بواسطتها كما تشاء ، وبواسطتها تصني حساباتها مع غير المرغوب بهم ، عدت إلى محاولة لشنق الطلاب نيباً بينهم ، محاولة قد تصل إلى حد ضرب الإدارة فاصدرت بياناً يرفض قرار مجلس الجامعة (مجلس الكلية له حق التوصية إلى مجلس الجامعة فقط) ويحدد النجاح بالامتحانات كما يلي : « ١ - الطلاب الذين نالوا معدل مجموع علامات المسابقات الخطية

صرح ناظم بلسان الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي :

بعد حملة ايلول ١٩٧٠ شهدت الساحة الفلسطينية والعربية ردة ايدولوجية بينية ورجعية حول المقاومة الفلسطينية بشكل عام ، وحول يسارها بشكل خاص . وقد استهدفت هذه الردة - ولا زالت - تشويه وطمس كل الإنكار الثوري والوطنية التي طرحها فصائل حركة المقاومة وتصفيها كظاهرة شعبية مسلحة تطرح نظرية الشعب المسلح وحرب الشعب الثورية (الطويلة الأمد على امتداد الأرض الفلسطينية والعربية ضد الصهيونية والامبريالية) ممثلة بمصالحها الثورية (خاصة) والرجعية العربية حليفة الامبريالية . كل هذا بالإضافة للأهداف الخاصة للرجعية الحاكمة في عمان التي استهدفت - ولا زالت -

التصنية المادية والجسدية لحركة المقاومة حتى تتمكن من عقد نسوية ثنائية استسلامية مع العدو الصهيوني على حساب مجمل القضية الفلسطينية وحق شعب فلسطين بتقرير مصيره نفسه وعلى أرضه .

ان الردة الايدولوجية بعد ايلول بدأت بتوجيه سهمها إلى يسار المقاومة بالشهر الاول ثم اتسمت وحاولتها الفرصة لشنق الحركة الطلابية التي تجتمعت حول مطالبها ومصلحتها ، ونرى في إلغاء الشفهي مع الإبقاء على الاستحقاق ضرورة ، ونشد على الخطوات الاجرائية التي ذكرناها في عدد سابق .

لقد كان المجلس الوطني الفلسطيني السابق في دورته الثامنة (شباط - آذار ١٩٧١) مسرعا قبل هذه الدلائل فقد شنت العناصر البنيينية المردة داخل المجلس حملة واسعة على يسار المقاومة في الكثير من المواقف الوطنية الجذرية تجاه قرار مجلس الامن ومبادرة روجيل .

وفي هذه الفترة تجري المناقشات لتشكيل المجلس الوطني الجديد ، ونحدثناهم ببارزين في تشكيل المجلس .

كان لا بد أن يتحرك عمل القروون هذا العام أيضا نتيجة للارواض السيئة التي يفرضها عليهم التمهد وأزلامه .

ففي القروون يجري حفر قناة لثري بدا العمل فيها منذ سنتين لحساب أحد القمهدين . ويعمل في المشروع ما يزيد عن الثلاثمائة عامل بعضهم لايشع أنواع الاستغلال والتقصير من قبل القمهد الذي يقوم دوما بمحاولاته لتخفيض الاجور وزيادة ساعات العمل فضلا عن شروط العمل غير اللائحة . ومن أجل ذلك أعلن هؤلاء اضرابهم نهار الخميس في ٢-٦-٧١

حول تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد

ويجب أن لا يدخل المجلس عناصر رجعية أو عناصر علاقاتها بقضية الثورة موسمية تبدأ مع انعقاد دورة المجلس الوطني ، وتنتهي بانتهاها وهذا يعني أن الكفادات اللابنتية المطلوبة هي كفادات سياسية وتقنية عاملة في صفوف الثورة .

رابعا - ان تشكل الاكثريه الساحقة من المجلس الجديد من الساحات الرئيسية التي تشمل تجمعات النضال اليومي والصوري وقسي مقدمتها الساحة الفلسطينية - الارنية .

خامسا - ان يبتعد تشكيل المجلس عن النزعة القبلية الشوفينية ويشمل اي مناضل في صفوف الثورة على امتداد الساحة الفلسطينية - الارنية فائدي يحدد الهوية الوطنية الفلسطينية هو الانتهاء لقضية الثورة والالتزام بها لا الالتفات للعناصر ابوين عثمانيين فلسطينيين (او الاتماء الجغرافي .

ان هذه الاسس البارزة هي قسي بقتمة القواعد التي يتشكل عليها المجلس الجديد والا وجدنا انفسنا امام مجلس لا جديد فيه غير بعض الاسماء او كلها بينما التركيب العملي والموضوعي نسخة طبق الاصل عن المجلس السابق .

ان طبيعة المرحلة التي اجتازها القضية الفلسطينية وحركة المقاومة تتطلب تركيزا نوعيا للمجلس الجديد ، حتى يتمكن فعلا من وضع الحلول للمشكلات السياسية والتنظيمية والعسكرية التي تواجهها القضية الوطنية والقوى القاتلة والمتحاذلة وحتى يتمكن فعلا من ترجمة هذه الحلول الى خطوات عملية لا تبقى نصوصا نظرية لفظية مطلقة قسي الهواء .

ثانيا - ان حجم القوى القاتلة بالمجلس تحدد الممارسة اليومية الحية ، لهذا فالجبهة ترى ان الفصائل الاساسية بالمجلس يجب ان تكون لها حجومها متساوية .

ثالثا - ان يكون جميع اعضاء المجلس من العناصر العاملة في صفوف الثورة تتحمل مسؤوليات مباشرة ،

الجند للمقاومة والمهزمة للامرات تصفيها .

الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين ١-٦-١٩٧١

تضامن عمال القروون يؤدي إلى تحقيق المطالب

على اساس المطالب القاتلة : ١ - اعتبار الحد الأدنى للاجور نمائي ليرات . ٢ - الزام القمهد بدفع الاجور في العاشر من كل شهر (ويلجا القمهد عادة الى دفع الاجور بعد شهر من استحقاقه) فيستفيد من وضعها في المصرف خلال هذه المدة) . ٣ - اعتبار ساعات العمل اليومي ٨ ساعات من ضمنها نصف ساعة لطعام . ما عدا يوم الأحد حيث تكون ٨ ساعات على ان يتم التصفع على اساس يوم عمل كامل . ٤ - يتهدد القروون بنقل العمال الى مراكز عملهم واعادتهم منها الى الكتب او الى جوار منازلهم .

شارع الحمصاني ، بنزغ من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب بمنطقة المهادية - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٢٧٥٥٢ - ص.ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

٥ - تطبيق قانون العمل لجبهة الصرف الكيفي . وقد تشكلت لجنة عمالية لتابعة المطالب وتنظيم الاضراب لكي يتمكن العمال من الرد على الاساليب التي لجا اليها القمهد لتفشيال الاضراب : محاولات لشنق المصروف ، اللجوء الى الرشوة ، تاليب الازلام والمحاسبين استحقاقها ، فيستفيد من وضعها في المصرف خلال هذه المدة) . ٣ - اعتبار ساعات العمل اليومي ٨ ساعات من ضمنها نصف ساعة لطعام . ما عدا يوم الأحد حيث تكون ٨ ساعات على ان يتم التصفع على اساس يوم عمل كامل . ٤ - يتهدد القروون بنقل العمال الى مراكز عملهم واعادتهم منها الى الكتب او الى جوار منازلهم .

شارع الحمصاني ، بنزغ من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب بمنطقة المهادية - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٢٧٥٥٢ - ص.ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

مشؤون محلية

ذبول الغناء اضراب ٢٥ أيار

استمرار القيادات النقابية في استخدام أساليب التضليل



اجتماع ارباب العمل مع القيادات النقابية

وتناقضهم الديمقراطية التي يدعونها ، والغاءه عليا لحق الاضراب . - مصلحة « الوطن » فوق مصلحة الاضراب وكان لا الوطن الا ضد العمال وعلى حسابهم . - كشفتهاجل الدولة واستغارتها واتجارتها لرباب العمل .

- ابراز دور السلطة في محاولة شق الاتحاد العام والصلات الخفية مع بعض المتقابين . فالتقابين تخلوا عن دورهم قسي صوغ خط ملثني يدخل في حسابه ردود فصل الدولة ، الكلاكية والإعلامية . وتعتلة الطبقة العاملة في وجه ردود الفعل هذه لا تقتصر التعتية على اعلان المواقف في الصحف ، بل تتطلب ايصال هذه المسائل الى العمال قسي العمال ، وعمال كافة القطاعات في اجتماعات عمالية يشترك فيها « نقابيو » الكوتبررات الصحفية .

لقد كان امام التقابات ان تعمل على رد الاعتبار للاضراب كوسيلة نقابية اساسية وفعالة ، بعد اجهان الدولة لها . مجلس الخدوين يؤيد مساعي المجلس التنفيذي للاتحاد العام وخطوته لهدد مؤتمرا صحفي على أن يبحث التطورات في ٢ تموز القادم .

- المجلس الوطني : يعتبر ان الطبقة العاملة انصرفت لأن وحدة الحركة النقابية سلت وتكان هدفهشقا وتغنيها . لذا لا داعي للمردة الى الاضراب اذا لم يستجيب للمطالب ، كما كان يقول ميزا نفسه عن الاتحاد العام . لم تعد الوحدة النقابية وسيلة تحقيق المطالبين أصبحت هفا بذاتها .

- الصناعميون : يلقون على موقف الاتحاد العام بقولهم : « لقد اكتشفنا ان العمال ليسوا الاثنين الذي سينتقل الاقتصاد الحرا » . بهذه الطريقة تصرف كافة الاطراف بقدر قرار تطبيق الاضراب . ومن الواضح ان اية خطوة لم تتخذ لصيانة القضية العمالية التي بدأت مع معركة الضمان ، والتي يمكن ان تتلاشى نتيجة تخطي القيادات النقابية .

القيادات النقابية طيلة الفترة الماضية بعيدة عن الطبقة العاملة . وعادت لتكرر اسلوبها نفسه بعد تعليق الاضراب ، لكن هذه الاساليب اخذت تتكشف أكثر من الوضع الجديد على الطبقة العاملة وحركتها الخفية .

وهذه الاساليب والطريقة لا تنتج الا انقزال وتوصل حثا الاعاء الكالاب بتطبيق الاضراب الى حقيقة وهو توقيف الاضراب . الا ان انفضاح هذه الاساليب واصرار التقابين عليها هو الدافع الى ان تبثت الطبقة العاملة عن اساليب جديدة تتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة .

مواعيد لبده الحوار بين ارباب العمل والاتحاد العام ، على أن لا تتدخل الدولة الا اذا فشلت المباحثات . وكان الدولة ليست هي المطالبة بتطبيق المطالب محاولة تكريس دورها كحكم بين العمال وارباب العمل .

ارباب العمل : يؤكدون : - ان الاضراب يضر بمصلحة العمال قبل اي طرف اخر . - « ان الاقتصاد اللبناني قائم بصورة خاصة على قطاع الخدمات وكان من الصعب ضبط هذه النشاطات الجرفية والمتحركة . ولذلك فان ديمومة العمل والاستخدام تبقى متمفزة » هكذا اجابت نقابة رجال الاعمال على طلب العمال بالغاء المادة « ٥٠ » اي ان التقيت والغاء الصرف الكيفي يضر بالاقتصاد لهذا لا توافق على هذا الطلب .

- الاجارات لا يمكن تخفيضها لان ذلك سيكون على حساب حركة البناء . ويحصل الاترياء العرب والمغتربين يجهون عن توظيف رساميلهم في لبنان . وعندما تقبل نقابة رجال الاعمال بالمطلب ترى له حلا يشاء بنك للسكن يموله الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي .

- زيادة الاجور وزيادة غلاء المعيشة يمكن التقيول بهذا بعد ان ارتفعت الاسعار اضعاف ازيادة التي اعطوها . - لا موجب لحصر استيراد الادوية بصندوق الضمان . لان ادارته فاشلة . لان العمال لا يرغبون بالاستفادة منه . ارقامه عن عدد المتسبين مضخمة . الاقتصاد الحرا لا يقتصر بالمناهم وحصر استيراد الادوية بالضمان نوع من التاميم .

- اقرا دراسة اوضاع العمال الزراعيين وكانها مشكلة طارئة . مع ان قانون العمل حينما صدر سنة ١٩٤٦ اشار الى ضرورة دراسة اوضاعهم .

الاتحاد العمالي العام : غيريال خوري قال : لقد قمنا بدورنا كقادة نقابيين والان على الدولة ان تقوم بدورها . - يطالب فقط بزيادة الحد الأدنى للاجور الى ٢٠٠ ليرة ولكنه يقل بـ ١٨٥ لان ارباب العمل لا يوافقون على أكثر .

- يطالب بنسبة ١١ بالقة غلاء معيشة ولكنه يقل بـ ٥ بالقة لان اصحاب العمل لا يقرون الا بهذه النسبة . اما باقي المطالب فتكته لا علم له بها . فضاعت اثناء المفاوضات - التقابين كرسوا نفس الاسلوب السابق ، فلم يردوا على ضجيج الدولة وارباب العمل وعلى مواقف الطرفين . - لا مفاوضة تحت ضغط الاضراب : لم يظهروا مدى مجاهاة الموقف للحركة النقابية ،

العمال بدورهم ووزنهم وتزييف وعيهم . ٢ - هذه المفاوضات تكشف السلوك العملي للدولة وارباب العمل من تحويل واستعراض للقوة (مصادرة عمال) ، ورشوة لبعض القادة انقابين . ومحاولات شق صفوف الطبقة العاملة بتبليغ بعض المطالب لقطاعات وحرمان القطاعات الاخرى الاكثر عددا والاكثر بؤسا . ٤ - كما ان ارتجال الدعوة للاضراب وهو السلاح الاساسي والاخير بدون تهيئة الطبقة العاملة للتنفيذ وذلك بتوعينها لخطيها وتنظيمها في لجان معامل اضرابية يكشف خضوع القيادات النقابية لخلق الدولة التي ترفض المفاوضة « تحت ضغط التهديد بالاضراب » . وظهر هذا الخضوع في تعليق الاضراب بحجة البدء بالحوار وكان الاضراب لم يكن نهاية لحوار طويل مل ملوود بالوعود الكاذبة .

ان مجرد التهديد بالاضراب لم يعد كافيا فالذعر الذي اصيبت به الدولة وارباب العمل أمام التهديد بالاضراب في ٢٥ ايار ، لا ينبغي ان ينسبوا ان دفاع الطبقات الحاكمة عن مصالحها بات لا يمكن ان يتراضى لمجرد التهديد بالاضراب ، فالقنعت الذي واجهت به الدولة اعلان الاتحاد العمالي العام الاضراب . واصرار العمال على ان لا يستجيبوا للمطالب التي تنس مصالحهم مباشرة . رغم موافقتهم على زيادة الحد الأدنى الى ١٨٥ل. والزيادة مقابل غلاء المعيشة بنسبة ٥ بالقة وهي نسبة اقل بكثير من نسبة ارتفاع الاسعار ، وارتفاع كلفة المعيشة بصورة عامة . والتجاهل الذي لقيته مطالب العمال جهة ، والاستياء الذي شمل الطبقة العاملة ازاء تعليق الاضراب من جهة ثانية .

بينان ان التوقف عند التهديد بالاضراب والدعوة المرجلة للاضراب لم يعودا سلاحا كافيا في يد الطبقة العاملة ، حين تكون المعركة واسعة وحين تحمل مطالب جذرية . كما ان التوقف عند التهديد بالاضراب يولد بين العمال عدم ثقة بفعالية الاضراب ذاته ، كوسيلة اساسية لتحقيق مطالبهم . ويكتفينا تهديد نقابة رجال الاعمال في ٢٤-٧١ ، كقرف كيف يؤدي تفاخل قادة القابلية الى تشديد عزائم ارباب العمل (في أي اتفاق يمكن ان يتم مع الاتحاد العمالي العام يجب مراعاة امرين : الاول ان اجور ايام الاضراب لن تكون مدفوعة بعد اليوم . والاخر ان اي مطالب جديدة لا يمكن تقديمها قبل ١٨ شهرا) .

اذن ان الوضع الجديد لملاعة الطبقة العاملة وخلفاتها بالطبقة الراسمالياتوتخالفها الحاكم يفرض على الحركة النقابية تغييرا لطرق مواجهتها واساليب عملها . وموقفه القيادات النقابية في ٢٥ ايار يبين ضرورة هذا التغيير .

هل استفادت الحركة النقابية من درس ٢٥ ايار ؟ وكيف تابع القادة النقابيون معركةهم ؟

بعد قرار الاتحاد العمالي العام « بتعليق » الاضراب كانت مواقف الاطراف كالتالي : الدولة : تعتبر القرار مسلا وجديرا بنقابين محترمين . رئيس الجمهورية يرى ضرورة رد الجليل للاتحاد العام . ويعان رضاه عنه مشيرا الى ان متابعة الحوار لا الاضراب هو الافضل للعمال . وان الاضراب ضد مصالحهم لانه يضر بالاقتصاد .

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يحدد من اجل المطالب المسة : ١ - تعديل المادة ٥٠ قانون العمل المتعلقة بالتشريع الكيفي . ٢ - زيادة الرواتب والاجور بنسبة غلاء المعيشة مع رفع الحد الأدنى للاجور . ٣ - تخفيض بدل اجارات السكن بنسبة ٢٥ بالقة . ٤ - حصر استيراد الادوية بصندوق الضمان الاجتماعي .

٥ - تعديل المادة ٥٧ قانون العمل لجهة اقرار راتب شهر ونصف تعويض عن كل سنة خدمة تلي العشرين سنة الاولى اسوة بما نص عليه قانون الضمان الاجتماعي . ٦ - وضع تشريع للعمال الزراعيين مع شملهم بقوانين العمل والضمان . كان الاتحاد العام يعلن بذلك انتهاء مرحلة طويلة من المفاوضات ابتدأت في عهد شارل حلو وتركزت على الضمان الصحي . ولم تسفر عن نتيجة بالنسبة للمطالب الذي اعلن من اجلها الاضراب في ٢٥ ايار . اقتضت هذه المرحلة على لقاءات بين التقابين وارباب العمل والدولة خلال فترات متباعدة ووقعت بتعهدات بالاضراب . لم يتج لطبيعة العاملة خلالها ولا مرة واحدة ان تبذو من موقف دعم لتدوينها في المفاوضات او ان تحول التهديد بالاضراب الى حقيقة . ناهيك عن التحضير للاشتراك بالنجاح الاضراب . وكانت الدولة في كل مرة تكرر مغزوفتها « لا مفاوضة تحت ضغط الاضراب » .

« حق الوطن قبل حق الاضراب » داعية بذلك مبدا ارباب العمل « الحوار وحده هو الوسيلة القوية » وكان التقابين كالمادة يكفون بالوعود الفارغة التي تمر السنوات الطوال دون تحقيقها .

انتماء كانت ازمة الراسمالية اللبنانية وخاصة التجارية المصرفية تتفاقم عاكسة نتائجها على الطبقة العاملة بصورة خاصة وباتي الطبقات الشعبية الكاتحة بصورة خاصة . مما شكل وضعا سمح بقيام حركة مطلبية يبدو واضحا انها في حالة استمرار وتضاعف كانت اهم اجزائها معركة الضمان الصحي في أول شباط التي وضعت الطبقة العاملة في مواجهة الطبقة الراسمالية وتحالفها الحاكم . المواجهة الصريحة كانت هي الجديد الذي حملته مطالب اضراب ٢٥ ايار .

واذا كانت هذه المواجهة الصريحة الجديدة على النضال العمالي لم تكشف في شباط عجز اساليب ووسائل عمل الحركة النقابية لاسباب عدة (منها قبول رئيس الجمهورية تحقيق الضمان الصحي) فانها في ٢٥ ايار قد فضحتنا نهائيا وبينت قصورها .

١ - لقد اتضح ان المفاوضات المفلقة بين القادة النقابين وبين الدولة والتي تدور في عزل عن حركة جماهير العمال . وتقوم في الغالب على اساس هذه العزلة بدلا ان تركز على ضغط القاعدة العمالية ودورها انشاء مفاوضات كهذه لا يمكن ان تأتي بغير الوعود الكاذبة والوجهات الخفية .

٢ - مفاوضات كهذه لا ينقل القيادة النقابين فيها للعمال مواقف وحجج ارباب العمل ، ويفقدونها في نكذات وسهرات ، ولجان معامل ونشائير وتصاصات .

٣ - مفاوضات كهذه لا بد ان تنتهي الى تجهيل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يحدد

٤ - مفاوضات كهذه لا بد ان تنتهي الى تجهيل

٥ - مفاوضات كهذه لا بد ان تنتهي الى تجهيل

٦ - مفاوضات كهذه لا بد ان تنتهي الى تجهيل

٧ - مفاوضات كهذه لا بد ان تنتهي الى تجهيل

عق نقابة معلمي المدارس الخاصة للأضراب

تراب مضبل حدّد موعد يوم تعطيل



نشر « الحرية » فيما يلي بيان أصدرته لجان المعلمين المجانيين تطبيقاً على الأضراب الذي الذي دعت إليه نقابة معلمي المدارس الخاصة . وتبع البيان بتطبيق على الأضراب في العدد القادم ، نشر « الحرية » تطبيقاً لجان التحكيم ، ورسالة من قاري مختلف المجلة رأيه في الاشتغال النقابي .

يدعنا الى جمعية عمومية للوقوف معه لتطبيق قانون الضمان الصحي على المعلمين بعد ان استفاد من هذا القانون معظم العمال والمستخدمين في لبنان منذ اول شباط من العام الحالي .

ايها الزملاء المعلمون

ان وعينا ونضالنا ضمن لجان للمعلمين الجانيين هو طريقنا لتنظيم صفوفنا وللوصول الى تحقيق مطالبنا .

العدالة .

لجان المعلمين الجانيين

اعلن المعلمون المنتسبون الى نقابة معلمي المدارس الخاصة (انطون السبعاني) اضراباً رمزياً للتدبير بأشياء نقابية ثانية . هذا الاضراب هو ، من وجهة نظرهم ، بدء معركة تهدف الى الحفاظ على « وحدة المعلمين النقابية » ، والتي الحلولة دون استغلال الدولة ومذراء المدارس لانقسام النقابة .

لا شك في ان الوحدة النقابية هي مبدأ اساسي ، لكن اية وحدة نقابية ليست بالضرورة ايجابية . هناك شروط يجب ان تتوفر ، لكي تشكل الوحدة النقابية سلاحاً فعالاً في يد من تنظم . هذه « الشروط » : ان تقوم الوحدة النقابية على اساس ممارسة موحدة ،

اولاً ، وعلى اساس قاعدة موحدة ثانياً . فما هو واقع نقابة معلمي المدارس الخاصة؟

اولاً : ان الممارسة الموحدة ، مشروطة بانتمائك الجمعية العمومية السلطة (من التقرير ، الى الرقابة والاعلام) بدلاً من ان تكون هذه السلطات متركزة في مجلس النقابة فقط . هذه الممارسة النقابية الديمقراطية هي وحدها كفيلة بتكوين وعي نقابي حقيقي ، وضمان فعلي بين المعلمين .

اما نقابة الاستاذ السبعاني فهو بعيدة عن توفير هكذا ممارسة . والدلائل على ذلك عديدة :

أ - فالنظام الداخلي يحصر السلطة كلها في يد مجلس النقابة ، وقد وضع هذا النظام الداخلي يوم كان الاستاذ السبعاني رئيس مجلس النقابة اي في حزيران ١٩٧٠ . لكن النظام يحتوي على ثغرة الا وهي حق مجلس التدوير بمراقبة مجلس النقابة . لكن السبعاني عرف كيف يتجنب الثغرة ، ولم يدع مجلس التدوير الى الاجتناع الا نادراً ويوم دعا ، حال دون وجود التدويرين كعلم ، فلم تعد الجلسة بسبب عدم اكتمال النصاب (ولم تعد هكذا مناورة جديدة منذ برع فيها حمادة الاعداد على صعيد جلسات مجلس النواب) .

ب - اللجان التحكيمية : تهدف اللجان

ممارسه مشتركة ديمقراطية تؤمن تسامح المعلمين وتمنحها ؟

ماذا تعني الوحدة النقابية بوجود مجلس نقابة فيه الاساسي هو التفرقة الانديولوجية الطائفية بين المعلمين ، بدلاً من الصراع ضد هكذا تفرقة لانها تشتت شملهم ؟ ماذا تعني الوحدة النقابية بوجود بنية عمودية هدفها الحفاظ على التناقضات وعلى حساب التضامن الصلي الفعلي (١) .

ليست هكذا وحدة نقابية مجرد اوهام ، ان هكذا وحدة نقابية هي ذريعة لتسريح للسبعاني ، ومن ورائه ، ان يخدع المعلمين ، وان يحتكر تمثيلهم في نقابته : لا مشاكل عنده ، ولا مطالبة ، ولا صراع ، لان نقابة الاستاذ السبعاني تحرس شؤون المعلمين ! ولتحرص الملائكة نوم البسطاء !

تقوم الاضرابات ، عادة ، للدفاع عن مصالح فئة من المستغلين ، في وجه مستغلهم . ان الاضراب الذي تنفذ وراءه نقابة السبعاني يضل المعلمين ، ويحاول ان يوقع بهم في شرك اصحاب المدارس الخاصة ، او شرك فئة منهم . وهو لا يتراجع عن الدجل المكشوف : فهو ينتهي خبيس الحسد موعداً لاضرابه . أي يوم عطلة ! ويهمل لتلجاح اضراب مزيف . بهذا التضليل ، وهذا الزيف ، تخدم النقابة المعلمين .

١ - يفخر الاستاذ السبعاني بأنه حصل على الضمان الصحي للمعلمين ، لكن هكذا حدية تؤيد على ما قلناه سابقاً :

اولاً - لان المدارس كانت تستفيد حكماً من القانون الذي ينص على ان موظفي القطاع الخاص ، له حق الاستفادة من الضمان .

ثم ان الدولة ومذراء المدارس نسي « منحهم » الضمان الصحي للمعلمين ، يحزون السبعاني على انه هو الذي حصل على الضمان ، فيمتنون قاعدته الانتفاخية .

أخيراً ، يحق للمعلمين في المدارس الخاصة ان يستفيدوا بمبدأ من الضمان الصحي منذ اليوم طالما ان الانساق المدرسية زادت على اساس دخول الضمان الصحي حيز التطبيق .

بعد انتهاء الرابطة لاضراب طلاب الجامعة الأميركية

لم تجد وسائل ضغط الإدارة ردًا طلابياً كافياً

وكان التوجه نحو الإدارة أساساً . ولكن هذه المطالب لم تكن تندرج في برنامج عمل واضح يجيب على السؤال التالي : ما هو الهدف العام لتحرك الطلابي في الجامعة وجاءت التسمات التي أطلقتها لجان العمل الطلابي خلال المظاهرة العارضة للاستعمار الثقافي ، والهفتات من اجل لجنة الاميركية وتطوير اللبنانية ، لتجيب على السؤال السابق ، ومنذ المظاهرة بدأت المطالبات تتجدد - فطالب الاول والاساسي - او على الاقل هذا ما حاول ابرازه اللجان - هو تدخل الدولة للاشراف على ميزانية الجامعة .

كان للمظاهرة التي نظمها طلاب الجامعة الأميركية اثر كبير على مصير الاضراب . فهذه المظاهرة ، وما رفع فيها من شعارات ، وما اطلق فيها من هتافات ، كانت تمثل توجهها جديداً للاضراب . فخلال الفترة الاولى من الاضراب - فترة محصورة بالقاء ١٠ بالمئة زيادة على الانساق ، والاطلاع على ميزانية الجامعة .

وبرنامجها . والمطلب الثاني ، والذي يمس علاقة الطلاب بالإدارة ، هو المشاركة الطلابية في مجلس الشيوخ . على هذا الاساس ماذا كانت مواقف جميع الاطراف من مصير الاضراب .

اصدرت رابطة الطلاب اللبنانية ، وهي تمثل نكتل الطلاب اللبناني ، بياناً تبرر فيه انسحابها من الاضراب ، فالاضراب بدأ يتسلسل! والرابطة اللبنانية تعارض اللبنة باسم الوطنية والكيان . ثم يجب الحفاظ على مصالح الطلاب المتفرجين . ولقد كانت هذه اللعبة سلاحاً أساسياً في يد الإدارة ففرت بين المتفرجين المتعاقبين مع الجامعات والشركات ، وبين غير المتفرجين ، وعينت لهم مواعيد امتحانات مختلفة . فبغت الرابطة للدفاع عن الجامعة باسم الحضارة والاشعاع ولتتشق صفوف الطلاب باسم مصالح المتفرجين .

اما الإدارة ففراحت بتجدد كل القوى التي تملكها للوقوف في وجهه الطالب وطمس شعاراتهم . جذبت الرابطة ، كما سبق وقلنا ، ووصلت بها الوقاحة لان تجد نقابة عمال ومستغدي الجامعة اتفاق في وجهه الطلاب ، فاختفت النقابة تصدر البيان تلو البيان ، تؤيد فيه « الدور الحوري الذي تلعبه هذه الجامعة في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والانسانية » وتهدد « أية فئة مهما كانت قوتها ومركزها في الميدان بقدرات الجامعة والحيولة دون قيامها بواجباتها كاملة » . ولا عجب من كلام النقابة هذا ، اذا علمنا ان رئيس مجلس النقابة كلوي ، ونائب رئيسه قومي سوري . ولا عجب من كلام النقابة هذا اذا عرفنا تركيبتها الداخلية . فهذه النقابة لا تمثل بأي حال من الاحوال ، مصالح العمال بل تمثل مصالح الفئة البورجوازية الصغيرة من سكرتيرات وموظفين .. فهناك ، على وجه التقريب ، حوالي ١٠٠٠٠ عامل يمثلون قسماً من مجلس النقابة بأربعة مندوبين فقط . بينما يتنقل حوالي ٥٠٠ موظفاً بـ ٨ مندوبين ، أي ان عدد مندوبي الموظفين هو ضعف عدد مندوبي العمال ، رغم الفرق بين الفئتين . ومن البين ان مصالح العمال مختلفة عن مصالح الموظفين ، هذه هي النقابة التي لعبت طوال التحرك دور كلب الإدارة الساهر على مصالحها .

ولن ننسى طبعاً جهاز الامن المد خصيصاً لتكديس ظروف . هذا الجهاز سلحته الإدارة بالمصفي ، وصارت تنفذ ٢٥ ليرة اضافية يوميا للواحد منه ووقفت اعضاؤه على ابواب مكاتبها .

اما الدولة التي وقف الطلاب امام برلمانها داعين اياها للتدخل ، فهي قد تدخلت فعليا . ولم يكفها ارسال شرطتها المسلحة بالأسلحة الخفيفة بل ارسلت رتلان من مصفاتها وحولت القنطرة الجماركية الى شبه كتلة مهيبة لحماية ذلك الحصن الحرفي للاستعمار . كيف كان مجلس الطلبة يواجه كل هذه المواقف ؟ رفض مجلس الطلبة تجذير

في الجمعية العمومية المفعدة في ١٨ ايار ١٩٧١ ، قدم مجلس إدارة جمعية الصناعيين اللبنانيين تقريره السنوي عن نشاطه خلال السنة الماضية . ينتهج التقرير لعودة الامن

المطالب ، وطرح مشكلة الجامعة - الاساس ، واكتفى بالاصرار على نقابته المطالب الاول ، الغاء زيادة ١٠٪ . وكان هذا الرفض يبرر باسم الوحدة الطلابية . أي الوحدة مع الرابطة اللبنانية التي كانت تلعب دور لاجم الاضراب منذ بدئه . واذا كان مجلس الطلبة يسارياً او يدعي ذلك ، فهل يرضى بالمواقف السلبية والتسمات الصحيحة في سبيل وحدة طلابية لا اساس لها ؟ هذا ما قبل به مجلس الطلبة زد على ذلك ان علاقة مجلس الطلبة بالجسم الطلابي لم تكن علاقة سلبية ، فالجمعيات العمومية التي يجب ان تلعب الدور الاساسي في توجيه التحرك ، ومراقبة مجلس الطلبة ، كانت تعدد بصفة استشارية ، وهكذا فان قرار

اطلاق المباني وانهاء الاحتلال اخذ مجلس الطلبة في جمعية عمومية لم تصوت عليه . ونتيجة لكل هذه المواقف انتهى الاضراب وكان لا نتيجة له . بدأت المفاوضات بين الادارة والمطالب بعد ان انتهى الاحتلال . أي بعد ان فقد الطلاب اداة ضغط فعالة على رغباتها ، تدعمها رابطة بينية ، ودولة نفخ في المصالة ، ومجلس نقابة موظفين متراخين .

ومع ان الاضراب انتهى ولم يحقق عملاً أي مطلب بدأ على أساسه الا انه كان أساسياً في تحديد برنامج عمل ووجهة تحرك سليمة للنضال الطلابي المقبل .

التقرير السنوي لجمعية الصناعيين اللبنانيين

مهارة التجار والمصارف الاعتماد على الدولة الوقوف في وجه المطالب العمالية

واستبتيه « بفضل حكمة اللبنانيين » . اما الاقتصاد ، فيبدو انه استعاد حركته « بفضل الجهود المتواصلة العديدة التي بذلها اصحاب المبادرات الحرة في لبنان » . اما الجهود المذكورة فقد بذلت لتأمين حاجات الاستهلاك المحلي وفائق اكر التصدير . حتى كان قاريه ان يبعث بالتحية الى « سليمان بك فرنجي » الذي انجرت الأزمة على يديه . وهي تحية لا تنخل بها التقارير على أي من رؤساء الجمهورية الحاكمين ، والمدين انجرت ازمت سابقة على ايديهم كعلم ، بلا استثناء .

يضع التقرير في راس استعراضه لتجزات الجمعية ما يسميه الخدمات المباشرة للاضمار . واذا علمنا ، كما سنرى ، ان الجمعية تكاد تملك طيفاً ذات مصالح ومطالب محددة ، بدأ تقديم الخدمات المباشرة للاضمار طبعاً . فهذه الخدمات تكاد تكون الانجاز المأموس الوحيد للجمعية . ما هي هذه الخدمات ؟

يحدد التقرير :

- تصديق القوانين للتصدير
- اعطاء شهادات للمدعم
- تقديم المعلومات الاقتصادية ، وتسهيل الاتصالات
- تقديم الاستشارات القانونية
- مساعدة المطالب لدى الوزارات او المراجعة المباشرة ..

وهذه كلها ، كما يشير التقرير نفسه ، امور ادارية تقوم بها عادة وزارة الصناعة ، بدل جمعية الصناعيين ، فهي لا تشكل ، بالتحالي ، عناصر سياسية صناعية تضطلع بها الجمعية ، بل انها تصرف يومي لأمور مهنية جزئية .

لا تقتصر مشاكل الصناعيين على الامور الادارية والمهنية الجزئية . فهناك اشكالية الزمنية ، مشكلة « الحماية الضرورية للصناعة اللبنانية » . وتقرر الجمعية ان تلجأ الدولة ، اولاً ، الى الرسوم الجمركية لتأمين الحماية اللازمة . اما اذا عجزت الرسوم الجمركية عن توفير الحماية ، « لسبب او لآخر » ، فسان جمعية الصناعيين تقترح تقييد الاستيراد او

منحه . وهو اجراء تقترحه الجمعية بصورة تبدو عامة . ولكنها لا تصد به عملاً الا السلع ذات المصدر الاشترافي او العربي . نفس المواقف السابقة لم تطلب الجمعية تقييد الاستيراد الا بصدد القسج المستورد من الدول الشرقية ، او الصادات السوري . او الدواء المصري . اما التجار الذين يتعاملون مع السوق الابريالية فيستطيعون الاطفئسان : فالجمعية لا تدافع عن « المنتج اللبناني والمعامل اللبناني » الا في وجه البرابرة ! مما يجعل الخلاف مع التجار ثانوياً . فالتفكير لا ينطرق من قريب او بعيد ، لمسألة الصلة مع التجار . كما ان الصلة مع المصارف لا يتم المتطرق لها الا بالتفصيل ، ومن خلال الدولة . فإذا كانت الجمعية تكرر مساعيها لدى الدولة . واذا كانت السبيلة غير كافية ، فلا ترى الجمعية سبباً لذلك الا لتعدد مصرف لبنان الذي اضطر اوراقه مضاربات المصارف على الدولار ، او مطالبة الحكومة مصرف التسليف الزراعي والصناعي والمقاري بتسديد ديونه للخزينة . اما المصارف الخاصة وانتهى تسليفها الصناعي ، اما توظيفها المتزايد في الخارج ، فهذا ما لا نراه جمعية الصناعيين . او على الاقل ما لا تتكلم عنه او تخوض فيه . فهي لا تثير مشاكل ، لا من ناحية اصفاتها المتجار ، ولا من ناحية خلفاتها المصرفيين . فخلج المسمى الدولة تطلبها بالجراءات لا تستطيع الراسمالية اللبنانية ، بواسطة مؤسساتها هي ان تحقها . وهذا يلقي بعض الضوء على اقتراح المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

لكن تقصير الدولة نفسها ، في القيام بأعباء حماية الصناعيين لا تثير لديهم موقفاً متصلياً ، او اتجاهها للضغط . فالتقرير يؤكد ان ان تنظيم عملي لتشاء المصانع لم يحصل ، عكس ما وعدت الدولة في قانون التوجيه الصناعي . ولم تطبق احكام القانون لجهة التفضيل في التسهيلات الرسسية . ولم تطبق قانون مكافحة الافراق . ولم تقرر بعد اعفاء المؤسسات الصناعية من دفع الضريبة على الجزء من ارباحها المهاد توظيفه في الصناعة . هذا كله ، وهو يتعلق بوضع الصناعة اللبنانية تجاه المنافسة الاجنبية ، كما يتعلق بالمقاتل توسعها ، لا يستثير لدى جمعية الصناعيين اية ردة فعل واضحة يمكن ان تشكل خطاً في علاقة الراسمالية الصناعية بالدولة . من ناحية ثانية ، اساسية ، تستجيب الدولة لسياسة الصناعيين في الاحتفاظ بمستوى ارباحهم . فالتقرير يمان بفخر ان الجمعية « واصلت مساعيها لخفض اكال الانتاج الصناعي ، مصرّة على ابقاء الرسوم المبدئية والمالية واسعار الكهرباء والمهورقات على احدى مستوى ممكن ، ومعارضة تضييق النفقات الاجتماعية ، وخاصة نفقات الضمان الصحي » . ولا يستطيع التقرير ان يقدم خلافاً آخر على خفض اكال الانتاج الصناعي ، وهو خفض يتم على حساب الدولة والطبقة العاملة . فكل ما يصنفه التقرير في باب « الانباء النقبي » والتقصير « لا يتعدى الدوات التي اقامتها منظمة الامم المتحدة للتبعية الصناعية ، والمساهمة في اعداد الاسئلة التي يقوم مكتب الامم المتحدة بتوجيهها الى الصناعيين ، وتولي امر استبدال خبراء المنظمات الدولية ، واعداد مواصفات الخبراء . ما عدا اسهام جزئي في اعداد يد عاملة ماهرة كالمركز الوطني للتدريب المهني ، ومعهد العلوم التطبيقية . اما الخفض الناتج عن التجديد الاتي ، او عن اي استثمار راسمالي ، فلا ذكر له .

وهذا يتفق تماماً مع راسمالية تحافظ على ارباحها بواسطة خضوع الإدارة لمصالحها (اسعار الطاقة) وبواسطة استئثار قبضتها على طبقة عاملة شبه غزاة في وجهها ، بلا منظمات نقابية قوية .



المديرية العامة للمهاطف

القطاع العام يتقلص في وجه المصالح الأجنبية

في بداية الخمسينات دخلت صناعة الهاتف الآتوماتيكي الى لبنان . كانت شركة « أريكسون » السويدية تؤمن للدولة جميع القطع اللازمة لهذه الصناعة (ريلاه ، كابل داخلي ، شرائط توزيع داخلية ، شاسي ، مسجلات مخابرات ، عدادات مخابرات ، بطاريات ، آلات فاحصة ، وخلافها) بالإضافة لتأمين الخبراء الفنيين .

فقد كانت الشركة تستورد هذه القطع وتمود لتسليمها للمديرية العامة للبرق والهاتف حيث يقوم عمالها بالتركيب والصيانة بالرافعة الشرايين الشركة . أما بالنسبة لعمال هذه الصناعة فان غالبيتهم من العمال المهرة الذين تدربوا بأشراف خبراء الشركة على العمل وافتقارهم بقيت شركة أريكسون تحتكر توريد المعدات حتى بعد سنة ١٩٦٥ ، عندما دخلت شركة الاحتكارات الهاتفية « عسن طريق شركة مواريد الشرق الأدنى » وما لبثت هذه الشركة ان استغلت عن الشركة الام (موارد الشرق الأدنى) في أوائل سنة ١٩٧١ . بعد ان نجا هذا القطاع نما كبيرا وراحت الشركات انها اذا تاملنا بأعمال التركيب كاملة لحسابها الخاص فاتها تمولان مردودا اكبر . عندما بدأت الشركات تمارسان ضغطا على مديرية الهاتف ان بالرخصة

او بالتهديد بالامتناع عن تأمين المعدات التي تؤمنها ، وذلك لان مديرية الهاتف العام لا تستطيع ان تدخل اي شركة جديدة لتقوم بهذه الأعمال ، لان تركيب سنترال جديد من قبل شركة جديدة يزيد التكاليف ، لان لكل شركة معداتها وطريقها ودراساتها الخاصة في هذا الضمار . بعد ان نجحت الشركات في اشد زمام المبادرة في التركيب من المديرية بدأت الشركات تنمو ان على حساب تقلص المديرية العامة للهاتف . ان من ناحية القيام بالإعمال الفنيين ، ام من ناحية القيام بالإعمال الفنيين ، كانت تقوم بها سابقا . فمن ناحية التركيب ، بدأت الشركات بتجهيز وتركيب مراكز الآلية الجديدة (سنورا والدامور بالنسبة لرحلة ، وستنرال بدارو في بيروت بالنسبة للشركة الفرنسية) .

أما اليوم فان الشركات تكبلان خطة التقليل وذلك بخطة جديدة : اذ انها تقومان بإعداد العمال الفنيين الذين يعملون في المديرية عن أعمال التركيب والصيانة ، مما يجعلهم ينعقدون عن تطور هذه الصناعة . وتقوم شركة أريكسون مثلا بأعمال تقوية وتحسين المراكز الآلية القديمة وذلك بزيادة معدات حديثة لا يعلم عنها - ما عدا خبراتها ونخبها - المختصين - أي شيء . والخطة من ذلك واضحة جدا ، وهي ان تقوم الشركة كذلك بالقيام بأعمال الصيانة في المستقبل وهذا مما يدر عليها أرباحا إضافية وفيرة . لذا قامت

مكتبة دار الطليعة

توجد فيها كل الكتب الفكرية والأدبية والسياسية كما توجد منشورات كورسا والصين وكوبا وفيتنام بالإضافة لكتب دور النشر في بيروت والبلاد العربية

وتتوافر في المكتبة الآن :

مختارات ماونسي تونغ	أربعة أجزاء
مختارات لينين	أربعة أجزاء
مجموعة لينين الكاملة ١ ف.	خمسة وأربعون مجلدا
مختارات ماركس أنجلز	أربعة أجزاء
مختارات هوشي منه	جزءان
ولفات غيفارا	
مؤلفات كيم ايل سونغ	

تقدم المكتبة حسمًا لزيائتها يتراوح بين خمسين وعشرين في المائة

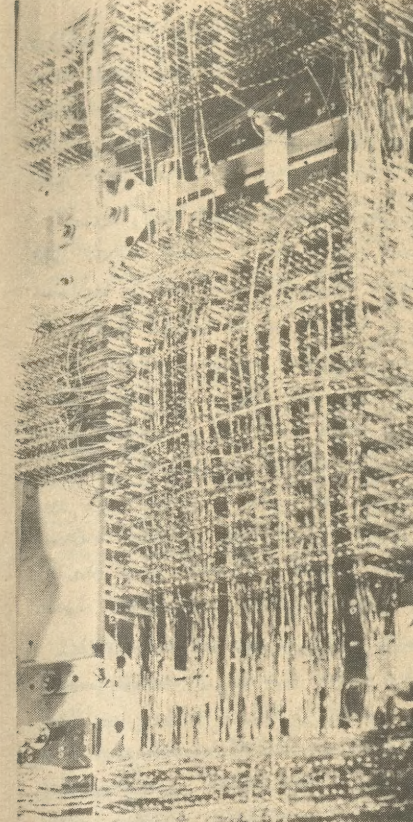
العنوان : مكتبة دار الطليعة للطباعة والنشر ش. م. ل. قرب الجامعة العربية - بناية ألكندرياني رقم ٥

دائرة الصيانة المختصة بتوجيه كتاب المني المدير العام للصيانة تطلب فيه ان يرأس العمال الفنيون الذين يعملون في الصيانة أعمال التركيب والتجارب والدورات التدريبية وذلك ليؤمنوا أعمال الصيانة فيها بعد وهكذا نرى ان الشركات تعملان على أخذ دور المديرية في القيام بهذه الأعمال . أما بالنسبة للمال الفنيين والمال المهرة الذين تدربوا في المديرية العامة فان هذه تستغلهم اليوم بأسماء بخسة تتراوح ما بين ٦٤٠ قرشا و ٨٠٠ قرشا في اليوم . أما بالنسبة للمال المهرة والمجاولين والمؤقتين فانهم يتقاضون أجر الإحاديث والإعداد او ١٥ ليرة يوميا . بالنسبة للمال الفنيين ، فقد قامت الشركات بدفع أجور مرتفعة ظاهريا ، الشركة الفرنسية مثلا دفعت مبلغ ٥٠٠ ل.ل. شهريا للعمال الماهر الذي يعمل عندها فيسا او ترك العمل في المديرية وعمل معها . هنا يبدو استغلال المديرية لهؤلاء العمال واستغلال الشركات لهم وللمديرية أيضا اذ ان الشركات تأخذان الآن ثلثهم من المديرية بتدريهم على العمل على نفقتها الخاصة ، وتأتي الشركات الان لتأخذهم مدربين قادرين على الانتاج المرتفع دون أية خسارة وذلك بعد ان أصبح الفصل معهم مزمعا للمفاتيح .

أما بالنسبة للمال الفنيين فان الشركات بدأت تأخذهم ليعملوا عندها بأجور تبدو مرتفعة للوهلة الأولى بدل ان يعملوا في المديرية . وهذا مما يسهم في دفع تحويل أعمال الصيانة في المستقبل فيما لو استمر الحال على ذلك خطوات الى الأمام ، لان المديرية ستفقد في المستقبل للمال الفنيين الذين يمكنهم ان يعملوا في هذه الصناعة والذين تمدهم مديرية التعليم المهني وذلك لان الشركات تقوم باستغلالهم . كيف ذلك ؟

يبدو استغلال الشركات للمال الفنيين واضحا ان بالنسبة للوقت (الشركة الفرنسية يصل عمالها ٤٦ ساعة ربيع اسبوعيا) مما يعني زيادة الانتاج الى الثلث تقريبا عن طريق زيادة ساعات العمل التي تزيد ١١ ساعة عمل اسبوعيا عن عمل عمال المديرية وهذا ما يعادل شهريا ١١ × ٤ = ٤٤ ساعة عمل اضافي تقريبا اما اجرة الساعات هذه فتعادل ٤٤ × ١٥ = ٦٦ ساعة عمل فعلي اي اجرة ١١ يوما وذلك لان ساعة العمل الإضافي تعادل ساعة ونصف من العمل الفعلي . فلو حسبنا هذه الاجرة لكنا ١١ × ١٨١ = ٢٠٠ ليرة (١٨١ اجرة اليوم) بالنسبة للمال الفنيين فيكون الاجر الفعلي اذن ليس « ٥٥٠ ل.ل. » كما يقضى العامل الفني بل ٥٥٠ - ٢٠٠ = ٣٥٠ ل.ل. تقريبا . وهذا يبرز الاستغلال واضحا اذ ان ما تدفعه الشركات دون ما تدفعه المديرية كاجرة لعمالها الفنيين .

أما بالنسبة للمال الفنيين الذين يصلون مع الشركات الأجنبية هذه فهي تمدهم للعمل معها في الداخل العربي ، وذلك بنفس الاجر الذي يقبضونه . لكن يزيد عليه فقط بسد الانتقال . وهكذا تبدو جلية هذه النقطة من



الاستغلال والسرقة لحقوق العمال وتدعيم . اما اذا رضى هؤلاء السفر الى الخارج فيستكون مصيرهم الحتمي الصرف من الخدمة دون اي مرور سوى رفضهم العمل في الخارج بذات الاجور .

لماذا قامت الشركات بتقوية أعمالها وفتح مراكز لجميع معدات في لبنان ؟

بدأت الشركات بالعمل في الداخل العربي (الشركة الفرنسية بدأت بتخصيص مركز آلي في العراق ، وكذلك الشركة السويدية بدأت العمل في السعودية ، الكويت ، مصر) انطلاقا من الدور الخاص الذي يلعبه لبنان في وصل الداخل العربي بالسوق الابروية ، وذلك لان العمال الفنيين المتوفر وجودهم في لبنان من ذوي الاجر الرخيص بالنسبة لاجور العمال الاوربيين ، ولان الدور الخاص الذي يلعبه لبنان في وصل الداخل العربي بالسوق الامبريالية يعطي الشركات امتيازات واسعة .

بعد هذا العرض الموجز يطرح علينا السؤال التالي :

لماذا لا تعود المديرية العامة للبرق والهاتف الى سابق عهدها في تركيب المراكز الآلية؟

أصبح الجواب واضحا :

ان الشركات كانت ولم تزال هي الطرف الأقوى الذي يفرض شروطه ليس على مديرية الهاتف وحسب ، اي ليس فقط في الساحة اللبنانية بل وأيضا بالنسبة للداخل العربي كذلك ، سواء من ناحية كبح نمو صناعة محلية او من ناحية التجميع والصيانة .

الوضع السياسي

الحكم يمضي بتوطيد ارتباطه بالامبريالية ويجابه ازمنته بتشديد استغلال الجماهير

وربع الحد الأدنى للاجور من ١٦٦ ليرة الى ١٨٥ ليرة . فقد اشاد غيبريال خوري رئيس الاتحاد النقابي العام بوقف ارباب العمل وشكرهم على « تجاوزهم » مع مطالب الطبقة العاملة !

وفي الوقت الذي لظفت فيه عشرات المضايقات التي هددت فيها عشرات المائتين من المثيرات ابتداء من فضائح راديو اوريان والكتل البحرية والطار والسجن الحديث ومعرض طرابلس ، وانتهاء بنفيها اللبناني ، وضع صاحب مكتب المقاولات الشهير ووزير الاشغال العالي هنري اده مشروع قانون مجلدا مذكورا يقضي بتفصيل اعتمادات بلغ مجموعها ١٤٦ مليون ليرة لتنفيذ المرحلة الاولى من الخطة الخمسية .

ويلاستناد الى التجارب الماضية في تنفيذ المشاريع الكبرى وما رافقها من فضائح واختلاسات يمكن التنبؤ بغير يضع عشرات اخرى من ملايين الليرات تذهب الى جيوب النافذين والمخطفين من المقترضين بالحكم واصحاب الحقول لديه . وقد رصد من هذه الاعتمادات مبلغ ٨ ملايين ليرة لكمال تجهيز المسكن الحديث الذي بلغت الاسماء التي صرفت عليه حتى الآن حوالي ٣٥ مليون ليرة ، وهو المشروع الذي كانت الدراسات الفنية قدرت تكلفته في الاصل بحوالي ٩ ملايين ليرة . كما رصد مبلغ ١٥ مليون ليرة الى معرض طرابلس الدولي الذي يتلحح حتى الآن اكثر من ٢٠ مليونا ولم ينته بعد !

ان موقف الدولة السلباني من المطالبين العمالية والقضايا الحيوية التي تهم الجماهير الواسعة من السكان يقابله دعم مطلق لصالح الطبقة المسيطرة اقتصاديا وحماية استغلالها وتمكين لها من جني أقصى الارباح . وفي هذا الضوء نجد الدولة مستسلمة امام لجوء المحتكرين الى رفع اسعار مختلف المواد والسلع بشكل جنوني ، وعاجزة عن استثناء ضريبة الدخل من المكلفين الكبار رغم معدلاتها المرتفعة ، وعن حمل ارباب العمل على دفع اشتراكاتهم في صندوق الضمان الاجتماعي ، وعن ارقام مستوردي الادوية والصيادلة على تخفيض ارباحهم الفاحشة .

ومن الطبيعي ان يرافق مثل هذه المواقف المادية لصالح الجماهير الشعبية والجمعة في حياة ابتزازات الطبقة الحاكمة ، استغلال اكبر للمنفذ الاجنبي واستعداد اكثر للسبيل في تلكه وتمكينه من تشديد سيطرته على الحياة السياسية الاقتصادية للبلاد ، وعلى الصعيد المحلي الاتجاه نحو تشديد قبضة الحكم على هرات العمال والفلاحين وكل الجماهير الشعبية الكادحة ، وعلى ظروفهم المعيشية التي تزداد تفاقما باستمرار ، وبالتالي تشديد الضئاق على حركة النضال السياسي للقطاعات الجماهيرية التقدمية ومجاهدتها بالقمع والارهاب .

هذه الظروف والمعطيات جميعها تمكن الدولة من الإبقاء على حكومة الدمى القائمة وتفسخ امام المهدد المجال للمضي في خطته لاستكمال اقامة قاعدته المضمونة داخل أجهزة الحكم الادارية والقمعية ، ولتكوين التحالف السياسي الجديد الذي يستند اليه داخل البرلمان وخارجه .



صائب سلام

مخططات اسرائيل التوسعية ويؤدي احتلالها للأراضي العربية ، ويؤدي بالتالي الى ضرب حركة المقاومة الفلسطينية .

وتأتي ضمن هذا الإطار نشاطات الدولة في المجالات العربية والدولية التي ظهرت خلال زيارات روجرز ووزير الخفا ع.المسعودي الاخير سلطان الى لبنان ، وكذلك خلال زيارة وزير الخارجية ابو حمد لبعض الدول الاوروبية وتصرجاته الشهيرة في باريس . ويمكن قول الشيء نفسه ايضا عن اغراض زيارة وزير الدفاع اليااس ساياب الى فرنسا وايطاليا وبريطانيا واسبانيا .

وقد أعلن رئيس الدولة خلال اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي ان مسعد المؤسسات الأجنبية العاملة في البلاد في ازدياد مستمر معتبرا ذلك دليل عاتية للاقتصاد اللبناني ونعصرها مهما لتحقيق الازدهار . وفي هذا الضوء زار لبنان مؤخرا بمهمة من رئيس الجمهورية وفد اقتصادي بريطاني يضم ٧٠ من رجال الأعمال برئاسة اللورد طومسون صاحب اكبر شبكة من الصحف ومطحاتم التلفزيون في بريطانيا والعالم والمساهم الاساسي في احدى محطات التلفزيون اللبنانية . وتكررت مصادر مطلعة بان اللورد طومسون عقد خلال هذه الزيارة صفقة لشراء حصة ابو جودة في محطة التلفزيون الابر الذي يجعل هذا المرفق الاعلامي في قبضة اجنبية كاملة . وقد قام باللورد الرئيسي في الاعداد لزيارة هذا الوفد ونسجل ابعاله في لبنان رجل الأعمال اللبناني وصاحب شركات الاستيراد الفخمة جورج ابو غشل الذي يشغل في ذات الوقت منصب الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية . وليس بدون مفرى طبعاً ان طومسون توجه بعد انتهاء زيارته للبحر الى اسرائيل حيث أجرى اتصالات حثيئة مع المسؤولين الاسرائيليين .

هذا وتمكنت الدولة بما تدعته من دعم هارم لارباب المحل ويناطل قادة الاتحادات النقابية انفسهم من اجهاض الاضراب العام الذي كانت هذه الاتحادات قد دعت الى امثاله يوم ٢٥ ايار الماضي من اجل تحقيق المطالب الصالية الكفيرة المهلة في مقدمتها رفع الاجور . وقد لقت الانتباه الصريح الذي ادلى به النسر الاجتماع بين مثلي ارباب العمل والنقابات بهضوز وزير العمل والمشتورن الاقتصادية حيث تم الاتفاق على زيادة الاجور بنسبة ٥ بالمائة

قاعدة مستقرة على الصميين السياسسي والاداري تمكنه من الحكم حتى انتهاء فترة السنوات الست ، وربما كان يطبع الى البقاء لفترة اخرى ايضا . ومن الواضح ان تنفيذ هذه التدابير سيمنح العهد من ان يأتي المني مجلس النواب في الانتخابات القادمة بأكثريه كائنية ومضمونة تؤمن غطاء « ديمقراطيسا » للحكم .

وتحرص مختلف القوى السياسية التقليدية ، وحتى تلك التي لا تزال تصنف نفسها في موقف المعارضة ، على التقرب من العهد وابداء الاستعداد للتعاون معه مقابل المنافع الكثيرة التي تطمح بها . وقد رأينا كيف ان النواب « المعارضين » تباحثوا حجب الثقة عن حكومة العهد وانزوا الفتيق عن جلسة الاقتراع اعلى الثقة . وهكذا لم تؤثر الثقة الهزيلة التي نالها الحكومة (٨) صوتا من اصل ٥٥ نائباً حضروا الجلسة) على وضعها طالما ان خمسة فقط من أعضاء المجلس الباقين وعددهم ١٥ حجبوا الثقة .

وفي مقدمة تدابير الحكم لسر اطلاقاوتغطية عيوبه بعض الاجراءات المسرحية التي قام بها مؤخرا مثل محاولته فرض « هيئة السلطة » في مناطق معينة وترك هذه « الهيئة » في مناطق اخرى تحت رعية المصالحات المسلحة الهجمة من قبل زعامات الاقطاع السياسي ، وكذلك محاولته مواجهة موجة الفلاح المعارضة التي شملت جميع المواد الغذائية والسلع الضرورية والخدمات الاجتماعية بتخفيض سعر السكر بنسبة ١٠ قروش للكيلو وذلك على حساب الفاء الضريبة على هذه البسادة وليس على حساب الارباح الفاحشة التي يجنيها اصحاب معامل التكرير والتجـار المحتكرون . بشل هذه التدابير الهزيلة والمماجزة تحاول الدولة تغطية اغلاسلها وخداع الجماهير الشعبية وتضليلها .

ولكن حكما يقف موقفا استسلاميا متخاذلا امام اعتداءات العدو الاسرائيلي اليومية تقريبا على سيادة الوطن وأمن مواطنيه ، كما هو الحال في مناطق الحدود الجنوبية ، لهو اعجز عن مجابهة موجة الاجرام والسلب وقطع الطرق التي تجتاح البلاد من اقاصها الى اقاصها . وليس عجبا والحالة هذه ان تفتح جميع الابواب امام الدول الامبريالية والراساميل الاحتكارية الاجنبية لتفرض سيطرتها وتفوذها على جميع مرافق الحياة السياسية والاقتصادية وتضع الحكم في الطريق المؤدي الى حل القضية الفلسطينية حلا يخدم

يسمى الحكم اللبناني المتهاافت في هذه الايام الى تدعيم هيئته المفقودة وتحسين سمعته المتهاثرة بتدابير ومواقف مسرحية ترمي الى خداع الجماهير الشعبية الواسعة التي يزداد وعيها السياسي ويتسع تحسبها بواقفها الطبقي ، وبالتالي تكبر الهوة التي تفصلها عن النظام القائم .

وقد حرص هذا الحكم منذ مطلع هذا العهد على اقتفاء خطى المهود السالفة بتأكيد وجهه الطبقي المتعارض ومصالح الاكثريه الساحقة من الشعب ، وجه الدافع عن مصالح الطبقة الحاكمة واستغلالها لثرايد طبقات العمال والفلاحين وجميع الفئات الشعبية الكادحة ، والمستند كليا الى دعم النظام الرأسمالي الابريالي العالي المرتبط به ارتباطا عضويا ومصيريا . وكان تشكيل حكومة « الكراكرزات » التي اسبوها حكومة الشباب « والنورة من فوق » محاولة مفضوحة لتزيين وجه الاداة المظلمة للحكم وظلته بمساحيق عصرية بغية تجديد اسلوب خداع الجماهير وانامسة بظننها الثورية .

وقد حقق هذا العهد بتشكيله هذه الحكومة وإبقائه عليها هدفا اخر مهما هو تخلصه مؤقتا من المضايق التكررة التي كان لا بد ان يتعرض لها فيما لو جاء بحكومة من النواب القديين الى مختلف فضائل النظام سواء المؤيدة منها للعهد ام المعارضة له . ومن الطبيعي ان يكون العهد مرتاحا الى استمرار وجود هذه الحكومة فهي ، برئيسها المتهاافت على البقاء في الحكم واعفهاها الوصوليين ، اداة مطروعة تنفذ كل ما يطلب منها وتتعمل كل اوزار الحكم وتبعاته وتتلقى العمليات والانتقادات والشتم ليس فقط من جانب الجماهير الشعبية التي تزداد اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية تفاقما ، بل من فصائل النظام الاخرى التي تقف في المعارضة ، وكذلك من السياسيين التقليديين الذين يريدون تشكيل حكومة منهم . ومن الواضح ان العهد يعرف كيف يستفيد الى أقصى حد من واقع الصراع فيها بين فصائل النظام المتنافسة على المنافع والانتيازات واستغلال جماهير الشعب . فهو يستخدم هذه الخلافات وكذلك المعارضة التي يواجهاها صائب سلام من جانب بعض رجال السياسة التقليديين ، ولا سيما بعض الوطنين تقليديا لترؤس الحكومة ، لاقضاء رئيس الحكومة - بالإضافة الى وزرائه - في صف الطاعة العمياء والاستعداد لتعمل جميع الازوار مقابل الاستمرار في مناصبهم .

ولكن هذا يبدو استمرار الحكومة حتمسي تشريين ، بل وحتى موعد اجراء الانتخابات القيابية في الربيع القادم ، امرا مرجحا جدا . ويستطيع ذلك لرئيس الدولة متمسكا اكبر من الوقت لاعادة النظر في التوازنات بين قوى الاقطاع السياسي والطبقي التي يستند اليها فيها بالإضافة الى استكمال مخطط التشتيت الذي يشغل جميع مرافق الادارة واجهزة الدولة على اختلافها ، وهو مخطط ينفذه العهد بتصميم ، وبشكل تدريجي ، لكي يؤمن لسه

بمعلم

حسن فخر



عام الاختيار الحاسم بين الاستعمار الجديد والاستقلال الفعلي

شقا من الداخل . تلك هي المحاولة الانتدابية التي نفذتها عناصر عميلة او متخلفة تمكنت من القتل الى ظفار في ايلول الماضي . اذ تدرت واعتقلت المرشدين السياسيين في المنطقة الشرقية بقصد تسليم المظلة للانكليز وقوات المرتزقة . باسرها هذه المحاولة بالفشل هي ايضا . فقد تحركت قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا ، ونجحت في السيطرة على المنطقة بأسرها وفك أسر المرشدين السياسيين ، مما كشف عناصر الردة أمام السكان واضطرها الى تسليم نفسها للسلطة .

تميزت الفترة المصرية بانفصاح سياسة انقضاء برجوازيات الدولة في الخليج ، واتجاهها جميعا نحو مباركة اتحاد الامارات العربية والسيطرة الايرانية - السعودية فالى جانب التحركات الشبوية للبعث الفاشي في العراق سارت التطورات سريعا باتجاه مصالحة النظام السوري مع السعودية وتأييده للاتحاد (على لسان وزير خارجيته) . وباتفاق الموقف السوري نكته للوقوف المصري الذي ياهم صفقة كاملا مع الرجعية الايرانية تتعهد هذه « بالوساطة » بين الجمهوريات العربية المتحدة واميركا لانجاز التسوية السلمية في الوقت الذي تعلن فيه الجمهورية العربية المتحدة موافقتها على سياسة ايران في الخليج ومباركتها لاتحاد الامارات . بذلك يكون النظامان المصري والسوري قد انجزا « انسحابهما من المعركة الوطنية المناهضة للخليج ضد الاستعمار الجديد وعيالاته الخليلين وضد الرجعية السعودية والاربابية »

عالم تعترف فيه المخططات الاستعمارية في الخليج . وشهروا صمودا وانتصارات اكيدة على الجبهة الثورية . لكنه ايضا عالم بانث الخيارات فيه حاسمة واضحة . اما الاستعمار بوجه جديد ، يزدى الكيفية والعقال ويواصل نهب ثروات المنطقة واذلال سكانها واستعبادهم واما الاستقلال الفعلي وتكتسب الاستماريين وعيالاتهم على مختلف اشكالهم . اما سلطة الامراء والسلاطين والشباب وسائر الشرائع الطفيلية المعيشة على عرق الكادحين واما سلطة الشعب التي تحقق بصير الشعب وسيطرت على ثروته الوطنية .

اما الاستعمار الجديد واما الاستقلال الفعلي . ذلك هو الخيار الوحيد بالنسبة للخليج . ولتين يسيرن على درب الاستقلال الفعلي اي كافة القوى الوطنية والتقدمية الشرقية في الخليج - كانوا ولا زالوا - يستلهمون أمثولهم هؤلاء الابطال الذين نباضوا بصمت في جبال ظفار طوال سنوات كاملة - وسط المجاعة والمرض وحرب الإبادة الوحشية - لكي تبقى شعلة الثورة منقذة . ولتي تنتقل الى سائر الكادحين الخليج فائقة تمهيدا جديدا - عهد الاستقلال الفعلي والسيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي .

الحرية »

في هذا الاسبوع ، تدخل ثورة التاسع من يونيو « حزيران » في ظفار عامها السابع بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . وتصادف الذكرى الاولى لانطلاقة الكفاح المسلح في الجبل الاخضر بعمان الداخل في ١٢ يونيو ١٩٧٠ ، بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي .

ننشر بهذه المناسبة مقالين رئيسيين في هذا المحور : شهادة مناضل من الخليج عن الحياة على خط النار في ظفار ، ودراسة يحلل فيها الصحفي اليساري البريطاني فرد هاليداي السياسة البريطانية في الخليج ، بالإضافة الى بيان بمناسبة ذكرى تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية . وقد ضاقت صفحات المجلة من عدد من المقالات وصلت متأخرة ، سنعيد الى نشرها في اعداد لاحقة .

ننشر بهذه المناسبة مقالين رئيسيين في هذا المحور : شهادة مناضل من الخليج عن الحياة على خط النار في ظفار ، ودراسة يحلل فيها الصحفي اليساري البريطاني فرد هاليداي السياسة البريطانية في الخليج ، بالإضافة الى بيان بمناسبة ذكرى تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية . وقد ضاقت صفحات المجلة من عدد من المقالات وصلت متأخرة ، سنعيد الى نشرها في اعداد لاحقة .

ننشر بهذه المناسبة مقالين رئيسيين في هذا المحور : شهادة مناضل من الخليج عن الحياة على خط النار في ظفار ، ودراسة يحلل فيها الصحفي اليساري البريطاني فرد هاليداي السياسة البريطانية في الخليج ، بالإضافة الى بيان بمناسبة ذكرى تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية . وقد ضاقت صفحات المجلة من عدد من المقالات وصلت متأخرة ، سنعيد الى نشرها في اعداد لاحقة .

ننشر بهذه المناسبة مقالين رئيسيين في هذا المحور : شهادة مناضل من الخليج عن الحياة على خط النار في ظفار ، ودراسة يحلل فيها الصحفي اليساري البريطاني فرد هاليداي السياسة البريطانية في الخليج ، بالإضافة الى بيان بمناسبة ذكرى تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية . وقد ضاقت صفحات المجلة من عدد من المقالات وصلت متأخرة ، سنعيد الى نشرها في اعداد لاحقة .

كما مورس طيلة الاعوام الاربعة التي انقضت على هزيمة حزيران . ان عمليات الاضطهاد والتفريغ التي قامت بها بعض فصائل المصل الوطني الفلسطيني لم تكن تصدى المصعد الدعائي المفضي لكي تتحول الى « سلاح سياسي » يمكن استخدامه لاقامة صلة سياسية مع الجماهير التي اخذت تعنيها الحركة الوطنية . واذا كانت هذه الصليبات تعرض للمصالح الصهيونية والامبريالية (تفجير الطائرات) فان عميلة النوار الارجنطينيين انضمت ان ضرب هذه المصالح يكون اكثر فعالية نيسا لو تم انطلاقا من مصالح الجماهير ومشاركتها . فالمصالح الامبريالية انما تتكون على حساب شقاء الشيفلة والجماهير الكادحة في بلدان العالم الثالث . ولا بد ان يريد ضرب هذه المصالح ان يتوجه الى الجماهير ونفي القطاعات الاقتصادية حيث يمكن تخفيضه التخفيض ضد المصالح الامبريالية وتحويله الى وعي سياسي .

ان التصل الوطني لا يمكن ان يقفز فوق أشكال القهر والاستغلال الطبقيين التي تمارسها الامبريالية والطبقات الحليفة في الداخل على جماهير الشعب العربي والشعب الفلسطيني . ولا بد لهذا التصل ان يسلك الطريق الذي تتعرف الجماهير خلاله على مصالحها . بذلك يتحول العامل الوطني الى عامل سياسي ذي اثر حاسم في دفع المعركة الوطنية ، ويؤمن الدعم الايديولوجي الثرورط الفعلية التي تساعد المقاومة ان تتحول الى طليعة مسلحة .

تأسيس لجنة تضامن الشعبين الايراني والعراقي

نفي الموضوع حقه هنا . ولقدنا نامل ان نبحث « املاحاته » الزعمية بالتفصيل في المستقبل . غير انه يكفي القول ان الشاه لم يكن في يوم من الايام يواجبه من السخط الشعبي ما يواجبه الآن . حقيقة اللجنة المكونة التي القيت على من دعابة الكراهية التي تبنيها حكومتنا . ونحن نقصد ان حكومتنا تتلأن مصالح البلدان الامبريالية المختلفة . فبينما الشاه وهو مأثور او وكيل محلي لولايات المتحدة ، يمثل نظام حسن الفكر البعثي « شركة نفت العراق » التي تملكها بريطانيا . وبالرغم من ان بريطانيا تملك احدى احدى حياض الامبريالية الغربية الا ان تنافسا شرسا من اجل السيطرة على منطقة الخليج يفضل في ما بينهما .

يحاول الشاه بدعايته خلق شعور معاد للعرب بين الايرانيين ، وتصور دعائيه العرب كشخصيتين معندين يفكرون في تفكيك ايران . ويلجأ الى نظرية هنتز الفلسفة التي تقول بتفوق العصر الذي ، والمضارن ان الساميين هذه المرة ليسوا يهودا بل عربا ، (تقول مصادر مطلعة ان الشاه يستخدم موظفين اسرائيليين في غرف التحقيق) . وبالرغم من ان نظام حكم البعث يقول ان الشاه عميل الامبريالية الاميركية فانه يتطلع الى وجهين ايرانيين امثال الجنرال تيمور بختار ليجر ايران . كما ان النظام العراقي ينفي الاثام من الايرانيين الايراء كردة فعل لما يفعله الشاه .

ولكن ما هي الاوضاع الراعنة في بلدنا ؟ لقد احدثت الصحافة الغربية تدرجا كبيرا في الضجة خلال بضعة السنوات الماضية حول ما يسمى اصلاحات الشاه قاتلة انها قد غيرت وجه ايران . نحن لا نستطيع ان

الشعبية التي خضع لها القنصل كانت أشبه بمحاكمة المنتجين للملك وسيلة الانتاج اي لمستغلهم المباشر . ثم ان النوار وقتوا الخطف في ظروف نزاع نقابي زمن سمح لهم بان يعرضوا بوضوح قضايهم واحدهم . على انهم كانوا يدركون فعالية الحركة التي قاموا بها وحدها كما جاء في احد منشوراتهم : « اننا نعرف ان الاغطية والاطعمة والمواد الخدمية لا تضع حدا لشقاء العمال الارجنطينيين ، ولكن المحاكمة الشعبية كانت كافية لتوضيح استقلال العمال وخيانة القيادات النقابية وتأمير الديكتاتور والاحتكارات وتوى القمع والامبريالية البريطانية ، كما اظهرت عدم فعالية قوى الشرطة والجيش » .

درس .. للمقاومة الفلسطينية

لا شك ان ما قام به جيش التحرير الشعبي هو صميم الصلة باوضاع المقاومة الفلسطينية . وهو يستند اهميته من كل ما كان يقال عن علاقة المقاومة بالجماهير العربية وخاصة تلك التي دخلت معها في علاقة مباشرة حيث تواجبت الى جانبها وحيث كانت اقهيته للمصالح العسكرية تعرض احيانا للجماهير ومصلحتها للاعتداءات الاسرائيلية . وما هو اساسي في عملية النوار الارجنطينيين انه يفتننا من جديد الى اعادة النظر بالاساليب والاشكال التضاللية التي مارسها المقاومة ان في علاقتها مع الجماهير او في عمليات الاختطاف والحجز التي تم اكرها خارج ساحة المعركة الفعلية . والاهم من ذلك انه يفتننا الى تصحيح مفهوم المقاومة للتصل الوطني

اصدرت لجنة تضامن الشعبين الايراني والعراقي البيان التأسيسي التالي :

بنشكيلنا اللجنة المذكورة نهدف الى كشف الحقيقة الاساسية : وحدة شعبينا بالرغم من دعابة الكراهية التي تبنيها حكومتنا . ونحن نقصد ان حكومتنا تتلأن مصالح البلدان الامبريالية المختلفة . فبينما الشاه وهو مأثور او وكيل محلي لولايات المتحدة ، يمثل نظام حسن الفكر البعثي « شركة نفت العراق » التي تملكها بريطانيا . وبالرغم من ان بريطانيا تملك احدى احدى حياض الامبريالية الغربية الا ان تنافسا شرسا من اجل السيطرة على منطقة الخليج يفضل في ما بينهما .

يحاول الشاه بدعايته خلق شعور معاد للعرب بين الايرانيين ، وتصور دعائيه العرب كشخصيتين معندين يفكرون في تفكيك ايران . ويلجأ الى نظرية هنتز الفلسفة التي تقول بتفوق العصر الذي ، والمضارن ان الساميين هذه المرة ليسوا يهودا بل عربا ، (تقول مصادر مطلعة ان الشاه يستخدم موظفين اسرائيليين في غرف التحقيق) . وبالرغم من ان نظام حكم البعث يقول ان الشاه عميل الامبريالية الاميركية فانه يتطلع الى وجهين ايرانيين امثال الجنرال تيمور بختار ليجر ايران . كما ان النظام العراقي ينفي الاثام من الايرانيين الايراء كردة فعل لما يفعله الشاه .

ولكن ما هي الاوضاع الراعنة في بلدنا ؟ لقد احدثت الصحافة الغربية تدرجا كبيرا في الضجة خلال بضعة السنوات الماضية حول ما يسمى اصلاحات الشاه قاتلة انها قد غيرت وجه ايران . نحن لا نستطيع ان

خطف الدبلوماسيين سلاح سياسي جديد في خدمة النضالات العمالية

ما حدث للقنصل البريطاني ستانلي سلفستر مع نوارجينس التحرير الشعبي الارجنطيني لا يمكن المرور به دون تعليق . فقد كانت طريقة محاكمته من قبل النوار والشرط التي املها هؤلاء على الجهات التي كانت تطالب بالافراج عنه تقدم شكلا جديدا من اشكال النضال الوطني ، شكلا يربط بين النضال ضد المستعمر والنضال ضد المستغل فسي بلدان العالم الثالث .

بيان من لجنة التضامن السيلانية - العراقية

اصدرت لجنة التضامن السيلانية - العراقية بيانا جاء فيه :

لقد التقى شعبا العراق وسيلان ممما لدعم كفاحهما ضد الامبريالية والرجعية المحلية . ومن واجبا اخبار الشعوب التقدمية في العالم عن الكفاح الثوري في بلدنا . ان الكفاح المستديم في سيلان ضد الطبيعة الرجعية لحكومة بندرانايكة ، التي طغت الدم العسكري من الامبريالية الاكل - اميركية والتفريغ السوفييتي لتعطيل الكفاح من اجل التحرير الذي يخوضه شعبنا . ونرى اليوم التواطؤ المباشر لهذه القوى التي تساعد عمليا طبقة رجعية على قهر العمال والفلاحين الفقراء والشعوب التقدمية في سيلان . وشنت الطبقات الرجعية في سيلان في الاسابيع القليلة الاخرى بمساعدة الجيش والبحرية والبوليس حملة تهريب وقتل على الاحزاب التقدمية للثورة السيلانية ، كما اعتقلت نوابا تقدميين في البرلمان . وفي العراق برهنت حكومة البعث عن ولاها للامبريالية في السنوات الثلاث الاخيرة . وسياسة الحكومة العراقية بالنسبة للأراضي والنظ تخدم مصالح الامبرياليين واحتكارات النفط ، وقد نفذت الحكومة العراقية كفاح الشعب العراقي عربا واكرادا من اجل الحقوق الديمقراطية وقتلت وعذبت الاف من التقدميين . كما أسفرت عن وجهها الحقيقي في الصراع ضد الصهيونية عندما سحبت قواتها من الاردن هدية بذلك المساعدة لحسين لضرب حركة المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ . ويديم البعث ايضا مخططات الامبريالية البريطانية في الخليج العربي . ويقدم العراق الادلة القاطعة للتآلف الضمني بين الامبريالية الاكل - اميركية والتفريغ السوفييتي التي وقعت مع النظام الرجعي في وجه النهوض الثوري الفخري للجماهير . ان لجنة التضامن السيلانية - العراقية تدعو كل الشعوب التقدمية في العالم لدعم التضامن العادل لشعبينا ضد الامبريالية والرجعية المحلية .

لجنة التضامن السيلانية التجمع الثوري العراقي في أوروبا

وقد حاول القاتلون ان يوضحوا جيدا ، وبسطة ، للعمال واللاهالي ابعاد عملية الخطف ، في الثورات التي وزعوا والتي وردت في تحقيقات التلفزيون والشرطة . فقد جاء في احدها : « هل من العدل ان تسكن عائلة سلفستر وعائلات المستغلين في القل القوية ، بينما يقطن عمال الشركة في الكواخ من « القنك » ، وينالون اجورا لا تكاد توفى لهم الغذاء الضروري » ؟ وهكذا فقد جاءت العملية هذه المرة كمحاولة لاشراك الجماهير في معركة الطليعة وفي تطلعاتها . جاءت كمحاولة للتصل مع الجماهير ولكن عبر المصالح المباشرة لها وفي قطاعها الانجاسي (الشركة) المجال الفعلي الذي تتبدى فيه علاقات الاستغلال والقهر الطبقيين كما تنعكس على الاوضاع

ما حدث للقنصل البريطاني ستانلي سلفستر مع نوارجينس التحرير الشعبي الارجنطيني لا يمكن المرور به دون تعليق . فقد كانت طريقة محاكمته من قبل النوار والشرط التي املها هؤلاء على الجهات التي كانت تطالب بالافراج عنه تقدم شكلا جديدا من اشكال النضال الوطني ، شكلا يربط بين النضال ضد المستعمر والنضال ضد المستغل فسي بلدان العالم الثالث .

لقد حدث ذلك في اواخر الشهر الماضي ، حين قام مقاتلو الجيش الشعبي في الارجنطين باختطاف القنصل البريطاني ووضعه في « سجن الشعب » واخضاعه « لمحاكمة شعبية » . والقنصل البريطاني هذا يجتمع بين صفين ، فهو من جهة اولي المنسل الامبريالي لبلده ، وهو من جهة ثانية يدير احدى شركات التبريد التابعة للاحتكار الاميركي . وكان الاختيار هذه المرة بالسبع الدلالة . فقد اراد النوار ان يبرزوا الجانب الاستغلالي المباشر للوجود الاستعماري في الارجنطين ، كما ارادوا ان يوضحوا المضمون الطبقي للنضال الوطني الذي تضطلع به الحركات الثورية والوطنية في البلدان المختلفة . والشهر الاساسي الذي تم هذه المرة ، ان القنصل قد تعرضوا لظروف معينة لاطلاق سراح المعتقل ، تجاوزت طلب اطلاق سراح بعض السجناء من النوار لكي تشمل اوضاع العمال في الشركة التي يديرها القنصل الامبريالي . فقد طلب النوار : اعادة العمال العربيين ، تحسين شروط العمل ، فسخ كامل للاجور على الرغم من التفتي الموت في مستوى الاناج . كما انهم طلبوا الى جانب ذلك ان تنفع الشركة الى الشيفلة وعيالاتهم والى سكان الكواخ في روبرا ما يعادل ٦٠ ألف دولار على شكل اغطية واطعمة ومواد مدرسية . وبالفعل فان الافراج عن القنصل لم يتم الا بعد ان استجابت الشركة لمطالب النوار . وكان من الطبيعي ان تظفر الحكومة بيمين الرضى الى الضغوط الذي ابتهه الشركة الأجنبية امام النوار خوفا من ان يبتد هذا الاسلوب الى بقية المؤسسات وما يترتب ذلك من النتائج السياسية . ولكنها لم تستطع ان تفعل شيئا .

ابعاد عملية الخطف

وقد حاول القاتلون ان يوضحوا جيدا ، وبسطة ، للعمال واللاهالي ابعاد عملية الخطف ، في الثورات التي وزعوا والتي وردت في تحقيقات التلفزيون والشرطة . فقد جاء في احدها : « هل من العدل ان تسكن عائلة سلفستر وعائلات المستغلين في القل القوية ، بينما يقطن عمال الشركة في الكواخ من « القنك » ، وينالون اجورا لا تكاد توفى لهم الغذاء الضروري » ؟ وهكذا فقد جاءت العملية هذه المرة كمحاولة لاشراك الجماهير في معركة الطليعة وفي تطلعاتها . جاءت كمحاولة للتصل مع الجماهير ولكن عبر المصالح المباشرة لها وفي قطاعها الانجاسي (الشركة) المجال الفعلي الذي تتبدى فيه علاقات الاستغلال والقهر الطبقيين كما تنعكس على الاوضاع

محرور للحرية
من السيطرة في فلسطين
والضحايا العرب

تحقيق من ظفار

الحياة على خط النار

بقلم :
حازم العاصي

وسوف نناول هنا المطقة الوسطى لكونها لم يتعرض لها معظم الصحفيين الزوار العرب والاذانيب ، وسنترك جانباً المطقة الغربية ، وان كنا سنمر على بعض المؤسسات الثورية فيها ، والتي استحدثتها الثورة عبر عملية تحويلها المجمع وتحويله .

ان الظروف الموضوعية هي العامل الحاسم الذي دفع بمناقضات الظروف الخلفية للثورة الى الامام ونجح من هذا الدفع نشاطات العديد والعديد من العناصر والقائدات الفاضلة في عملية التحول الثوري ، فإمام عواصف المؤثر الثاني اليسارية المنفية ، وإمام تحدي أقوى الثورة الداخلية الموجهة الى ربط الاهداف السياسية بظهور اجتماعية حقيقية تراجمت قوى التخلف ومفكرى المراء الفئسيين ، اي امام الانقاذ ليني مصالح ومطالب الطبقات الكادحة والمطامير دوراً

تبدأ بفتح باب الديمقراطية الثورية لها (لا الديمقراطية الوريجوازية الخادعة الخاضعة) لتعبر عن رايها بصراحة ووضوح وتطرح قضاياها دون لئس او غشوي تساقط القيادة القديمة الخالفة من محاسبة الجماهير لها ، والمفردة في اتجاه خط جزري ذو نهج ثوري ، وفصلت الفطع الى المراء .. الى جميع اقسام وعملاء السعودية والاستخبارات المركزية الاميركية ، ومروجي بضائع البورجوازية العربية الفعنة ، وباسلام القيادة الثورية الشابة واليسارية مهابها بدأت تظهر بوضوح نتائج الديمقراطية الثورية ونتائج الفعنة بالقتل الثوري ومماثلة كائنات لا كالة حرب صماء توجها عقول المسادة ، بدأت تظهر النتائج بقوة وحدة ، وبشكل موجز وسريع لا بد من المرور على هذه النتائج التي شكلت جسود اعمال زمني للجهة جاء ترتيبه بشكل ففوي ، لانه في سفير كل مناضل من جيش التحرير الشعبي وبقية مؤسسات الجهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المختل :

١ - المطقة الغربية : هذه المطقة لم يكن فيها قبل نجاح مؤثر حزين وحدة عسكرية ، وكان سكانها يدفعون الضرائب بانتظام لوالي « رخيوت » الذي كان يمثل حكومة المسلمين في المطقة في حين كانت الجهة قد منعت دفع الضرائب في الوسطى والشرقية . وكان طريق المصل الى هذه المناطق والذي يربطها بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد استقلالها في منزل عن هذه المؤثرات الميكية ، وباستحداث هذه الوحدة استطاعت الجهة ان تحرر هذه المطقة نهائياً وتصر السكان من سيطرة السلطة .

٢ - وحدة هوشي منه : وهي الوحدة التي تربط بين الوسطى والشرقية من جهة والمطقة الغربية من الجهة الاخرى ، تلك المطقة التي تعرف باسم (جبال سحان) كانت مسرحاً للقوات المرتزقة ، وتمكنت الجهة ليس من الاستيلاء على المناطق الداخلية الموعرة بل وعلى المناطق المطة على السهل الساحلي ، واصبح على الجيش السلاطني الذي تقوده بريطانيا ان ينسل بخفر وترتيب ليزور الاغنام في الطريق السهلة ليعرقل تنقل القوار فيها .

٣ - وحدة لينين : وهي وحدة المطقة الشرقية التي كانت قائمة اصلاً قبل هذه الفترة ، الا ان تطور اوضاع الجهة نفع وجعل دورياتها تصل الى مطقة « الحاسك » عبر ثلاث سنوات وفي ظروف التخلف الذي تعيشه المطقة ، مهم جداً عند دخولنا الى المطقة الوسطى والشرقية لتعرف على الحياة فيها ومن اجل ذلك فان طريقاً لا بد ان يمر على بعض هذه التجارب الثورية التي تشغل حيزاً هاماً من المطقة الغربية الحرة ، والتي تعرض لها كثير من الكتاب والصحفيين العرب والاذانيب ، وبالاخص الدراسة التقنية التي كتبها نواز طرابلسي، التي تعد اكثر الكتابات تسليطاً للضوء على الحياة في المطقة الغربية الحرة .

الفترة ، الا ان تطور اوضاع الجهة نفع وجعل دورياتها تصل الى مطقة « الحاسك » عبر ثلاث سنوات وفي ظروف التخلف الذي تعيشه المطقة ، مهم جداً عند دخولنا الى المطقة الوسطى والشرقية لتعرف على الحياة فيها ومن اجل ذلك فان طريقاً لا بد ان يمر على بعض هذه التجارب الثورية التي تشغل حيزاً هاماً من المطقة الغربية الحرة ، والتي تعرض لها كثير من الكتاب والصحفيين العرب والاذانيب ، وبالاخص الدراسة التقنية التي كتبها نواز طرابلسي، التي تعد اكثر الكتابات تسليطاً للضوء على الحياة في المطقة الغربية الحرة .

مدرسة لينين

الاطلاق الى داخل المطقة الحرة يبدأ باجتيازنا حدود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقبل ان نتجاز حدود هذه الجمهورية سوف نمر ولا شك على مدرسة لينين ، المدرسة التي احتضنت في ١ ابريل ١٩٧١ بالذكري الاولى لتأسيسها . وتعد هذه المدرسة انجازاً هاماً من منجزات الثورة ، اذ انها تضم مائة وخمسين طالباً وطالبة في هذه السنة تتراوح اعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة ، وتتكون هيئة تدريسية من طاقم تدريسي اساسه مكون من ثلاثة مدرسين فقط : شابين وفئة مسلحين بالكلابشونوف . كما ان هناك عرض خاص بالمدرسة لا يشترك في التدريس . والمدرسة مقسمة الى اثني عشر فصل باربع مراهل دراسية حيث يقوم المدرسون الثلاثة بتدريس الصفوف الثالث والرابع ، بينما يقوم تلاميذ الصف الرابع والثالث بتدريس طلبة صفوف الثاني والاول . وهذه الطريقة العملية لحل أزمة المدرسين اقات المدرسة والميكية معا ، فهي قد وفرت العناصر المتعلمة للمناطق الداخلية الكثيفة السكان ، واعطت الطلبة مجال خلق شخصيتهم الثورية المدة باللقاء ويبدأ العمل في السادسة صباحاً وينتهي في الخامسة مساءً ، يتخلل هذه الفترة ساعة واحدة للفداء ، والحراسة لا توقف . وفي انحاء حيث يختم على التلاميذ حراسية مدرستهم ، يسير نظام الحراسة وفقاً للنظام المتبع في الوحدات العسكرية لجيش التحرير الشعبي .

ولا شك ان المرء يقف مذهولاً امام اصرار طفل في السادسة من عمره على حمل بندقية « السنين » لوحده ، وبعد جهد يقتنع بضرورة مساعدته على وضع ماسورة البندقية فوق اكياس الرمل الحبيطة بضيق الحراسة الذي يختم عليه ان يرضى في وهو يتيم في سري بكلمة « سر القيل » لكيلا ينسأها . في البداية كان الاطفال

يخرجون من توقيف الكبار من مناضلي جيش التحرير الشعبي او القيادة العامة امام باب المدرسة لمعونة هوياتهم ، واخذ الاثن لهم بالدخول ، الا انهم بعد فترة قصيرة اصبحوا ينطقون كلمة « قف » !! و « من » ! يسأله اتواهم ، حيث يقف رفاقهم الكبار يسرون عظيم ريقاً يكشفون لهم عن هوياتهم ويحصلون على اذن الدخول .

في احدى الليالي جاء بعض اعضاء جيش التحرير الشعبي الى المدرسة ، وطلب منهم الحارس الذي يبلغ السادسة الوقوف ولما وقفوا بصمت صاح بهم : « والله اذا ما تقول كلمة السر صديق ساطق القار » !!

في هذه المدرسة يقوم التلاميذ باعمال التنظيف والطبخ وجلب المياه وبناء المساكن الاضافية ، او تغيير مساقطهم في الحالات الخاصة ، وذلك بالاشتراك مع المدرسين والمدرسي الصبي ، وكلمة رقيق او رفيعة هي الكلمة المتداولة بين التلاميذ ومدرسيهم ، ولم يحدث ان وقف التلاميذ امام مدرسه مرتفعاً او خائفاً لخطأ او تقيلاً ، بل يرد على اي انتقاد تصرفاته (ولا نقول نوبخ) بشجاعة وثقة واعداً باصلاح نفسه ، وعندما يذهب الى رفاقه يستمر في مناقشتهم في خطأه بنفس مفتوحة بعيدة عن الانطواء والخجل . هكذا نربي الثورة جيلاً !!

ان المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي يخف فيها الطابع العسكري الذي يخفف حياة القاضيين في عموم المناطق الحرة ، والسبب بسيط ، ان الثورة ليست مؤسسة ارميلية ولا تنزع الى زرع الروح العسكرية الميكانية في نفس المواطن ، حتى وان كان طلاً كماً نضل القائمين بل هي في الاساس قامت من اجل الخبز والحرية والسلام ، والخلل يعل المستقل الذي سيطر عليه من ثرات هذه الثورة ، ولذلك انتهيت الثورة خطاً واضحاً « الله العرب لا يجب ان نوجهها » . ومن هنا يأتي دور المدرسين المرقق والشان لخلق انسان المستقل الجيد . وابتداءً من السنة الدراسية الجديدة بدأ المصلح للعلم ، وبدأت مجموعات كبيرة من الاطفال والصبيان تد الى المدرسة ، برفقة مناضلين من الوحدات العسكرية ، اذ تقوم ادارة الوحدات العسكرية بإبلاغ الطلبة وأولياء امورهم بمواعيد التسجيل والمعد المطلوب للدراسة .

ان المسائل التي يتعلمها الاطفال للوصول الى المدرسة لا يصعبها القليل ، فبالاضافة الى الامام من اتقى المطقة التي اصحابها لوصول الى المدرسة ، هناك مخاطر الطريق وترى من بعيد وصف طائرانه ، وقد حدثت هذه الحادثة على سبيل المثال مع بداية التسجيل للسنة الدراسية الجديدة : تقيدت مجموعة من الطلبة عدداً ٢٥ طالباً اعمارهم يمين الخامسة والثانية عشرة من مطقة جبل سحان التابع لوحدة هوشي منه ، ومن المطقة الوسطى ، ورافقهم مجموعة من جيش التحرير الشعبي ، وانقسمت المجموعة العسكرية الى قسمين ، تقيدت اعدادها كطليعة استكشافاً واقتت بمجموعة اخرى قادمة من الغرب ، واصطدمت مع الجيش ادة ساعتين ، ثم انسحب لطقن على بقية الرقائ الذين مع الطلبة ، وفي الطريق

يخرجون من توقيف الكبار من مناضلي جيش التحرير الشعبي او القيادة العامة امام باب المدرسة لمعونة هوياتهم ، واخذ الاثن لهم بالدخول ، الا انهم بعد فترة قصيرة اصبحوا ينطقون كلمة « قف » !! و « من » ! يسأله اتواهم ، حيث يقف رفاقهم الكبار يسرون عظيم ريقاً يكشفون لهم عن هوياتهم ويحصلون على اذن الدخول .

في احدى الليالي جاء بعض اعضاء جيش التحرير الشعبي الى المدرسة ، وطلب منهم الحارس الذي يبلغ السادسة الوقوف ولما وقفوا بصمت صاح بهم : « والله اذا ما تقول كلمة السر صديق ساطق القار » !!

في هذه المدرسة يقوم التلاميذ باعمال التنظيف والطبخ وجلب المياه وبناء المساكن الاضافية ، او تغيير مساقطهم في الحالات الخاصة ، وذلك بالاشتراك مع المدرسين والمدرسي الصبي ، وكلمة رقيق او رفيعة هي الكلمة المتداولة بين التلاميذ ومدرسيهم ، ولم يحدث ان وقف التلاميذ امام مدرسه مرتفعاً او خائفاً لخطأ او تقيلاً ، بل يرد على اي انتقاد تصرفاته (ولا نقول نوبخ) بشجاعة وثقة واعداً باصلاح نفسه ، وعندما يذهب الى رفاقه يستمر في مناقشتهم في خطأه بنفس مفتوحة بعيدة عن الانطواء والخجل . هكذا نربي الثورة جيلاً !!

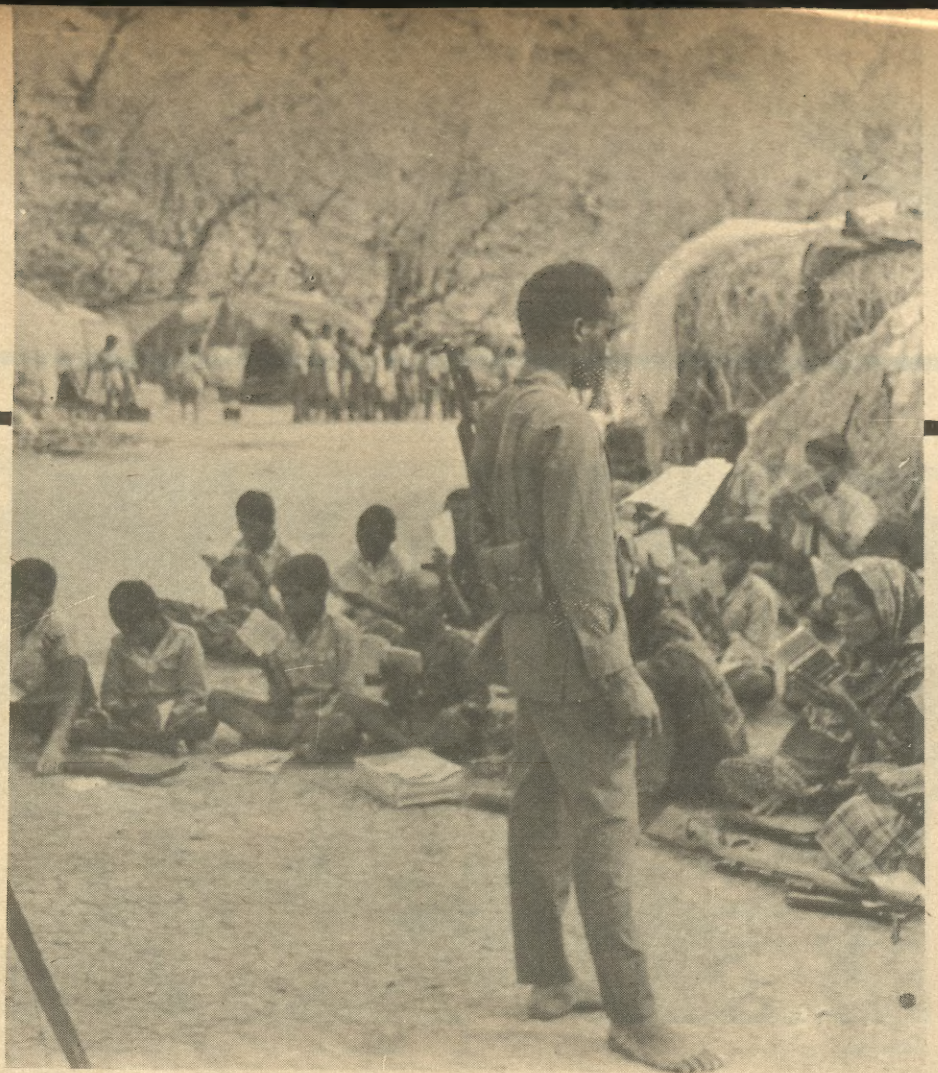
ان المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي يخف فيها الطابع العسكري الذي يخفف حياة القاضيين في عموم المناطق الحرة ، والسبب بسيط ، ان الثورة ليست مؤسسة ارميلية ولا تنزع الى زرع الروح العسكرية الميكانية في نفس المواطن ، حتى وان كان طلاً كماً نضل القائمين بل هي في الاساس قامت من اجل الخبز والحرية والسلام ، والخلل يعل المستقل الذي سيطر عليه من ثرات هذه الثورة ، ولذلك انتهيت الثورة خطاً واضحاً « الله العرب لا يجب ان نوجهها » . ومن هنا يأتي دور المدرسين المرقق والشان لخلق انسان المستقل الجيد . وابتداءً من السنة الدراسية الجديدة بدأ المصلح للعلم ، وبدأت مجموعات كبيرة من الاطفال والصبيان تد الى المدرسة ، برفقة مناضلين من الوحدات العسكرية ، اذ تقوم ادارة الوحدات العسكرية بإبلاغ الطلبة وأولياء امورهم بمواعيد التسجيل والمعد المطلوب للدراسة .

ان المسائل التي يتعلمها الاطفال للوصول الى المدرسة لا يصعبها القليل ، فبالاضافة الى الامام من اتقى المطقة التي اصحابها لوصول الى المدرسة ، هناك مخاطر الطريق وترى من بعيد وصف طائرانه ، وقد حدثت هذه الحادثة على سبيل المثال مع بداية التسجيل للسنة الدراسية الجديدة : تقيدت مجموعة من الطلبة عدداً ٢٥ طالباً اعمارهم يمين الخامسة والثانية عشرة من مطقة جبل سحان التابع لوحدة هوشي منه ، ومن المطقة الوسطى ، ورافقهم مجموعة من جيش التحرير الشعبي ، وانقسمت المجموعة العسكرية الى قسمين ، تقيدت اعدادها كطليعة استكشافاً واقتت بمجموعة اخرى قادمة من الغرب ، واصطدمت مع الجيش ادة ساعتين ، ثم انسحب لطقن على بقية الرقائ الذين مع الطلبة ، وفي الطريق

يخرجون من توقيف الكبار من مناضلي جيش التحرير الشعبي او القيادة العامة امام باب المدرسة لمعونة هوياتهم ، واخذ الاثن لهم بالدخول ، الا انهم بعد فترة قصيرة اصبحوا ينطقون كلمة « قف » !! و « من » ! يسأله اتواهم ، حيث يقف رفاقهم الكبار يسرون عظيم ريقاً يكشفون لهم عن هوياتهم ويحصلون على اذن الدخول .

في احدى الليالي جاء بعض اعضاء جيش التحرير الشعبي الى المدرسة ، وطلب منهم الحارس الذي يبلغ السادسة الوقوف ولما وقفوا بصمت صاح بهم : « والله اذا ما تقول كلمة السر صديق ساطق القار » !!

في هذه المدرسة يقوم التلاميذ باعمال التنظيف والطبخ وجلب المياه وبناء المساكن الاضافية ، او تغيير مساقطهم في الحالات الخاصة ، وذلك بالاشتراك مع المدرسين والمدرسي الصبي ، وكلمة رقيق او رفيعة هي الكلمة المتداولة بين التلاميذ ومدرسيهم ، ولم يحدث ان وقف التلاميذ امام مدرسه مرتفعاً او خائفاً لخطأ او تقيلاً ، بل يرد على اي انتقاد تصرفاته (ولا نقول نوبخ) بشجاعة وثقة واعداً باصلاح نفسه ، وعندما يذهب الى رفاقه يستمر في مناقشتهم في خطأه بنفس مفتوحة بعيدة عن الانطواء والخجل . هكذا نربي الثورة جيلاً !!



مدرسة لينين : الطلور العسكري

فيها بين جيش التحرير الشعبي وبين طيران العدو من الجهة الاخرى . وفي بعض الاحيان يلجأ العدو الى تصف المطقة من البصر ، وهذه الموامل هيأت لادارة الوحدة وقتاً كافياً لتنظيم عمل الوحدة ، ولذلك توجد مكتبة منظمة متكاملة بالمواد التعليمية وتنظم فيها عميلة الاستعارة وارجاع الكتب ، كما تنظم عميلة جلب الصحف المتوفرة لدى مكتب خوف والمرسلة من مكتب عدن او من الخارج ، وتجرى بشكل منتظم عملية التخصيص وإعادة التخصيص وتغيير المواقع بطريقة دورية منتظمة .

ان اخر نقاط التوقف في المطقة الغربية هي بيت شروب ، وباجتياز هذه المطقة تبدأ الارض بالارتفاع المهادي مع الانسحاب نحو الشرق ، ونقل كافة الاغابات ، وتقرر اشجارها حتى تبود نباتات جبلية قصيرة ، وفي الطريق الى وحدة هوشي منه وجبال سحان ومع اخر مناطق الوحدة الغربية يمكن للمرء اذا ما اقتت ساعة الغروب الى الوراء نحو الغرب ان يشاهد جبل شعوت غارقاً في الضباب ، وتبدو قمة كما لو كانت مركباً هائلاً مغلولاً على وجهه ، بينما يطوق كتلة الضباب المنفة حوله شريط آخر يشند لونه كلما أوفقنا نحو الشرق ارتفاعاً ، وأوغلت الشمس في الخيب ، بعدها تصادفنا شجيرات تشبه القمل بقامة الرجل الاعيانة ، لا يزيد طولها عن أربعة أذرع ، قابسة مخروسة في الارض الصفوية دون اشواك ، وأروع أوراقها خضراء مبدية مستطيلة متجة الى اعلى بشكل مبني ، احبات للشجرة الواحدة أربعة رؤوس او ثلاثة متفرعة من قمة الجذع مباشرة ، وبشكل هندسي يصنع منها المواطنون الحبال بعد نفعها في الماء فترة من الزمن . ويتكرر هذا النوع من المواجهات الاعتيادية الجبلية المرتفعة التي وصولنا الى وادي الفصيل يبدأ المسح في الانخفاض نحو الساحل بتدرج ويبدأ الساحل في الظهور مباشرة ، حيث يمكن رؤية الجبل الجرد الذي يسيطر ذراعويه على محاذاة ساحل البحر على الجهة اليمنى وتصل بجبل الفصيل سهل واسع ، وبعد من سفح الجبل رأس صخري يشكّل خليجاً صغيراً ، حيث يمكن ملاحظة السفن من بعيد واعددة الدخان تتصاعد منها واصوات صفاراتها وفك هو ميناء ريسوت .

وحدة هوشي منه

بوصولنا الى وادي الفصيل تكون قد دخلنا حدود مطقة هوشي منه التي تعد من وادي غدغ حيث تبدأ حدود المطقة الوسطى ، نمتاز هذه المطقة والتي كانت تعرف سابقاً

باسم (جبال سحان) بوغورثا الشجيدة وصمودية التنقل فيها الا في المناطق المطلية على السهل الساحلي حيث تبعد عن ساحل البحر مسافة تقدر بمشرين كلم ، وبغورثا خطر خاصة أثناء القهار ، اما في الليل فان الخطر من الاصطدام بالاغنام هو المائل دائماً والسبب ان العدو لم يعد قادراً على تثبيت مواقفه في داخل المطقة فيلجأ الى التركز في المناطق المنبسطة المكشوفة المبيدة عن الجبال والغابات ، حيث يمكن ملاحظة غيابه وخفائه وطاقم الحراسة أثناء تحييل الحرس بوضوح كامل ، اذا ما تمكن المرء من الاشراف على المطقة السفلى من سفح الجبل المطل على السهل المتوسط والذي تغطيه شجيرات قليلة ، وينهم اخذ الحذر من ان يلصق السلاح او أي قطعة معدنية ، اذا ما انعكس عليه ضوء الشمس فليقت نظر العدو ، وبالنظر الى سموية دخول العدو الى هذه المطقة الحرة ، فانه يقوم بصف مكث كل صباح ومساء حيث يطلق ما لا يقل من ثلاثين قذيفة مدفع ميدان على قيم (هوشي منه) دون تحديد لاهداف معينة ، وهذه المسادة جعلت اعصاب المواطنين باردة تماماً لدى سماعهم القصف ، ويقومون بممارسة اعمالهم اليومية المقتلة في رعى الاغنام والابل والمختر بعد الانتهاء من اشغال البيت بهود اعتيادي وثقة كاملة فشكت احدى الواطئات وهي تحكي قصة رفضها ترك هذه المطقة والالتجاء الى مطقة اكثر اماناً عندما نصح زوجها بذلك ، قالت له : كيف ترك هذه المطقة وهنا كثير من المواطنين تمردوا على سماع هذا القصف ، كما ان حولنا قوة كبيرة من جيش التحرير الشعبي قادرة على حمايتنا ؟ هذا لا يجوز لك !!

ان كيبات هائلة من الطبيب يقدمها المواطنين في هذه المطقة بطبيب خاطر اقرب وهحدات هوشي منه دون مقابل ويصرون على ذلك ، احياناً يقدم الطبيب صياحاً ومساءة وخاصة وقت الخريف حيث يزداد اضرار البقر الين ، اما في اوقات السنة العادية فان لبن الماعز لا يتوقف ، حيث يقومون نسي بعض الايجان وقت الظهيرة مخطوطة بكية كبيرة من المياه ويطلق عليه في هذه الحالة اسم « خيطور » ، والعلقة بين مناضلي الجيش وبين المواطن الذي لا ينتمي الى مؤسسة من مؤسسات الجهة علامة حيوية وقوية بشكل يدعو الى العفة ان المواطن من هذا النوع لا يكف عن ندب حظه العاثر لعدم تمكنه من العمل رسمياً مع الجهة ، وغالباً ما يكون هذا النوع من المواطنين هم من الكيول المسمين ، والذين تنازلوا برضى كبير عن امتيازات الشيوعية التي منحها لهم المجتمع القبلي القديم والذي تعظم بفعل تطور الثورة وتطور علاقات المجتمع الجديد .

حظيت مطقة هوشي منه دون سائر مناطق ظفار بحطف الطبيعة في هذه السنة فطلفتها ابطار خفيفة مدة اسبوع من شهر مارس قبل قدوم الخريف ، كانت كاتبة لتجمل الارض تخضر بالعشب والاشجار تبرعهم وريقها وتنشعب بعد الجفاف الطويل الذي اصحابها سنة شهور فاصلة ، مما شهد بالخصائص الازهارية التي سلحت نفسها لسلطة قايوس في صلاة أثناء تحرك الفرقة الرجعية ضد الجهة في سبتمبر من عام ١٩٧٠ لان تمت وتورول طالبة المفع عن ميلها ، وابست استعادتها للتعانق مع الجهة ، خاصة بعد ان اكتشفت لها خدع المطقة القايوسية ، كما كان من الجهة الا ان قالت لهم على لسان « لجنة حل مشاكل الشعب » ما معناه ، قد وقعتم موقتم وجريتم بالتسكم الامور ، والان ان نقف في طريق نخولكم ارضكم ، الا انكم سنستشرون كيواطين عادين ، وخرتهم من العمل ضد الثورة . وهكذا وجدت بقية العناصر نفسها في وضع النادم على ففقهه ، رغم ان اسباب هذا الندم واضحة ملالشب

والمراسي الخصب لا يمكن توفرها في صلالة ولا في حكومة قابوس التي لجأت الى مساومة المواطنين على موارثهم بأسعار بخسة ، وكلما هطلت الأمطار على الجبل ، كلما هطلت دموع الاستنفار من الفعل الخمين !! بينما هذه العناصر نفتت احترام المواطنين لها ، حتى عائلاتهم رفضت النزول معهم المسمى الخن لتسليم أنفسهم لسلطة أعداء الشعب . الا أن طبيعة معاملة الجبهة لهم شجعهم في انظر بعين الهمم الى اخطاء قائمة ارتكبوها بعدم وعيهم ، وانتقدوا أنفسهم عليها . وهذه صلة من الصعب توفرها في مجتمع مختلف الا بالكلد ، وتحت ظروف قاسية قاهرة ، أي صفة نقد النفس امام الآخرين يطلق الحرية والاختيار ، ودون أن تنحرف النزاعات القبلية المحرسة على مر السنين لمنع هذا المسيل الانتقادي . وتواتل الأخبار بعد هذه الحادثة عن حالات مشابهة في مناطق الشرق والوسط .



صلالة النسيح ، بينما كانت خلفنا نسلت شجيرات من الزيتون ، نستظلها بجموعة من الإقار تجتر طعامها بهوء ، وترامست على البعد الى يسارنا جموعة من أكواخ المواطنين بعضها مهجور ، وبعضها يسكنه الأهالي بقلق ونوجس خوفاً من صف الطيران ولم تكن نخطو خطوات قليلة حتى وجدنا أمامنا جموعة من رجال الميليشيا الشعبية رجوا بنا وانفردوا بالمؤيول عن الرحلة ، وبعدنا توجهنا الى مخفي صغير نتأسرت فيه أكواخ المواطنين ، حيث وزعونا على مسلكهم ونسأبنا في أكرامنا بالشاي والحليب ثم بعشاء طيب من الأرز الموشوي بالليل ، مع جوط الظلام توجهنا الى خارج المساكن فالقم في البيوت ممنوع على الجيش الشعبي وحتى على بعض الأعضاء الميليشيين ، كما كان يحتم علينا أن نبحت عن مكان ننام فيه بسرعة لأن التجول ممنوع بعد غروب الشمس بساعة ، وبالتحديد من الساعة السابعة مساء حتى الساعة صباحاً ، والسير في هذه الفترة يعرض الجبل الى أخطار جسيمة وإلى عقاب من الجبهة ما لم تكن هناك مهمة رسمية مستعجلة جداً نستدعي السير في هذا الوقت وأحياناً بتأخر خطر التجول في الفترة الصباحية على يتم تطهير الخطقة بكاملها وتأمين كافة طرقها . قبل شروق الشمس بقليل واصلنا سيرنا ، واقتينا بجموعة من المراقب من وحيدة الخطقة الوسطى ، جاوا لاستقبالنا برسيدة وغورا تحم علينا أن نلجأ الى أحد المساكن لننكح حتى ينتهي موعد حظر التجول ونظهر الخطقة ، ولم يكن أحد من المواطنين يتجول فيها كانت طائرة هيلوكبتر تحلق متجهة الى ميناء ريسوت من صلالة وقفتنا قبة الجبل الذي صعدناه الى وادي شيل الحظز قد زال . الى مقر الفرقة الثانية التي لم يزل بقاؤها فيها طويلاً وواصلنا سيرنا الطويل باتجاه الخطقة الوسطى مسرع أكثر وأخفف المعينات العسكرية وهروب المصالحات في تاريخ ثورة التاسع من يونيو ، وكل الفورات في عمان والخليج حتى السنة الحالية .

على مشارف صلالة

ما أن نجتاز حدود هوشي منه وندخل حدود منطقة الوسط حتى نرى من قمة الجبل المنجعة مدينة صلالة ، يحضنها الإيبي لو المروج المثلثة الرئيسية التي عليها مسم المنطقة ، بينما يبدو السور الحديث بأنيابة باعتا غير واضح المعالم ، كما يمكن تمييز قطع الأراضي المزروعة الخضراء وتظيل جوز الهند ويبيت المواتير الموزعة بين المزارع والحصن ، بينما يند خلفها من جهة الجنوب بحر العرب الذي يربطها بالخليج الهندي، وتنتشر في البحر والقرب من ميناء صلالة بعض السفن الصغيرة وثلاث قطع حربية من الأسطول البريطاني في الخليج ، كما يمكن ملاحظة معسكرات الجيش الصغيرة المنتشرة في سهل

الآراء وتفاعله هو الاساسي الذي يتخذ عليه قرارها لصمود مهام ادارة الوحدة الوسطى وتمتدنا ثاني من كون الخطقة تعيش حرباً مستمرة يومية ، إذ لا يمكن أن يمضي يوم واحد دون اشتباك مع قوات العدو أو رد لقصفه الجوي أو صمود في وجه مدافعه . فرقة « جيفارا » المكلفة بشؤون المنطقة الحظلة على السهل الساحلي لصلالة ، والتي تقوم برصد يومي لتحركات العدو من كافة الجهات والزوايا تنظم عملها بحيث لا تعطى مجالاً للعدو لأخذ قسط من الراحة ، وتقوم بهيجاتها عليه من حيث يتوقع ومن حيث لا يتوقع ، فأحياناً تشن عليه هجمات من الخطقة المخففة في وادي بيت زريب ، فتكون على مسافة لا تقل عن ١٠ كيلومتر من مواقع العدو وأحياناً تقترب الى مسافة قريبة جداً من معسكر ام الموارف والفوج بحيث يتصدر على الطيران أن يتحرك لقصفها ، كما تقوم أحياناً بتسلل الى الخطاط الساحلية حيث ترزع الغاما وتنصب كائنات ، وغالياً ما يستغل الرافق على المرتقة بشم رائحة سيجاتهم الفاخرة والتي لا يمكن لخاضل جيش التحرير الشعبي الحصول عليها الا اذا تمكن من عبور هذه .

في فترة النضال من أجل قطع مواصلات العدو وحضره في الخطقة الساحلية المكتشفة، كان على الفرقة الشرقية أن تشن هجمات متكررة ومتصلة على فرقة المرتقة المتمركزة بالقرب من الخط الامور « طريق حمرين » ، وفي مركز هذه الفرقة شبه ثابت فهو قريب من طريق السيارات ويمكن للدبابات والدرعيات أن تصله بسهولة ، حيث تقوم بهتديد وادي نخير والواديان الملتقية فيه كما يهدف طريق مواصلات الجبهة المتجهة الى الشرق ، بالإضافة الى أن طائرة الهيلوكبتر تهبط فيه باستمرار ، وهكذا تقيد الفرقة الشرقية حتى وصلت مغزنها الاستطلاعية على بعد ٢٠ ياردة فقط من مركز الجيش ، وبشرت في أخذ مواصلات وتوزيع الانداد ثم بادر بتأطيل الفيران التي ردت عليه فرقة المرتقة وبعد فترة توقفت لها من الخطقة الغربية ووصفت موعات قليلة ليلقي مرشدنا السياسي خطبة ثورية عنيفة هاجم فيها السلطة الاستعمارية وطالب الجند بالتضامن الى رفاههم الكادحين مناضلي جيش التحرير الشعبي ، فما كان من غياض احدى منازل المرتقة الا أن تلقفه بسيل من الشتمات الذليلة فثكرا آباء ام ظفار للسلمان وحدهم ولا حق للذين يسكنونها بها !! « ظفار مو ماتكم ظفار مال السلطان » .

ازدادت الهجمات وتركت بما اضطر هذه الفرقة وبعض قتل معها الى الانسحاب الى مواقع دفاعية قريبة من الجهة الساحلية ليكن تأمين هاية لها بالمضخات ، ووزع سواء ليقل من الخسائر في صفوفها وحيلنا انسحب الجيش دون نظام ودون ترتيب امكن للجيش الشعبي ان يحصل على الوثائق المهمة ، فقد تمكن الاستيلاء على خرائط عسكرية مصورة تركها الجيش أثناء انسحابه الفوضوي بالإضافة الى كميات هائلة من الارز والسكر و « الشوكولاتة » ، يقول مسؤول الإرشاد السياسي عن ادارة الوحدة الوسطى « كما نراقب تحركاتهم ، وكانوا يظنون بشكل وثيق في تفهمهم الى الواقع التي نصب بها مكائنا كما كان نورزهم وترتيبهم على المراتب في غاية الدقة ، ومضيق بأعضاب من النوع المروجود بمنطقة القتال ، وعندما ابتدأنا برشهم بالبار ، ووجدوا أنفسهم مضيقين ، ووجدنا بهم يتألمون بدمع وفوضى حال ما أصدر ضابطهم الامر بالانسحاب ، كانوا ينادفون وظهورهم الينا ، بما هذا برفاقتا الى المشك بصوت مرتفع على تلك الانضباطية والشجاعة النادرة !! »

جهدت الجبهة مع تزايد الهجمات التي

البتية على الصفحة ١٦

بمناسبة الذكرى الأولى للكفاح المسلح في عمان الداخل أصدرت الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي البيان التالي:

نحيي شهدائنا المناضلين الثوريين الذين قاتلوا ببسالة خارقة دفاعاً عن قضية الوطن والحرية وسقطوا في ساحة اقتضال الثوري في ثورة ١٢ يونيو ١٩٧٠ م من أجل القضاء على الاستعمار والحكم السلطاني المهيمل لقائمة جميع الحرية والديمقراطية والتقدم وهم المراقب الشجعان : على هاشم عيسى (خالد) وجمعة نزيان سعيد (راشد) وراشد عبد الله (عبد الله) ورفيعين آخرين والمواطنة أم نصير .

نحيي المراقب المناضلين الاشداء الذين استمروا يقاتلون بفن ثوري ضد قوات الاستعمار البريطاني وعياله والدماء ترف من اجسادهم حتى نفتت ذخيرتهم . نحيي المراقب الصلب والمواظنين الخالص الذين رزج بهم في السجون الاستعمارية الرهيبة سجن الجلايلي بسقط وقاعدة بيت الفلج وقاعدة الشارقة وسجن النافذ في دبي والحرين والكويت والذين يتعرضون لاشد وأنسى أنواع التعذيب البربري الجسدي والنفسي وهم أشد صلابة وأقوى عزيمته واقع اصراراً على مواصلة المسيرة التضالية الثورية .

نعاذ شهدائنا الاخفاء ورفائنا المحققين وشعبنا الصاب على الاستمرار في تصعيد القتال المسلح والقضالات السياسية الأخرى ضد الاستعمار البريطاني وعياله والشركات الاحتكارية البترولية في كل بقعة من ارض بلاندا .

نحيي انتصارات شعبنا البطل في منطقة ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ونعتز بتقدم جيش التحرير الشعبي والصمود البطولي للمراقب في الجبهة الشعبية .

ان مسرحية تغيير الوجهه في مسقط لن نخفي على شعبنا طيبة هذا الحكم المرتبط بالاستعمار البريطاني والاحتكارات العالمية اميركية والاملاية الغربية واليابانية .

ان شعبنا سيستمر في نضاله من أجل تصفية القواعد العسكرية الاجنبية والمستشارين البريطانيين والسيطرة الاستعمارية لاقامة حكم وطني ديمقراطي شعبي . نحيي القضالات الثورية العمالية في القود وميناء النخل والبحرين والتمركبات الجماهيرية الواسعة التي شهدت منقلباتها في الاونة الاخيرة والتي جاءت لرد على كل العمليات الكاذبة للحكم المهيمل في مسقط .

اننا ندعو كل القوى الوطنية والديمقراطية الى توحيد صفوفها في جبهة وطنية عريضة لتجاذب الهيئات الوطنية المعالجة . نحيي المراقب الثوري الشجاع الذي وقته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من الثورة في عمان والخليج العربي وندعها المستر والمطلق للثورة ضد الاستعمار والامبريالية العالمية وعياله الرجعيين ونندع نضالها ضد الامبريالية العالمية وعياله من مرتقة السعودية والشعابه .

نؤيد ونساند موقف المقاومة الفلسطينية ضد مؤامرات الامبريالية العالمية والتي تسهم فيها الرجعية الاردنية وعيالهوا بنشاط محبوم بقصد ضرب الثورة الفلسطينية وتدمير مؤسساتها الثورية المهيمل في منظمات المقاومة الفلسطينية .

يا جباهير شعبنا البطلة : يصادف يوم الثاني عشر من يونيو الذكرى الاولى لثورة شعبنا في عمان الداخل بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية ، هذه الثورة التي كانت تعبيراً صادقاً عن رفضي شعبنا للحكم السلطاني المهيمل والوجود الاستعماري الجائرم على ارضنا وابتداءاً لنضالات شعبنا المكافح ضد الاستعمار البريطاني والاسرة اليوسمجية .

لقد رفض شعبنا الوجود البريطاني والمخططات الاستعمارية التي اعتمدتها بريطانيا فيسي تجزئة الخطقة وفرض الاسر العشائرية عليها ووضعها تحت الحماية البريطانية وربطها بسلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات الاسرقافية واقامة القواعد العسكرية الضخمة عليها . ثم رفضه لهذا الوجود بالعديد من الثورات والانفاضات المسلحة التي كانت تستهدف الاطاحة بالادوات الهيملية التي يتركز عليها الاستعمار البريطاني . وكانت ثورة الجبل الاخر عام ١٩٥٧ التي قدمت فيها جباهيرنا ازوع ايات النضحية والطولوة لتفاجا بالخبايات والاتفاقيات السرية بين القادة الهيملية المرتبطة بالرجعية السعودية وبين الاستعمار البريطاني حيث نصبت نفسها وصية على شعبنا تتحدث باسمه في الخارج وتقرى على حساب قضيتة في الوقت الذي هيمنت فيه الاحتكارات والقواعد العسكرية البريطانية على طول الخطقة .

لقد استأفقت شعبنا مسيرته المضالية فيسي ٩ يونيو ١٩٦٥ في منطقة ظفار مصداً بدايعة الكفاح الوطني لتصفية الوجود الاستعماري والحكم المهيمل المرتبط معه . وتمكن شعبنا من تصحيح مسيرته الثورية فيسي قرارات مؤنبر حمرين التي اعادت للثورة وجهها النقدي الحقيقي وحققت ارتباطها الثوري بالقوى الوطنية الديمقراطية في عمان والخليج مقبة التضحيات الكبيرة من أجل قضية التحرر من الاستعمار واقامة حكم وطني في عموم المنطقة .

ان قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في ١٢ يونيو ١٩٧٠ م كان بداية مرحلة جديدة في تاريخ النضال الوطني في عمان ، إذ ان قيام هذه الجبهة رافقه انطلاق ثوري حقيقي دفع بقوى الثورة الى الامام وجعل يتطور تناقضات الموضوع على كافة المستويات بين القوى الاستعمارية والصليمة . فمن المعروف ان مسرحية تبييسل سيد بن تيمور بقايوس ما كان لها ان تتم بتلك السرعة لولا انفجار الموضوع الداخلي وعلان الكفاح المسلح في عمان الداخل مهددا الاحتكارات النفطية والاسر العشائرية المعيلة والوجود الاستعماري برهنة في هذه الخطقة ، الا ان مسرحية التغيير لم تستطع ان تدفع الجباهير حول جوهر النظام الاستعماري الرجعي المهيمل . ان طريق ١٢ يونيو ١٩٧٠ لم يكن يختلف

عن طريق قرارات مؤنبر حمرين ١٩٦٨ م . كما لم يكن يختلف عن الطريق الذي انتهجه الحركة الجماهيرية الثورية في عمان والخليج . فنظرا لما واكب الثورة من تعرجات قاسية خطيرة ، فقد أوقفت العمليات العسكرية لفترة معينة ، مما نفع بالقوى الاستعمارية وعيالهوا والعناصر الانزامية من مدعي الوطنية السى الاعتقاد بموت الثورة ، وانتهائها وما ذلك الا جزءاً من الاوهام التي تسير على نمط السيماسة الامبريالية عريضة من أجل تصفية الوجود البريطاني المتمثل في قواعده ومستشاريه والاتفاقيات السرية والاطاحة بالاسر العشائرية والاطاغية المترهلة التي لم تكف بتبذير الاموال الطائلة وجود لشعب يبور في الخطقة .

يا جباهير شعبنا البطل : لقد شهدت منطقة عمان في السنة الماضية سلسلة من التحركات الاستعمارية المجرمة والتي تهدف الى احكام قبضة الاستعمار البريطاني عن طريق عماله المجد . فسي الوقت الذي يتحدث فيه قابوس وطارق من السقوط والديمقراطية نجد المزيد من القواعد والمستشارين والمزيد من الاحتكارات التي تعطى للشركات الرأسمالية الغربية وفسى الوقت نفسه تقوم السلطات الاستعمارية بحملة ابادية على شعبنا في منطقة ظفار مستخدمة طائرات السلاح الجوي البريطاني التي تطلق من صلالة ومسيره ضرب القرى البائنة في محاولات بالسة لتصفية الثورة المسلحة المصاعدة في هذه الخطقة . ان طبيعة التحركات الاستعمارية التي شهدتها السلطة في العام الماضي ليست الا اعدادا لمخططاتها الاجرامية في عموم منطقة عمان والخليج العربي ، هذه التي تهدف الى تثبيت مواقع الاستعمار الجديد باقامة اشككال دشورية جديدة سواء في مشاريع الاتحاد السبوي او مشروع عمان الكبرى أو شسى المخططات التي طرحها بريطانيا في هذه الخطقة تقوم جباهيرنا باستعاضة المراقب .

ان ما يهم الدوائر الاستعمارية بالنسبة لثقتنا ان استمرار تدفق النفط واستمرار سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية على هذه المنطقة الحساسة من العالم وذلك لما تنقله من أهمية استراتيجية في هروبها العدوانية ضد شعوب اسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية وخاصة الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية ، وفي محاولتها اليائسة لتطويق الدول الاشتراكية والحركات التقدمية في العالم من خلال اعتمادها على هذا الموضوع الاستراتيجي . كما يمثل استمرار تدفق النفط والسيطرة المستمرة ركناً أساسياً من أركان الامبريالية العالمية في منطقتنا ، وذلك لتتمكن من تنفيذ مخططاتها لضرب حركة التحرر العمورية والافضي المقاومة الفلسطينية الباسلة ، وان الامارة الامبريالية على المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العمورية لن تمر على شعبنا .

ان الاستعمار البريطاني بالسياسية المقدرة التي يبدد بها منطقتنا طيلة السنوات الماضية والتي اخذت عليها اساليب جديدة معضدة على المخاربات والاغتيالات والمطاردات الواسعة للقوى الوطنية وتدمير القرى البائنة في ظفار . ان هذه الاساليب تهدف الى تصفية الثورة المسلحة وطبوحات الجباهير

ان تصعيد النضالات الثورية ضد هذا الحكم المهيمل في مسقط مهمة اساسية تقع على عاتق كل القوى الوطنية والديمقراطية في هذه المرحلة . ● نلترنغ الزيد من الميثاق ضد الحكم الاستعماري في مسقط والمزمنة والمعار لعملاء الامبريالية الباطلو - اميركية الجيد والمخططات الاجرامية . ● ولتكتاف كل القوى الوطنية والديمقراطية لتصفية الاستعمار وعياله . ● عاشت ثورة الثاني عشر من يونيو بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي . ● عاشت جباهيرنا المقاتلة . ● عاش نضال الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار والامبريالية العالمية وعيالهوا . ● النصر الاكيد لحركات التحرر الوطني .

القادة العامة للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي

بيان سياسي هام بمناسبة الذكرى

الوطنية من أجل تثبيت حكم العملاء وبالتالي الهيمنة الاستعمارية على مقدرات امورنا السياسية والاقتصادية .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ترى بان الرد للوحيد على مخططات الاستعمار وعيالهوا وتكثيف القضالات الجماهيرية والسلمة في عموم الخطقة وملاحقة وعيالهوا والعناصر الانزامية من مدعي الوطنية السى الاعتقاد بموت الثورة ، وانتهائها وما ذلك الا جزءاً من الاوهام التي تسير على نمط السيماسة الامبريالية عريضة من أجل تصفية الوجود البريطاني المتمثل في قواعده ومستشاريه والاتفاقيات السرية والاطاحة بالاسر العشائرية والاطاغية المترهلة التي لم تكف بتبذير الاموال الطائلة وانما باعت كل وطننا وشعبنا للاستعمار البريطاني ووكلاء الاستعمار الاميركي المهيملين في السعودية وايران .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تدعو كل القوى السى رفض الحكم القايوسي المهيمل والى رفض الاتفاق بجيشه المرتق الذي يقدم طعماً للبدائع لتحتاط الاحتكارات النفطية على نهجها واستغلالها البشع وتدعو كل القبايل الشريفة الى رفض التعاون مع هذا الحكم المهيمل .

يا جباهير شعبنا المقاتلة : لقد انتصت نهاراً هوية هذا الحكم القايوسي وزيفه ودخله الى الجماهير ، هذا الحكم الذي لم يقدم لنا الا مزيداً من اسلحة الدمار على شعبنا في منطقة ظفار ومزيداً من الاعتقالات الكيفية في مسقط ونزوى والمجانسة والجبل الاخر وصلالة والوجود المبعولة الكاذبة والتهرج والتضليل الواسع في كل المجالات معتمداً على سياسية رشوة الصلا والابواق في الخارج ، هذا الحكم الذي لم يستطع حتى ايجاد عمل للشباب الا فيسي الجيش والمخاربات ليقدمهم كيش فداء للصالح البريطاني والاميركية والاملاية ، ولم يصعد وسيلة لتثبيت نفسه الا باستعفاء ثروى الكموندوس والاريجيل والمستشارين البريطانيين والمرتقة لتسليمهم الى شعبنا .

ان تصعيد النضالات الثورية ضد هذا الحكم المهيمل في مسقط مهمة اساسية تقع على عاتق كل القوى الوطنية والديمقراطية في هذه المرحلة . ● نلترنغ الزيد من الميثاق ضد الحكم الاستعماري في مسقط والمزمنة والمعار لعملاء الامبريالية الباطلو - اميركية الجيد والمخططات الاجرامية . ● ولتكتاف كل القوى الوطنية والديمقراطية لتصفية الاستعمار وعياله . ● عاشت ثورة الثاني عشر من يونيو بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي . ● عاشت جباهيرنا المقاتلة . ● عاش نضال الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار والامبريالية العالمية وعيالهوا . ● النصر الاكيد لحركات التحرر الوطني .

القادة العامة للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي

صدر في ١٢ يونيو ١٩٧١ - عمان الحرية صفحة ١٢

محسور خراسان
سن المشورة فيل عاصم
والخبايج العسك

السياسة البريطانية ومحاورها الثلاث

تنظيم الثورة المضادة ■ إنشاء «إتحاد الامارات العربية»
التنسيق مع اميركا وليران والسعودية

بقلم الكاتب اليساري البريطاني : فريد هاليداي ■

ا في هذا الشهر يكون قد مضى عام كامل على مجيء حزب المحافظين للحكم في بريطانيا . نشتر فيها على مخالطةسفي البريطاني اليساري ، فرد هاليداي ، يجنل فيها هذه السياسة وتطوراتها .

في أول آذار (مارس) من هذا العام أعلنت الحكومة البريطانية عن عزمها على سحب قواتها من محمياتها في الخليج قبل نهاية عام ١٩٧١م ، لتنتهي بذلك الماهدات الكولونيالية القائمة بينها وبين تسع من دول الخليج منذ العتريينات من القرن الماضي . بذلك الإعلان وضع حد لنقاش استمر تسعة أشهر في الأوساط الرسمية البريطانية ، وبين بريطانيا وحلفائها في الشرق الأوسط ، حول مستقبل الخليج . وكانت حكومة ويلسن العمالية قد أعلنت عام ١٩٦٨ أن كل القوات البريطانية ستسحب من الخليج في نهاية ١٩٧١ . إلا أن حزب المحافظين رفض التقيد بهذا الالتزام عند مجيئه للحكم . ولكن العوامل الموضوعية التي أملت على الحكومة العمالية قرارها ما لبثت أن فعلت فعلها بالنسبة لحكومة المحافظين . فالرغبة في حماية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للإمبريالية تحتم تصرف الحكومتين على حد سواء ، وكلاهما ينتهج سياسة الثورية .

الحقيقة أن « الانسحاب » البريطاني مجرد خدمة استعمارية . فإن بريطانيا ليست مقدمة الا على انسحاب جزئي ، وهي ستواصل تدخلها بشكل أكثر استقارا .

قرار حزب المحافظين

عندما أعلنت حكومة حزب العمال قرارها بالانسحاب من الخليج ، هاجمه حزب المحافظين ، وهو في المعارضة آنذاك ، وراح يولب الرأي العام القروفي ضد . وكان الجين البريطاني لا يزال يعلم بدور كيمبر

نلمعه بريطانيا « شرقي السويس » وحزب المحافظين يصر على التزامه بالقاء الحظر الذي فرضته حكومة ويلسن على بيع بضعة أسلحة استراتيجية الى جنوب افريقيا . غير أن المحافظين لم ينعقدوا بنقض قرار حزب العمال حول الانسحاب . وكل ما قاله ادوارد هيث خلال زيارته للخليج عام ١٩٦٩ هو أنه سوف « يستشير اصققاء بريطانيا » حول الخطوات الواجب اتبعها .

كان الطرفان متفقين على الهدف . ولكن بينما يعتبر حزب العمال أن الاحتفاظ بالقوات البريطانية يشكل استفزازا للجماهير العربية في الخليج ويستتفز احتياطي بريطانيا من النقد القادر ، كان حزب المحافظين يلج على حاجة حلفاء بريطانيا المحليين لدعم العسكري . هذا بالإضافة الى تأكيد المحافظين على أن الـ ٢٠ مليون جنيه استرليني التي تنفقها بريطانيا على قواتها في الخليج تبدو جد ناثوية اذا ما قيسبت بحصة بريطانيا السنوية من ارباح النفط التي تزيد عن ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ، ناهيك بالارياح الإضافية التي تجنيها من جراء ايداع بعض دول الخليج الموائمة للاستثمار ، كالكويت مثلا ، لقسم من عائداتها في المصارف البريطانية .

قبل أربعة أشهر من استلامهم الحكم ، كان المحافظون قد ادعوا وثيقة حزبية داخلية بعنوان « الدفاع خارج الحلف الاطلسي » تتعلق بالخليج وجنوب شرق اسيا وطريق رأس الرجاء الصالح . في معرض نقاشها لاوضاع الخليج ، تؤيد الوثيقة تعزيز العلاقات بين ايران والسعودية الذي ابتداء عام ١٩٦٧ ، لكنها تبدي قلقها من تزايد النشاط البحري السوفييتي في المنطقة . وفي الوقت الذي ترى فيه أن كلا من ايران والسعودية قادر على قمع أي تحرك داخلي ، تبدي تخوفها من خطر انطلاق حركات ثورية من دوليات الخليج الصغرى . « يكين خطر انتشار القومسي من واحدة من المكبات السياسية الصغيرة في الخليج . والحاجة الملحة ليست الى تقديم الضمانات العسكرية الواسعة للدول الكبرى ، وانما الى التقليل من خطر نشوب الانتفاضات المحلية .. من هنا ، فإن التقاضيات السياسية لا تفرص استخدام القوات من خارج الخليج ، مهما بلغت سرعة هذه العملية ، وانما تفرض انشاء قوات محلية يكون الهدف الرئيسي من وجودها الاضطلال بهمسام الردع . »

واشتعلت الوثيقة على التحذير التالي : « لمة خطر جدي ويديهي من أن يغيب الانسحاب مباشرة اضطراب في الأوضاع السياسية » .

وتعرب الوثيقة بوضوح كلف عما ينوييه المحافظون بالنسبة للخليج : انتهاج سياسة « عربة الخليج » (على غرار سياسة الفتحة الاميركية في فيتنام) ، أي سياسة تقوم على سحب القوات البريطانية والاستعاضة عنها باتشاء قوات محلية مضادة للثورة ، تهب لتجندتها القوات الامبريالية الجوية والبحرية عند الضرورة . وكان المحافظون مصممين على عدم اغضاب ايران والسعودية ، وكلاهما ينادي بانسحاب القوات البريطانية . لكنهم ، رغم ذلك ، كانوا يودون الاحتفاظ ببعض القوات في الخليج لاسباب شوفينية . فحزب المحافظين قد تعهد بان يحفظ بقوات في ملايا وان يعزز قواته في المحيط الهندي .

رحلات السير وليام لوس

جاء المحافظون الى الحكم في حزيران (يونيو) ١٩٧٠ . وسارعت الولايات المتحدة الى اقناعهم بالحدول عن قرار الانسحاب . وكان جونسون قد عارض قرار حكومة ويلسون بالانسحاب ، كما اذيع عام ١٩٦٨ ، فصارول روجرز اقناع البريطانيين بالبقاء في الخليج خلال زيارة للندن قام بها بعد شهر من فوز المحافظين . والواقع أن الحكومة البريطانية أدركت انها ليست قادرة على اطلاق قواتها محل القوات البريطانية . فهي متورطة في الهند الصينية . وبالإضافة لذلك ، فإن دخول القوات الاميركية الى الخليج سيكون ، ولا شك ، حافزا لحركة ثورية عارمة في ايران والقطار العربية . نبالرغم من أن الولايات المتحدة تغطي بتسهيلات بحرية في البحرين وتملك عدة قواعد جوية في السعودية ونطك ٧٠٪ من نفط الخليج ، إلا أن السياسة الاميركية ما برحت تعتمد على حماية بريطانيا وايران والسعودية لهذه المصالح . لم ينقض المحافظون قرار حزب العمال ولم تعرض الولايات المتحدة . وأرسلت الحكومة الجديدة بعمونا خاصا هو السير وليام لوس لاستقصاء أمور بقاء القوات البريطانية ولوضع سياسة تسمح بانسحابها تدريجيا اذا اقتنع بضرورة انسحابها .

ان وليام لوس عدو لحدود للشعوب العربية . ففي أيام خدمته الأولى في المؤسسة الاستعمارية كان موظفا في السودان . ثم عين حاكما لحدن بين ١٩٥٦ و ١٩٦٠ وكان صاحب مشروع « اتحاد الجنوب العربي » المسء الكسر ، والمسؤول الرئيسي عن محاولة ضرب الحركة الثقابية الوطنية في الجنوب . وشغل منصب

وتشجيع الطبقات الوسطى ، والتجار منهم بخاصة ، على المساهمة الاقتصادية والسياسية في النظام الجديد . وضعت خطة اقتصاد سعيد على ايدام من أن تثير القاتل خلال الانتخابات العامة البريطانية . منذ نيسان ١٩٧٠ والموظفون الحكوميين في بريطانيا يتناوبون بخلع سعيد . غير أن حدثا مفاجئا أدى الى الاسراع في تطبيق الخطة . وهذا الحدث هو اندلاع الكفاح المسلح في عمان الداخل تقرب القشحات النفطية لشركة « شل » في حزيران (يونيو) ١٩٧٠ . وهكذا تم خلع سعيد بن تيمور في غضون خمسة اسابيع من مجيء حزب المحافظين الى الحكم .

عندما قام البريطانيون بانقلاب تيمور (يوليو) اعتقلوا انهم سيستولون هجوما مضادا ضد الثورة في ظفار قبل موسم الاطيار في صيف ١٩٧١ . وكان هدفهم قطع طرق التزوين التي تصل القطعة الغربية من ظفار بالين الجنوبي وغزل الثوار في المنطقة الجبلية ، شمال العاصمة صلالة . ولكن مع قدوم ربيع ١٩٧١ كان اليريفادير غراهام يعترف للمصاحفة البريطانية أن جيشه ليس من القوة بحيث ينفذ هذه السياسة ، إذ قال : « لا يجد بنا نفعا ان نقطع طرق التزوين ما دام الثوار على الهضبة يكونون احتياطيا ضخما من الاسلحة والذخيرة ويستطيعون المعيش على منتجات الاراضي » . لذا اضطر البريطانيون الى الانكفاء بتكتيف غاراتهم الجوية ، واعداد لهجوم بري للخريف القادم .

دور سلطنة عمان

يصل بين ظفار وسانتر اجزاء سلطنة عمان ٥٠٠ ميل من الصحراء . والمشكلة الاستراتيجية التي تواجه الحركة الثورية هي مشكلة مد الكفاح المسلح من ظفار لعمان الداخل ومنها لسانتر اجزاء الخليج . وقد بلغت حتى الآن محاولات في هذا الاتجاه . في حزيران ١٩٧٠ شنت الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج ، وهي منظمة شقيقة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، سلسلة من الهجمات المسلحة على منشآت حكومية في منطقة الجبل الاخر . وفي كانون اول ١٩٧٠ هاجمت عناصر قبيلة قوات حكومية في منطقة رأس الخيمة . وقد تمكنت القوات الاستعمارية من اخلاء هاتين التحركين . وعلى الرغم من أن حركة حزيران ١٩٧٠ في عمان الداخلي اعتقلت السلطات عددا من الكوادر الثورية وادومتها سجن مسقط بدون محاكمة حيث تعرضت الان لاشنع أنواع التطبيب .

ومهما يكن من أمر ، فإن البريطانيين تقنين جدا على الموضوع في عمان الداخلي . يعد خلع سعيد بن تيمور ، قام قابوس بزيارة للمنطقة الجبلية من عمان ، في تموز ١٩٧٠ ، حيث وعد بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وبعد المظقة بما نفتقده من مدارس وطرقات وتسهيلات طبية ومشاريع انماية . فابدى بعض زعماء القبائل شيا من الود تجاهه . ولكن مع بداية عام ١٩٧١ ، كان هذا السود قد انتهى . وهذا ما لاحظته صحفي بريطاني كان يزور نزوى ، عاصمة الجبل الاخر في شباط (فبراير) ١٩٧١ إذ قال : (السود نزوى شعور عدائي : فمجموعات الجالسين في الساحة الرئيسية يرفضون التعامل مع الضباط الذين يرادونهم . منذ أشهر قليلة كان يسرحهم جدا أن يؤخذ لهم الصور الفوتوغرافية . أما الآن فهم ينفرون أو يتهدفون كل من يحمل آلة تصوير . »

ويستورد الصحفي قائلا أن اهالي نزوى سوف يطرحون مشكلة كبيرة أمام الحكم الجديد . ثم يقول « أن اعتبارات مثل هذه الاعتبارات هي التي تجعل من الصعب على الجيش أن يشن حملة واسعة النطاق على الثوار في ظفار . فهو مضطر للاحتفاظ بعدد من قواته في مراكز أخرى من البلاد تصبها للثوارية . »

منذ انقلاب تموز والكتاكيز يسطون لشطور عمان على الطريق الراسمالي . منذ عام ١٩٦٧ وشركة « شل » تستفجر النفط وتصدره . والنفط الممائي ثمين لانه خال نسبيا من مادة الكبريت . ثم انه يشحن بحرا خارج مضيق هرمز عند دخول الخليج . مما يعني أنه أقل تأثرا بالازيمات السياسية التي قد تنشأ داخل الخليج نفسه .

تلعب شركة شل دورا مركزيا في السياسة العمالية . فهي التي حثت الحكومة البريطانية اصلا على طرد سعيد . ويحتل ممثلوها في عمان مركزا لا يقل اهمية عن مركز الممثلين المباشرين للدولة البريطانية نفسها . أما على صعيد آخر ، فقد بدأ التجار العمانيون يتوافدون من دبي والبحرين . وحازرت شركة المانية ، شركة « هوشنيف » ، على امتياز بناء ميناء جديدة وشبكة طرقات . باختصار ، تبذل محاولات واضحة لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية على التوظيف في عمان الداخل . « الاتاق واسعة أمام المصدرين الغربيين في عمان » — على حد قول الصحفيين البيرونية البرجوازية « له كومبريس دي ليفان » .

يستحيل على بريطانيا أن تستغني عن أسلوب السيطرة والقمع في عمان . فالى جانب قيمة النفط العماني ذاته ،

(كشافة ساحل عمان : ركيزة بريطانيا العسكرية في الخليج .

فعمان كانت ولا تزال تشكل الخطية الأينة للمصالح البريطانية في المناطق الاخرى . فإن انتفاضة ثورية هناك كتيلة بنفس المواقع الامبريالية في ساحل عمان ووضع الجبهة الجنوبية لخلع هرمز — الذي يمر عبره كل نفط الخليج — بيد القوى الثورية . لهذا فإن بريطانيا لن تنسحب من عمان عام ١٩٧١ . وهي الآن في معرض توسيع قاعدتها في جزيرة بصيرة واتشاء قاعدة جديدة في منطقة رأس الحد . وتشكل جزيرة بصيرة صلة وصل حيوية بين قبرص والشرق الاقصى . لكنها قد توضع أيضا تحت تصرف القوات البريطانية لتقم أي تحرك ثوري في الخليج نفسه . فاذا تمكنت بريطانيا من عقد اتفاقات دفاع مع محمياتها في الخليج تصبح تواجدها في صلالة ومصيرة ورأس الحد . مراكز انطلاق للتدخل في الخليج .

يدعي البريطانيون أن عمان دولة مستقلة . هذه خرافة ما عادت تنطلي على احد . فمنذ بدايات القرن الماضي ، تخلفت القسوات المسلحة البريطانية في أكثر من مشرين مناسبة لاتفاق السلطنة من انتهاء محتم . حتى عام ١٩٦٧ ، كان السلطان لا يزال يتلقى مساعدة مالية من الحكومة البريطانية . وكانت شركة بريطانية خاصة — هي شركة كندل وشركاهم — تتولى تسيير « علقته الخارجية » .

وبالرغم من أن قابوس يسمى الآن لاخل سلطنة عمان الى الجامعة العربية والامم المتحدة ، إلا أن عرشه لن يسفر بدون تدخل بريطاني . وهذا ما يبدو به ، وبمعه طارق رئيس الوزراء ، الى التصريح بأن القوات البريطانية باقية في عمان في المستقبل القريب.

اتحاد الامارات العربية

يقوم النمطر التالي من السياسة البريطانية في الخليج على انشاء نظام استعماري جديد راسخ يضم محميات التسع : البحرين وقطر وامارات الساحل المربع . وقد بات هذا الاجراء ممكنا نتيجة تطور الاقتصاد القطفي الذي حول الحكام التقليديين الى اصحاب ملايين . وفي الوقت ذاته ، نبت طبقة من التجار باتت تشكل الآن ركيزة النظام الاستعماري الجديد ، الذي يشكل شمالة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للإمبريالية ويؤمن احكام سيطرة الشركات الراسمالية على الخليج .

ففي عام ١٩٥٦ ، مثلا ، قامت حزكية وطنية برجوازية في البحرين تحتد مواقع الاسرة والكتاكيز . وقد قيمت ونفي تاتلها الى جزيرة سانت هيلينا . أما المصالح والفتات التي عبرت عنها هذه الحركة فقد أمكن استيعابها داخل جهاز الدولة للقطرات .

عام ١٩٧٠ بناسبس « مجلس الدولة » البحراني الذي يجسد تحالف أسرة آل خليفة الحاكمة مع الفجار . هذا الانتقال من الاستثمار المباشر الى الاستثمار غير المباشر سمحت به أيضا ظروف خارجية على رأسها تراجع الامبريالية ماسة والبريطانية خاصة ، وفصوصية الظرف الذي طردت فيه بريطانيا من عدن عام ١٩٦٧ ووجود دول كايوان والسعودية قادرة على المساعدة في ضمان « استقرار » المصالح الامبريالية في الخليج .

رغم كل ذلك ، اخفق مشروع انشاء اتحاد الامارات العربية الفتح . فخصي من هذه الاتارات لا تبك مخفولا نطقيا ، رغم انها مرشحة ان تصبح دولا نظمية خلال عقد من الزمن . لذا فهي تحت رحمة الاتارات الاربعة الباقية والقوى الخارجية المرامية الى السيطرة عليها . وبالإضافة لذلك ، توجد عدة تناقضات داخل الامارات القطفية الاربعة نفسها . كالتناقض بين البحرين وأبو ظبي مثلا . فالأولى تضم نصف يجمع سكان الاتحاد واكبر نسبتهن المتعلمين بينها . ومن هنا تريد البحرين انشاء يمتكس نفوذها السكاني في تركيب سلطنته السياسية . وهذا ما ترفضه الامارات الباقية .

بدأت محاولات الاتحاد في عام ١٩٦٨ بعدما اعتلت حكومة ويلسن عزمها على سحب القوات . ولكن في نهاية عام ١٩٧٠ لم تكن هذه الداولات قد أسفرت عن شيء . وفي ربيع ١٩٧١ ساد في لندن الاعتقاد بأن البحرين سوف تعلن استقلالها وراح الكتاكيز يحولون على اتحاد الامارات المربع فيسيطر عليه أبو ظبي ودبي . بذلك اخفق السير وليام لوس في تحقيق الهدف الاساسي من مهمته . اراد المحافظون مد الاتحاد بجيشي موحسد يكون اداة لتقم المعارضة الداخلية ويحول دون انتشار الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار من الامارات الصغيرة الى ايران والسعودية . واعتبروا ان نواة هذا الجيش هي « كشافة ساحل عمان » . تأسست هذه الوحدة عام ١٩٥١ ، مركزها الشارقة وهي تضم ١٧٠٠ جندي من البلوشي والقطريين ومن أبناء قبيلة بني كعب من عمان الداخل . أما ضباطها فمعظمهم من الكتاكيز ، خلا بعضي الباكستانيين والارانيين ، ولكن عدم الاستقرار السياسي دفع باربعة من الامارات التسع هي أبو ظبي ، والبحرين ، وقطر ورأس الخيمة الى تأسيس جيوش خاصة بها . واكبر هذه الجيوش « قوة دفاع أبو ظبي » التي تضم ٢٠٠٠ جندي مؤزرين على توجين من اشارة بقيادة ضباطا كتاكيز مرتزقة بالامانة لتكتمل مهمة بالقطلات الثقاة وبطاريات المصاريف المضادة للطائرات .

يدعي حكام أبو ظبي وقطر ان قوات باعياها المسلحة مددة لدور خطر الاحتلال السوارد من ايران والسعودية . ولكن هجم هذه القوات الذي لا يسع لها بالصدود أكثر من سماعات أمام جيوش الدولتين اكبريين بلست ان الفرص من هذه القوات هي القمع الداخلي أو التدخل في شؤون الامارات المجاورة . فليس من المستبعد مثلا ان تهجم قوات أبو ظبي على الامارات الصغيرة القريبة وتضعضها . ومهما يكن من أمر ، يبقى الهدف الرئيسي من هذه القوات هو قمع الحركة الوطنية وهذا ما يظهر على كل حال في تجهيزه هذه الجيوش .

مصير الاتحاد

يبدو أن الاتجاه الغالب الآن في الأوساط الرسمية البريطانية هو انشاء اتحاد من سبع امارات يكون جيشه « كشافة ساحل عمان » . وتشكل « المساعدة » البريطانية لكشفة الساحل الوسيطة القابعة للاستعمار في بسط السيطرة الاستعمارية على المنطقة .





حول زيارة الوفد الفلسطيني للصين الشعبية

لتقاء مع ممثل الجبهة الشعبية الديمقراطية في الوفد

في هذه المحادثات هي الموقف الصيني الذي ابلغ لنا رسيا ، وهو يلخص بما يلي : ان الصين الشعبية سوف تقدم منذ الآن وصاعدا مساعداها ودعمها منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك حتى تصل هذه المساعدات الى كل نصيب لدائي مقاتل ، ويمتد الرضا للصينيين ، ان هذا هو النمط من الاسهام الذي يساهمون به على دفع الوحدة الوطنية الفلسطينية الى الامام . واعتقد ان هذا الموقف الذي يوسع من نطاق التعاون بين الصين الشعبية وكافة الفصائل الفلسطينية ، سوف يزيد من مائة المرات ، ومما لا شك فيه ان هذه النقاط الثلاث هي تعبير عن فهم الصين الشعبية لتطور الأوضاع في المنطقة ، وطبيعة الأوضاع الداخلية لحركة المقاومة الفلسطينية وخاصة في المرحلة الراهنة .

س : هل جرت لقاءات أخرى مع الرفاق الصينيين ؟

ج : لقد كان هناك دائما مجال للمقاربات متعددة ومتنوعة مع الرفاق الصينيين ، فقد اتاحوا للوفد فرصة الحوار الشعبي والروسي على اوسع مستوى . وقد توفي لي عقد لقاء طويل مع رئيس « جمعية الصداقة الصينية » جرى اثناءه حوار موسع حول مختلف قضايا حركة التحرر الوطني الفلسطيني . وقد كان هذا اللقاء مناسباً ، وكثيراً ما تمحور الحديث حول القضية الفلسطينية . وقد ابدى الجانب الصيني اهتماماً ملحوظاً في معرفة التيارات الفكرية السائدة في اوساط العمل الفلسطيني ، وخاصة ما يتعلق بهم الجبهة الديمقراطية للثقلات المضوية التي تربط هذه الفصائل بالحركة الوطنية العربية . وما يفرضه هذا الفهم من مهمات . واعتقد ان هذا الحوار كان ذا فائدة خاصة ، فقد برزت من خلاله فكرة اساسية كان هناك اتفاق كامل حولها ، وهي الفكرة القائلة بضرورة الوحدة الوطنية بناء على خط سياسي سليم . ان الاتفاق بين هذه الفصائل السياسية والمهام ، سوف يكون في تقديرنا بداية لتوحي من العلاقات امن واقوى .

س : ما هي انطباعاتك الشخصية عن الزيارة ؟

ج : هناك انطباعات عديدة اعتبرها هامة جدا . وهي بمثابة دروس تعلمنا منها الكثير . الانطباع الاول فترة الحزب الشيوعي الصيني على القيام بتعبئة جماهير ذات مستوى عال جدا . والاهم من ذلك ان هذه التعبئة لا تقوم على التحريض العنصري فقط ، انما تتم التعبئة اساسا من خلال العمارسة . وليس سرا القول ان الصين تسند لمواجهة كافة احتمالات الحرب . وفي مقبضها الضرب النووية ، وهي تقوم ببناء اقل تحت الارض لمواجهة . وقد اتبع لنا ان نرور هذه الانفاز ، ان بناء هذه الاتفاق ليس هو المسألة فهناك كثير من الدول بنت اتفاقات مماثلة . المسألة المكلفة للنظر حقا ان سكان كل حي هم الذين يبنون بانفسهم الاتفاق الخاصة بهم . وقد بني السكان هذه الاتفاق خارج اوقاصات العمل الرسمي ، حتى لا يتأثر الإنتاج . ان الاستعداد لمواجهة خطر الاجورالية ، ينحدر هنا الى برنامج عمل يومي يشترك به كل

فعالا من عناصر قدرة الفصائل الفلسطينية على الصمود والاستمرار . وقد كانت الردود الصينية نطقا دائما من التأكيد على الامور التالية :

١ - ان موقفنا من القضية الفلسطينية موقف بديهي ودعمنا تلبية الواجبات الاممية ، وغير خاضع ابدا للاعتبارات السياسية .

٢ - اننا نعتبر معرفتك ضد الاجورالية في الشرق الاوسط ، معركة تخص الصين الشعبية بشكل مباشر . ونحن نأمل ان تتبناها بفضلكم من ايسال الاجورالية الامريكية ، والصهيونية الى مرحلة الانهيار التي تواجهها حاليا في المهد الصينية ، في فيتنام وكوبا ولاوس .

٣ - ان وحدكم الوطنية (ووحدةكم العربية ايضا) اساس مهم جدا في تثبيت من الوصول الى هذا المستوى .

٤ - يمكنكم ان تتقوا دائما بدعمكم لكم . ويمكنكم ان تتقوا ان دعمنا لكم غير مشروط .

كما كان في الماضي وكما سيأتي دائما . س : ما هو الشيء الذي يمكن ان نعتبره جديدا في هذه المحادثات ؟

ج : هناك اكثر من نقطة جديدة استهنا في هذه المحادثات . الاولى تركيز الرضا في الصينيين على انه بالرغم من ان الاجورالية وادانها اسرائيل هي عدوكم الرئيسي في المنطقة ، فان هذه القوى يمكن ان تلجأ الى الرعية لترضيكم من الداخل . وفي هذه الحال فان الرجعية كخمس ، يجب ان توضع في مقدمة الاعداء . وان تكون هناك مخططات لمواجهةها . والتجربة الصينية نفسها حاكمة بامتلا من هذا النوع . والثانية انه لا يكفي الحديث عن الوحدة الوطنية بشكل مجرد ، بل لا بد لهذه الوحدة ان تقوم على اساس الخط السياسي السليم . واذا لم يتوفر الخط السياسي الصحيح وجهات النظر الرغوة ، وانذاك يمكن للخط السليم ان يسود . وأشار الرفاق الصينيون انه اذا قارنا وضع المقاومة الفلسطينية ، بوضع الثورة الصينية (من زاوية فني الخط السياسي السليم) فان وضعكم اصعب ، لان الفلاشات الصينية كانت تتم داخل حزب واحد . اما خلافاتكم فتمت داخل جبهة تتعارض فيها الاتجاهات الفكرية والسياسية . والنقطة الثالثة الجديدة ، والمهامة ،

في الثالث من شهر ايار الماضي قام وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الصين الشعبية بناء على دعوة رسمية وجهت للمنظمة . كان الهدف الرئيسي للزيارة الانتزاع في اسبوع فلسطيني بكن ، والذي كان جزءا من اسبوع عالمي ساهمت به اكثر من عاصمة . ولكن هذا الاسبوع في بكن تميز بعدة صفات .

فمن جهة اولى قدمت الصين الشعبية جهودا ضخمة في التحضير له (معرض صور - افلام - اجناعات جماهيرية - توزيع كراسات عن القضية الفلسطينية على نطاق واسع - اصدار اعداد خاصة في المجلات الخاصة عن نضال شعب فلسطين - اعلان مواقف دعم وتأييد للنضال الفلسطيني) .

ومن جهة ثانية اعطيت بكن لنشاطات الاسبوع صفة رسمية .

ومن جهة ثالثة حرصت على اشتراك وفد فلسطين في نشاطات الاسبوع ، وهياته له فرص اللقاء مع قطاعات واسعة من الشعب الصيني ، واجراء محادثات رسمية هامة ، كانت لها نتائج ايجابية جدا .

تشكل الوفد الفلسطيني الى بكن من منظمات اللجنة التنفيذية الثلاث (فتح - الصاعقة - الجبهة الديمقراطية) وضم كذلك ممثلا عن المستقلين . ومنذ وصوله الى الارض الصينية استقبل الوفد استقبالا حافلا وحاراً ، ورافقه هذا النمط من الاستقبالات الحارة اثناء زيارته لعدة مدن صينية (كانتون - بكين - تيانجين - شانغهاي) . وفي لقاء مع الرفيق بلال الحسن عضو الوفد وممثل الجبهة الديمقراطية فيه ، حدد من خلال الاسئلة والاجوبة النقاط التالية :

س : هل جرت مفاوضات رسمية أثناء الزيارة وما هي نتائجها ؟

ج : لقد جرى الوفد الفلسطيني اكثر من لقاء مع المسؤولين الصينيين ، وعلى مختلف المستويات . وفي كل هذه اللقاءات كان هناك تركيز على النقاط التالية من قبل الوفد الفلسطيني :

١ - ان التآمر الاجورالي والارهاب الصهيوني لم يكونا كافيين لانهاء المقاومة ، فكان لا بد من تحريك المصالح المحليين لتنفيذ هذه المهمة . ونحن من هذا المنطلق نفهم مجزرة ابولون ١٩٧٠ .

٢ - بالرغم من الظروف الصعبة جدا (الذاتية والموضوعية) التي تحيط بالنضال الفلسطيني فان ارادة الصمود والاستمرار مع محاولة بناء ذلك على خط سياسي سليم ، هو ما يمكن ان نعد به ، وان ننسك به بشدة .

٣ - ان دعم الصداقة لنا ، وخاصة دعم الصين الشعبية ، المبني على موقف سياسي سليم ينطلق من الرضا القاطع للاعتراف بوجود اسرائيل ، ومن الفهم القاطع لطبيعتها العدوانية ولارتباطاتها المضوية بالاجورالية الحالية ، يشكل عنصرا

س : هل جرت مفاوضات رسمية أثناء الزيارة وما هي نتائجها ؟

ج : لقد جرى الوفد الفلسطيني اكثر من لقاء مع المسؤولين الصينيين ، وعلى مختلف المستويات . وفي كل هذه اللقاءات كان هناك تركيز على النقاط التالية من قبل الوفد الفلسطيني :

١ - ان التآمر الاجورالي لغرض التسوية السياسية يزداد حدة يوما بعد يوم . وليست رحلة روجر الاخيرة ، والتي تبت اثناء زيارة الوفد للصين الشعبية الا دليلا جديدا على اتساع حلقة هذا التآمر .

٢ - ان التآمر الاجورالي لغرض التسوية السياسية بدأ يتراكم ويشكل حاد يسع التآمر الرجعي لضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتصفيها . وذلك لان تصفية حركة المقاومة شرط اساسي لمرار التسوية وتركيزا في القصف .

قبل قدوم الخريف بشهر او شهرين على الاقل ، يركز العدو البريطاني هجماتهم ويوسمها ، ليفشي سميات المسنة قبل قدوم الخريف ، وتعطيل تواه من العمل ، ولهذا السبب فان جيلين وعربا وتكون وغيرها من المناطق السكنية هي اهداف عسكرية مباشرة ، بحيث يتحتم على سكانها ان يخلطوا الحذر من اصوات الطائرات .

وبعد ، ان المنطقة الوسطى هي قلب المواجهة المباشرة مع بريطانيا وقواتها في سهل صلالة الساحلي والقوات الرابطة بأعلى المناطق الشمالية الى النجد من ظفار ، مما يحتم على اللجنة العسكرية للقيادة العامة الانتباه الى دقة وضع هذه المنطقة ، وتحديد دورها ، وهذا هو الذي ظهر في الشهور الاخيرة ، حيث هناك تناميا في قرى الجبهة بالنسبة للمناطق المنخفضة من المنطقة الوسطى .

تنمة الحياة على خط أنسار في ظفار

على المياه في خطوط النار ، الا انه كان عليه ان يقبل بقرار الادارة . توجد في المنطقة الوسطى لجنة لحل مشاكل الشعب ، وهي التي تقوم بحل كافة المشاكل من طلاق وزواج ، ومهور .. الخ . بالإضافة الى ما قد يحدث من مشاكل دين او بيع وشراء ، الا انها في الواقع نادرا ما وجدت امامها مشكلة معقدة لا تحل او مستعصية على الحل ، وذلك بسبب نجاب المواطنين واستعدادهم الدائم والتسام لحل مشاكلهم مع اللجنة ، والتفاهم فيما بينهم .

الطائرات تقصف الكواخ

ينطبق على الوحدة الوسطى ما ينطبق على بقية الوحدات والمناطق الحرة ، من تطبيق لبرنامج التقيف السياسي ومحو الالية ، الا ان كثافة السكان الكبيرة في هذه المنطقة استلهمت مضاعفة العمل لحسم الالية ، ومضاعفة الجهد لاختلال مفاهيم الجبهة الى اذهان المواطنين ، ومن هذه الناحية فان المواطنين اللواتي يمكن من فهم بعض الاويات من البرنامج يسارعن الى تعميمها على زميلائهم ، وتقوم ادارات الفرق ، بارسال العناصر بشكل منظم الى مناطق تجمعات المواطنين لقاء محاضرات تثقيفية مبسطة ، وممارسة محو الالية ، بالإضافة الى توسيع منافذ المياه ، كما فعلت الجبهة بالنسبة للمعربات ، وابوور .. الخ . حيث وسعت هذه المياه واحاطها بالاجار بالتعاون مع المواطنين . هذه اوضاع المنطقة الوسطى بعد سنين القحط والجاعة والحصار الاقتصادي حيث تعد نموجا لاشتراك الجيش الشعبي والتسليم في القتال ضد الاستعمار البريطاني . ان هناك شهادا واحدا على الاقل من كل بيت ، كما انه لا توجد منطقة من مناطق الوسط لم تجربها طائرات الحكم الاستعماري الاطفاشي في مسقط ، وتستخدم الطائرات طريقة تشبيط الحقل في قصبة السمر ، الجنوبي ، ويتصور المرء حينما يسمع شدة القصف ، ويرى طريقة انقراض الطائرات على المنطقة .. ان هناك طائرا قريبا تشن عليه هذه الهجمات المركزة القواصلة لم يتكف ان الهدف هو كوخ لاد المواطنين توجست من قيادة العمليات العسكرية البريطانية شرا فجنبت له طائرتين تقومان بتصفه في ان واحد ساعين كاملين ، اما اذا كان الهدف بلر ماء فهو سيكون اكثر اهمية وتركيزا في القصف .

قبل قدوم الخريف بشهر او شهرين على الاقل ، يركز العدو البريطاني هجماتهم ويوسمها ، ليفشي سميات المسنة قبل قدوم الخريف ، وتعطيل تواه من العمل ، ولهذا السبب فان جيلين وعربا وتكون وغيرها من المناطق السكنية هي اهداف عسكرية مباشرة ، بحيث يتحتم على سكانها ان يخلطوا الحذر من اصوات الطائرات .

وبعد ، ان المنطقة الوسطى هي قلب المواجهة المباشرة مع بريطانيا وقواتها في سهل صلالة الساحلي والقوات الرابطة بأعلى المناطق الشمالية الى النجد من ظفار ، مما يحتم على اللجنة العسكرية للقيادة العامة الانتباه الى دقة وضع هذه المنطقة ، وتحديد دورها ، وهذا هو الذي ظهر في الشهور الاخيرة ، حيث هناك تناميا في قرى الجبهة بالنسبة للمناطق المنخفضة من المنطقة الوسطى .

شنتها على القوات المرتزقة الى التركيز على المواقع الاستراتيجية الهامة وهكذا ما ان استكملت الشروط اللازمة لهجوم موسمي منظم يكتسب شكلا من طابع الحرب الوضعية ابتدئا بفتح النار على طول الخط الاحمر ، قاطمة كل المواصلات البرية والطرق الفوقية للعدو ، واصبح الخط الاحمر بكامله تحت سيطرة جيش التحرير الشعبي بعد فترة وجيزة .

النساء على خط النار

في كافة العمليات العسكرية التي قام بها جيش التحرير الشعبي ، تجد القسم الاخر من النشاط الثوري في تلك المنطقة يأخذ دورا بارزا تسهم فيه النساء بقسط خاص وكبير ، حيث يمكن بجلب الماء بدافع من انفسهن ، ودون ان يطلب منهم أحد ذلك ، وعندما تسال الجيش المرتزق الى الخط الاحمر بأعلى وادي نحي في ليل ٢٥-٧١ ، باربع صفحات وثلاث سيارات بخمور ، مع فرقة من المشاة وكانت هناك ٣٠ امرأة وفاء مع الفرقة الشرقية التي كانت توالي ارسال الرجال بالنظام وثيق كانت النساء موزعات انفسهن بين الماء وحلب الاغنام ، وحلب الحطب ، الطبخ ، وبين الانتباه لسؤالي الفرقة وما قد يقررون من امر ما .. كان منظرا فريدا منظر هؤلاء النسوة مختلفين بانطلاق مع رجال جيش التحرير الشعبي يساعدهم في النضال من اجل الحرية .

ان مسألة نضال المرأة واستعدادها المتحمسة هو مثال حي لتطور هذه الثورة ، وقصة الزينية ليلى زوجة الرقيق عامر تستحق التسجيل في هذا المجال : فقد تزوج الرقيقين فصبها في معسكر القوة اثناء السدورة ، وعندما انتهت الدورة ونداءا يتجهون نحو المنطقة الوسطى كانت الزينية ليلى حامل ا احد من المسؤولين حتى تامن عدم تعطيها من المتوجه لساحة القتال ، واصابها الانهالك الشديد في الطريق الا انها قاومت وكان كل جهدها هو ان تبذل من زوجها لكي لا يلاحظ عليها التعب والارهاق فينظر خاصة وانه احد المسؤولين عن الدورة وعن رحلة العودة بمن ساحة القتال بالإضافة الى كونه مدرسا .. لسدى مواصلة الطريق الى المنطقة الوسطى كسان زوجها قد سبقها بفترة قصيرة ، وشمر بالارتياح والشور عندما وجدها تفر الى احدى الترق دون ان تشكو وكان يشجعها بقوة ، طمعا لم تكن ادارة الوحدة الوسطى على علم بأمر الزينية ليلى ، وحتى عندما ذهبت الى فرقها التي افرزت لها لم تغير احدا بانها قد وصلت الشهر الخامس فسي حملها ، وتقوم بأعمال الدوريات والحراسة وكافة الاعمال القاسية ، وما ان تنهي امرها بعد فترة الى ادارة الوحدة الوسطى حسي قروا سحبا من فرقها كونها في الخطوط الامامية الخطيرة اولا ، ولانها ثانيا يجب ان تحافظ على نفسها وعلى من في بطنها ، لانه ليس ملكا لها لتفسي به ، ولم تقبل الزينية بقرار الادارة الا بعد اقناع مرق ، اذ كيف ترك خطوط القتال ، ولماذا تدري ان ؟ ان الزينية ليلى من عائلة ريفية من المنطقة الغربية لا تلك برة واحدة ، وتعيش مع اسرتها على رعي البقر لاملها ، ودخلت مع اخنها مريم الى جيش التحرير الشعبي حال ان شرعت الجبهة في تدريب النساء ، اما الرقيق عامر ، فهو من عائلة فقيرة مظهر ناما ، واشهره سلوك زوجته بنوع ممن الاعزاز المشوب بجلب النواضع السوري ، واصبح متعلقا بها اكثر عندما علم باصرارها وغريته .

وقد حدد اليك دغلاس هيوم ، وزير الخارجية البريطانية ، في بيانه الرسمي امام مجلس العموم في أول آذار ١٩٧١ معالم القطرة البريطانية الراهنة لمستقبل الخليج والمرتبط الاستعماري الجديد الهوي انشأه . وتتلفس هذه القطرة بسياسة « عريضة الخليج » (على غرار السياسة الاميركية المرامية الى تنمية الفيتنام) ، تتنازل بريطانيا عن السلطة السياسية الرسمية لحكام الخليج وتقوم بانسحاب جزئي ، ولكنها تؤمن المساعدة العسكرية لولاة الحكام لقاء استمرارهم في حماية مصالحها النفطية . انار قرار حزب المحافظين نوعين ممن ردود الاعمال داخل مجلس العموم يسل هذا وذاك على طابعه التثويني . اعلنت المعارضة الرسمية ، المقتلة بحزب العمال ، بخفر ان كل ما يقوم به المحافظون هو مجرد تنفيذ للسياسة التي وضعا حزب العمال . اما ردة الفعل الثانية ، فقد صدرت من أقصى اليمين في حزب المحافظين . وكان هذا الجناح قد عارض الانسحاب على اعتبار ان اتحاد الامارات العربية قد لا يقوم اصلا . ويرأس هذا الجناح السياسي الرجعي المعروف بتتويك العلاقات مع جنوب افريقيا . يرصد ساندز ان تقدم الحكومة البريطانية الضمانات الكتابية بانها لن تسحب قواتها من الخليج الا بعد انشاء اتحاد الامارات وتأمين قدر كاف من الاستقرار في تلك « المنطقة الحيوية » .

مواقف أميركا والسعودية وإيران

تطوى سياسة بريطانية بدعم من اميركا والسعودية وايران . وهذه جميعها تضاف لنسوج وضع ثوري في عمان والخليج يتهدد مصالحها بالبحار . لذا تجد ان وليام روجرز ، وزير الخارجية الاميركية ، خلال زيارته الاخيرة للرياض ، لم يركز على النزاع العربي - الاسرائيلي بقدر تركيزه على الخطر الذي يهدد المصالح الاميرالية في الخليج والمحيط الهندي .

هكذا اشتركت ايران والسعودية بنشاطات بريطانية . وقد زار وليام لوس طهران وافريش عدة مرات ، وقد اعان الاميريكيون عقلا اكثر من مرة انهم يريدون ايران والسعودية ان يخلا محل بريطانيا بمسد الانسحاب . في كانون الاول ١٩٧٠ قام وفد سعودي بزيارة لندن برئاسة الامير نهد ، وقد صدر عن المحادثات بيان مشترك بين الحكومة البريطانية ورد فيه : « يعتبر الطرفان ان التطور السريع لاتحاد الامارات العربية سوف يقدم مساهمة واضحة للسلام والاستقرار في المنطقة . » وبعد شهر من ذلك ، قام وفد سعودي كويتي مشترك بجولة فسي امارات الخليج لمساعدة البريطانيين على اطلاق اتحاد الامارات . ولكن يبدو ان الوفد لم يحظ بنجاح بلكر في معرض تقليل اعتراضات البحرين . هذا ويتزايد نفوذ الكويت مع ترايد العمون الذي تقمه للشارات . واقترب الامارات الى السعودية البحرين ، التي تعيد على النفط السعودي في مصفاها ، وقطر حيث تحكم اسرة وهابية ترتبطا صلات القرى بالاسرة السعودية . وتسبق السعودية سياستها العسكرية مع السياسة البريطانية . فني الوقت الذي تصمد فيه بريطانيا صلاتها ضد المناطق الحرة من ظفار ، تشن السعودية سلسلة من الحملات على المحافظين الخامسة والسابعة من جمهورية اليمن الديمقراطية



الوفد الفلسطيني في مطار بكين

بقلم :
ثابت أبو الفيل

فمن لا ندري ماذا يمكن أن يكون .

أنا أقهر ، واعتقد أنني لا أجانب الصواب
أنا قلت أن كثيرا من القائلين في هذا
الكتاب يهينونني ، أن أفكر في سياسي
يتناول تحليل الأفكار الأساسية التي يقضيها
في هذا الأمر ، في ارتباطها مع بعضه البعض
بإستراتيجية الخيط الذي يصل بين هذه
الاعتقادات واستنباط الفرضيات الرئيسية التي
تقوم عليها مع مقارنة هذه الفرضيات بالواقع
بالتناظر مع العملية الوصول إلى توصيها أو
خلفيتها ، وإذا كان لا بد من الإشارة إلى
قضايا من الخلفية الفكرية التي يستند إليها
الكتاب ، والتي لا بد من الإستعداد بقرعة تنويرية
في الأفكار التي يقضيها ، فذلك ينبغي أن
يكون في مصداق تنفيذ خاتمة الجسارة
الرئيسية .

ولكن يبدو ان السيد علوش يبنى مفهومه
للتقيد السياسي يخطف من ذاك الذي اقصاه
الملك ، ويكسر عن انطلاقة في هذا العالم .
فيقوم السيد علوش للتقيد ينبثق بالعلم من
تفكيره الفكري الذي عالمه بالاتي ، على الرغم من
جليته (العلمة) ، تبين بأنانية صارخة
صل ، كما سنبهرن فيما بعد ، حتى الى حد
خرفان قواعد البطق الشكلي ، فلذا كبدنا
السيد علوش بتهج . ش . د . يدارك احيانا
الصارح دون ان تفهم علمه وجمله ، فهو
القبول في سعيه الى تقصي جليته غير اصيلة
يكتسب كثيرا اذ لم يفر عسر الحظ
الجبدة العقيم المسلم الجرم واقع اعطاه
سلسلة التناقضات الطقية (غير الجلية
الى الاطلاق) . ولذا كانت الانقيادية تعني
الافتقار الى نهج فكري ومنهج وموجد ،
تجزئة الظواهر والاشياء وانتمائها . منسياها
مزلها عن وجودها واسمائها ومماثلة كل
شيء الى افراد دون الاخذ بظواهر الاعتبار
يمنة الانقياد على بينها ، ولذا كانت الانقيادية
ذلك في المجز عن تبين ما هو اساسي
وياسي ما هو فرسي ولماذا ووضع الاشياء
في مستوى واحد ، فلا بد ان يتال ان
سيد علوش ان بلغ بالفكر الانقياد (اذا صح
التعبير) اعلى درجته ، كشفا بفسك -
فيا - باوض واجلى صورة ممكنة عن
العلماء .

أخى هذه الألفاظ الخاطئة (هـ) ، يكشف السيد
عوض عن اقتضائه العلم إلى نهج فكري يسود
في نصير المراهقين وتعليمها ، حيث يتكلم
بصفتها جازية وسطحية للألفاظ التي يتناولها
عاطفيا تبدو معلقة في الهواء كما لو كانت
مبهمة عن الصفات انجها سوء الكمال ، وهين
السيد يوضح بضرورة تصوري لتفسير
هذه الألفاظ تبديلة فارة بردها إلى « المبالغ
في القوة إلى السلطة الذاتية » ، وطورا إلى
تفكير الدراك « . وبعد لها أيضا آخر تصنيفات
طبيعية بسببولوجية (أخر الثقة) (صدق)
نظمات الكبرى والصغرى ، « الشهور
القصص » هي التي يصل إلى همد
في مشكلة الوجودية الحديثة بإمام فني
في القضايا أنها تعاني من يشبه عقدة
الحرية (١) : « . المأولة الوجودية التي يصدر
في النصير ظاهرة من نصيرها طبيا يخرج
منها مفهوم صيب للصراع الطبقي . ما يختلف

٥ - نحو استراتيجية جديدة (دراسات
(٤)
٦ - دراسات ، عدد ٤ ، ص ١٤٠

القام بين نصائل الخامسة هو قول الأطباء،
المهيبه هو ، كما بينا السيد علوش في الجزء
الاول من كتابه ، فانهم بين (النظرية الطبية المحققة
التي تريد بها شرائع الجورجوازية) (كبيرة
ومتوسطة وصغيرة) الثلاث نظفا تحقيقاً
يسيطرنا الكلكم (وبين) نظرية طبقية
معلقة اخرى هي نظرية شرائع اخرى من
الجورجوازية (صغيرة ومتوسطة وكبيرة) (لا
تترى الا ليوليتاريا في قوة فطرية وشجاعتها) (V)
ومرعى والف مرعى : كل ما يمكن ان يكون
المرء انه لو كان الطبيب الفكر فربوك اتخاف
المرء لاننى حينما تستعاضه بالمرء اجد اطلاقاً
واختصاراً لهذه البراسة التي هي صياغة
وتوضيل صراع الطبقات الفسيفسية . ويتذكر
ذلك ان تفشى فولات السيد علوش
كثيرة جداً . وحرفا دون ان نطر على
ما يجعلك كسر هذا التناقض المفاجى بين
الجورجوازية الكبيرة والتوسطة والصغيرة
والبين الجورجوازية الصغيرة والمتوسطة
والكبيرة ، ودون ان نطمع طبيعة (الشرائع)
الاولى ونصلحها ، وبك (الشرائع الاخرى)
دسب نصلحها الكلات اصالح اخلص
ليوليتاريا وشجاعتها .

وزاوا غياب الشعر الذي ينظم التحصيل
يوجد بين شعره ، كان لا بد للسيد علوش
لمواجه خلافاً عنفوتاً بشكر مجملها مستقلة
منعزلة عن الأخرى . فاستراتيجية التفاضل
الناظرة لا علاقة لها بمصلحة الوعد
الوطنية ، وهذه الأخيرة لا تربط أبداً بسعيه
السيد علوش بالممارسة « القروضية »
الفكرية ، وكل هذه « الإضام » لا
علاقة لها بالطينية الحقيقية لتقاية العاقل
إذا كان مئة علاقة بأن السيد علوش ، رغم
لحمته على طالب « التعميم » ، لا يتكبر
يشعر أن طبيعته وخصالها . وهذه
الانقلاصية إلى أساليب التفكير تصبح « قروضية»

تحتل كتابات السوفيات في هذا الموضوع كلاً من الجوانب التاريخية والفلسفية، وبخاصة كلاً من آثار هذا التراث على هذه، وينظرنا هذه جملة أو جملتين ليفندها خارج سياقها. ثم يعرضي لكراس «المعقوفة والمطوية»^(١)، فلا يكدنا أن هذا الكراس يعائني من مرض «التصميم»^(٢)، لأنه «يذكر البورجوازية اللادينية دون أن يقرق بين بورجوازية الضفة اللادينية وبورجوازية الضفة الشريفة»^(٣)، بينما إلى أننا «يجب أن نحدد حقيقة مواقف شرائع البورجوازية المختلفة بناء على دراسة الوضع الملموس»^(٤)، وقد رأينا مؤلفاً كيف دس الحرائج علوي بقعة مفارقة، ومواقف الشرائع البورجوازية المختلفة»^(٥) دون أن يكون بحاجة إلى دراسة الوضع الملموس إلا أن يصفنا هذا أو أن نضعنا للتعليل التوضيحية التي لا بد أن يؤدي إليها هذا الأسلوب الانتقالي في النقد فأذا لم نقرأ «المعقوفة والمطوية» وبخاصة كتابات ابن البورجوازية الماسينية والمفاداة^(٦)، نشق - أرينة - شأن التقرير «حول العمل الوطني في الضفة والمقاطع»^(٧) بانتقايوضوح أو قاروا ما بين مواقف «الشرائح المختلفة»^(٨) من البورجوازية، كما في البرنامج العام لجبهة الديمقراطية بلخص بوضوح اقتراح

أما قضية كذا ، فلماذا تبسك بكواس
كان مهتما بخاصة وأخلاصا بالمجبهة

٧ - المصدر السابق ص ١٢٩ .
٨ - نقد تقرير ج. ش. د. دراسات
د. ٥ ص ٩ .
٩ - ج. ش. د. : حول أزمة حركة
قاومة . منشورات دار الطليعة .

« هنا قد يتجسد الخطيئة » وبمثل الآتين الذين
 « عاينوا » بعض أولئك في التفتيش
 « المواقف » الذين الآتين لا يستبدل إلى « دراسة »
 « للوضع الملوس » ربما لأنه لا يتضمن
 « زامنا » ، ولكن أي دراسة للوضع الملوس
 « تستبدل هذا التفتيش على إعلان حكم »
 « النقال بان الوجرواوية الفلسطينية في الضفة »
 « الغربية (أو تمييز بين شرانها) »
 « دراسة ... وتضعف فائسة الوجرواوية »
 « الصهيونية المنطوقة والقوية » ؟ ربما هي
 « الضيف على أول يعلم بان بورجوازية »
 « الفلسطينية الغربية هي في شرانها »
 « القابلة في » شرانها «
 « طبيعة تجارية ، وإن هذه الشران »
 « بان طبيعتها تلك ، لا تستخرج من (شرانها) »
 « الاحتلال ، بل هي بالكمي تستخدم منه لته »
 « يتبعها (لـ) وبسبب من سياسة « الجسور »
 « الفتحة ») أن تلعب دور الوسيط التجاري
 « بين الراسمال الصهيوني والقطر بين اسواق »
 « الضفة الشرقية و شمالها الاسواق العربية »
 « الأخرى . كما قد يعلم على أول يعلم »
 « أن « شران » مغربي من بورجوازية الضفة »
 « الغربية المتوسطة (أخرى الدولة) يستفيدون »
 « أيضا من الاحتلال لانهم أصبحوا بعد بقتاضون »

من واقع الاحتلال لأنه أصبح بعد يقاضى من
حكومة مصر باسم اعانتها في قضية تحت سطر
السلطات بعد «الصدور» إلى هذه
الضرائع هي التي تشكل الدعاية الاجتماعية
والتيبة للاجتماع السامو والمالية
المتضامن مع السلطات الخلة في الضفة
الغربية. وإذا لم يكن السيد علوي يملك
أرقاماً ومبالغ تحضه دون الحقائق، فلماذا
يروي قصة أن يطلق التفتايات الخلية على
شيء سوى الأحكام المسبقة وانطباعات
المجلة الأولى، ويضع على غيره أن يفوه
الكلمة واحدة دون أن ينسبها بدراسة اكاديمية
مطرزة بالأرقام والجدول الاصطناعي ؟

من ، أو بالحرى اهل مطلق لضرورة التمييز بين ما هو اساسي ورئيسي ، وبين ما هو فرعي وثانوي ، وعلى الرغم من أنه يؤكد ان «الفرق بين ما هو اساسي ، وشرعي ، وبين ما هو فرعي ، وثانوي ، هو الفرق بين ما هو اصيل ، وبين ما هو مشتق» ، فإننا سنرى فيما بعد ، حين نعرض لنقليل الاسرار التي الجديدة التي ينتج بها «ملوثو ارجحة للثورة الفلسطينية» ، انهم يعتبر فيما يي معالجته تظاهروا أزمة لثورة الى أي تمييز جذي بين التواهر الرئيسة والاضطراب الثانوية ، وان الاصل هو ، والذي يطعن والذين لا يعلمون ، ممنون ليد خلا للكله الاسلاميه الجيلة. لعل اقتباس صفيروا من احدى الماكتيس اساعتنا في ذلك كبير في التخلييل على هذا الاثر اتمام الماكتيس في نقه امارتس لثورة الديمقراطية يتسائل فيما يلي علوش :

«لم تكن تستحق تجربة الجبهة في الماكتة مع الجماهير» ، في جمع التبرعات ، في العمل الثقافي ، ان تقيم في التبرعات ؟ (١) ولسو ... جمع التبرعات ما اقتارج علوش : جمع التبرعات ، تلك المسالة الهامة والخطيرة التي يتوقف عليها مصير الثورة باكملها - ورضع فيها الى جنب مع مسائل ثقافية وصغيرة مثل العلاقة مع الجماهير والمحل الثقافي ؟

إذا كانت هذه هي خصائص طريقة التحليل ، او بالاحرى طريقة فادي التحليل ، التي يلجا اليها السيد علوش ، فلا عجب اذا وجدنا من جل الاتهامات الصارخة التي وجهها الى ج. ش. د. تنهات لدى

بيان عمليات عسكرية
ناطق عسكري بما يلي :

٢ - أن الخلاف قد وجهت إلى مسيطرة
 سلطة في وجهه معاكسة تماما لما ادعته
 النصارى وزواوجه قنارها ١٨٠ درجة بالنسبة
 لثرون الراس .

٣ - تبعد قرية راجية عن مكان الصليبية
 بمسافة ١٠ كلم تقريبا .

ولا بد من التوضيح أن حركة القاطنة
 عموما والجهة الديمقراطية خصوصاً ،
 حريصة على الحرص على توطيد الصلة مع
 الجماهير اللبنانية المختلفة في أراضى الجنوب
 والموقوف منها صفاً واحداً ضد محاولات
 القصف والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة وقد
 كل محاولات التضييق الرغصية التي تنهراها
 بعض الأجزاء العنصرية .

وأخيرا تنمى الجبهة الشعبية الديمقراطية
لتحرير فلسطين على صحيفة النهار تحسري
الحقائق في ما تنشره خصوصا بما يتعلق في
المصل القذافي ولا سيما في هذه الفترة .
الجبهة الشعبية الديمقراطية
لتحرير فلسطين
لجنة الاعلام

بيان صادر عن اتحاد شبيبة الثورة الفلسطينية

استنكارا لاعتقال الاخ تيسير علي
القاسم الزبري عضو الامانة العامة
للاتحاد الوطني لطلبة الاردن

لا تزال سلطات العمالة والحيالة السوداء في الأردن تواصل حيلتها القمعية القاتمة ضد الجماهير شعبنا العربي - الفلسطيني .
وقد فاهوا الوطنية التقدمية الثورية .
نفذت قامت السلطات البغيلة منذ أيام قاتلين
باعتقال الأخ تيسير علي القاسم الزعبي
« عضو اللجنة الوطنية للتحاد الوطني للحيالة
الأردن » وقامت بضرعه لآخر عملية تعذيب
قاتية على أيدي زبانية الحيالة والعمالة في
عمان خدام الإبرالية والصهيونية مما عرّض
حياة رفيقا الخاض للخطر .

إن اتحاد شبيبة الثورة الفلسطينية
يستمر ويند هذه الصلوات القومية
تجاه رفاقنا المناضلين في الحركة الوطنية
الارمنية - الفلسطينية ويطلب كافة القوى
الوطنية الديمقراطية في الوطن العربي والعالم
التوقف بجزم وبخطوات صليبة وبكافة الوسائل
للإخراج من رفقنا القاضل تيسير ورفاقه
المعتقلين لاتلاق عائلاتهم الموت

ان فاشية النظام العميل في الاردن لم نزد
مناضلينا سوى صلابة وجود واصرار على
ملاحقة المظلة في سبيل نظام العميل

الوطنية الأردنية ، الفلسطينية
النظام المصل السود في لبنان ، واقامة
السلطة الوطنية الديمقراطية الصديقية
المشاركة والتي تعطي جيلنا هنا نسي
مواصلة نضالها الثوري المسلح وتوجيهه
بناعتها نحو العدو القاريسي والوجود
الصهيوني .
تحية لسود رفيقا الفاضل يسير علمي
القاسم الزوري .
وفية لكل الرفاق الناضلين في الحركة
الوطنية الاردنية والفلسطينية الصالدين نسي
الان

ولكن كل الجناح بوجهة نحو المصطفى
الرحمى في ميان والعدو الصهيوني في الارض
المحتلة .
عاشت الثورة الفلسطينية .
والمجد والعظود لشهدائنا الابرار .
اتحاد شبيبة الثورة الفلسطينية
• حزيران ١٩٧١

بناء على الأوامر الصادرة من قيادة الجبهة الشعبية القبطانية لتحرير فلسطين قامت مجموعة الشهود الكينية غايي علي حيدر (أبو خالد) بتنفيذ عملية الخاطف من خزيران في منطقة رامية في القطاع الأوسط مستهدفة فريق الكيني الإسرائيلي المتقدم والكون من بجاية ونافلة جنود نصف مجنزرة . وانضمت قاطنتهم موقعها قرب الكينين في تمام الساعة الخامسة من مساء السبت ١٧٧١ من خزيران ، ١٧٧١ ، أطلق نوراوا قاطنتهم الصاروخية باتجاه الكينين الحادي حيث تكوّن من تدمير القاذبة -تنديريا تاما . وعلى الأثر فتح العدو نيران مختلف الرشاشات من الكائنات الجالورة باتجاه مواقع نوراوا قاطنتهم مجموعة الخاطفة التي تكثرت من نقطة انسحاب رفائقا واسكانت المركبة -مصادر نيران العدو . واستمرت المركبة قرب الساعة الخامسة والستة والخامسة والاربعون . وعلمت وجهتها الى قاعدتها سالمة . هذا وقد اعترف العدو بالمعلة .

أدلى ناطق عسكري بالبيان التالي:

بناء على الأوامر الصادرة من قيادة الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين قامت مجموعة الشهيد عبد الكريم الكياتري (سمير) بتنفيذ عملية الخامس من حزيران والمستهدفة معسكر ومطار صلحة في القطاع الأوسط.

تقنيات جيوماتا المورتر والصواريخ
واخذت مواقعها قرب المعسكر والطار، وفي
انتهاء الساعة السابعة والسبعين من صباح
السادس من حزيران، 1971 بدأت بقصف
مركز على الطار والمعسكر الجاور له
بالمورتر والقذائف الصاروخية. مما تسبب في
تسبب حرائق هائلة في طار العدو ومع
تدمير اجزاء من منشاته وتدمير أحد
الطار التي يعتقد بوجود طائرة عسكرية
فيها.

وعلى الفور رد العدو بقصف مكاني
بالبندقية الثقيلة والرشاشات ، ونظرا
لضراوة القصف اضطر العدو لاستخدام
طيرانه في محاولة لتدمير مواقع نوارنا الذين
تمتلكوا من الانسحاب وعادوا الى قواعدهم
سائلين .

الى ميدان المعركة .
١٩٧١-٦٦

تصريح صحفي صادر عن مكتب
الاعلام - بيروت

نشرت صحيفة النهار في عددها الصادر يوم ٨ - ٦ - ١٩٧١ ان مجموعة من الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين اطلقت ليل ٦ - ٧ حزيران مجموعة من الصواريخ من بلدة مارون الراسي نتج عنها اصابة اثنين من اهالي مارون الراسي واثان اهالي قرية رامية قد قاموا بظاهرة طالب الحكومة اللبنانية بحمايتهم.

تود الجبهة الشعبية الديمقراطية بشار
ذلك أن توضح مجموعة التفاصيل المتعلقة
بجهود الصلحة التي هورتها صحيفة النهار :
١ - ان العملية قد تمت صباح ٦٦ ، في
تجاء الساعة السابعة والنصف في مستعر
صلحة الواقعة على بعد ٤ كلم جنوب غرب
مارون الراس .

بما هو . وتراجع التغطية بالصحف
الي المرحلة الثانية في البداية ، ثم يعود
الاعتماد على الجناح الميم ليعبر له معنى
محدد وفلاحة واضحة في كل ن
الاطماع الخائبي عن النتائج التي ولتها
المثورة الثاقبة . وحسب الملاحظي المرموقة
فان ابرز هذه الخاتبة ترسيخ مفهوم
الجماعية القيادة - خضوع كل مسؤول مهم
كان مستواه للتد - تنية روح الديمقراطية
داخل الهيئات الجماعية والعزيمية ،
وخلال الخاضع كل راي . وكل مسألة
القياسي ، وللنقائس الطويل ، والاستعداد
بمراع كل وجهات النظر ، قبل الوصول الى

التطابق الفائق حول الجيش وملائقته
الإنتاج. فالجيش في الدول النامية شكّل
ما تزال تشكل عنصر الاقتصاد للبلاد
وطني. وغالبا ما يكون السبب الأساسي
هو هذا الأثر هو الميزات الخاصة
التي تنتج بها الجيش. ولكن اقدام
الذين الشعبية على عمل الجيش جزءا من
الإنتاج شكل مفاعلا له دور المسألة.
الجيش لا يعيش حالة في الاقتصاد الوطني،
ينتج بمنتجات اقتصادية خاصة،
الإضافة إلى ذلك يسهم في عملية الإنتاج
منه المواضع بعد الامداد الاقتصادية

من الجيوش المصنعية باسم « جيش
محب »، هذه التسمية ليست انشائية
بل الاطلاق ، في هي قائمه بالمارسه
الاطناط الرابع حول القنبه الانشائية
يتعلق بالقنبه الفلسطينيه
حركة المقاومة ليس وقتنا تعامل معه
قائمه السياسيه من فوق . ان هذا الموقف
اقتاده الجاهيري الواسع جدا . فني
مكان تحولنا به . ومع كل قطاع مجاهيري
وربما معه ، كما ليس مستوى من التحفة
شروع حول القضية الفلسطينية ملحوظا
في وضع .

س : هل تعتقد أن دخول الصين
سعيدة الى الامم المتحدة سوف يؤثر
موقفها من القضية الفلسطينية ؟

من المؤكد أن دخول الصين الشيوعية إلى المتحدة ، سوف تكون لها تأثيرات عميقة على سياساتها الخارجية . إن اتساع علاقاتها (والذي تنمى بوازده منذ ١٩٤٩) لا يمكن أن يبقى بدون نتائج ملموسة كذلك أن دخول الصين الشيوعية إلى المتحدة ، سوف يزيد من قوة الجبهة الدولية للضلال الشيوعي بشكل خاص ، إضافة للصربي الفلسطيني بشكل عام ، هذه المؤسسة المالية . ولن تكون هذه أزمة فحسب ، بل زلزلة نووية من مكانة الصين الشيوعية كقوة متجددة ، ومن احتمالات دورها في المستقبل تتجذر الجهات الاقتصادية الضخمة التي لها .

ن موقف الصين الشعبية من القضية الفلسطينية - موقف بداي
افيه السياسات اليمينية ،
العلاقات المستجدة ، وموقف
لمحركة المقاومة الفلسطينية
من وحدة الحركة ضد الامبريالية
ولحلفائها الصهيونية .
اقضى بين الصين الشعبية
لبريالية لا يلغيه بحث سياسي ،
ان اعتقد ان تقيرا يكون ان
على الموقف الصيني من القضية
فلسطينية حين تتحلل الامم المتحدة .
المكس من ذلك ، استكسب
الدية الفلسطينية حلفا مقربا
هذه المؤسسة ، والتغير يمكن
فرا على اساليب العمل اليومية ،
على الموقف الداي .

الجبهة الشعبية الديمقراطية
مكتب الاعلام المركزي

حول الاتفاقية الأخيرة بين الحكومة العراقية وشركة النفط :
الشركات قدمت رشوة مالية
وحكم البعث قلم تنازلات وطنية

بيروت - ١٩٧١/٦/٢١ - العدد ٥٧٢ - السنة الثانية عشرة - المجلد ٢٥ - AL-HOURRIAH - No. 572 - 21/6/1971 - BEYROUTH



حملة الدولة
على بريقال وطرابلس

شعارات
وسياحة
وتصفية
حسابات

■ من ذيول الغناء اضرب ٢٥ أيار

■ كيف تستفيد الطبقة العاملة من الوحدة النقابية
■ إيساع الصوف الكيفي في النسيج والغذاء والمصارف

الانفتاح السوري
على السعودية



MEA

رحيل ومسيحة



باريس

* الاقلاع الساعة ١٥/١١
بطائرة بولينغ
* السبت الاقلاع الساعة ١٢/٣٠

